

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أوقاف قضاء عكا (1922-1948) دراسة وثائقية

إعداد

هيثم فريد أحمد سليمان

إشراف

أ. د. نظام عزت العباسي

د. أمين أبو بكر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في
جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2008م

أوقاف قضاء عكا (1922-1948)

دراسة وثائقية

إعداد

هيثم فريد أحمد سليمان

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 2008/10/26م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

1. د. نظام عباسي / مشرفاً ورئيساً

2. د. أمين أبو بكر / مشرفاً ثانياً

3. د. معتصم الناصر / ممتحناً خارجياً

4. د. عدنان ملحم / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى روح والدي العزيز....

إلى أمي التي لا تكف عن الدعاء لي بالتوفيق والرضا والتي لن أوفيتها حقها

وتضحياتها مهما قدمت لها..

إلى إخواني وأخواتي

إلى زوجتي الحبيبة خلود وبناتي....

سارة

زينة

فرح

دانا

لهم مني كل الحب والتقدير

هيثم

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الدكتور نظام عباسي. على جهوده الموصولة وتوجيهاته السديدة طيلة فترة إعداد هذه الرسالة..

كما أتقدم بالشكر والعرفان للدكتور أمين أبو بكر على ما قدمه من توجيهه وجهد وإرشاد ومساعدة كانت لي خير معين في إتمام هذه الرسالة..

وشكري الجزيل للهيئة التدريسية في قسم التاريخ بجامعة النجاح الوطنية وأخص بالذكر أستاذي الدكتور عدنان ملحم والدكتور جمال جوده على ما قدموه ويقدمونه من خدمة للطلبة والعلم..

واتقدم بالشكر للدكتور معتصم الناصر من جامعة القدس ابوديس ممتحنا خارجيا على جهوده وملاحظاته التي بذلها في هذا البحث..

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر للدكتور عبد الرحمن المغربي الذي لم يبخل علي بخبرته وتزويدي بمجموعة من المصادر التي استخدمتها في إعداد هذه الرسالة..

كما أتقدم بالشكر إلى جامعتي وزملائي وموظفي مكتبة الجامعة ومكتبة بلدية نابلس وخاصة قسم الوثائق والمعلومات (الأرشيف)..

وإلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل..

هيثم

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

أوقاف قضاء عكا (1922-1948)

دراسة وثائقية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ط	ملحق الأشكال والخرائط
ي	فهرس المختصرات
ك	الملخص
1	المقدمة
4	الفصل الأول: دراسة في المصادر والمراجع
5	المصادر
13	الدراسات الحديثة
15	الفصل الثاني: الجغرافية التاريخية لعكا
16	الموقع
16	المساحة والحدود
17	التضاريس
17	أ. السهل الساحلي
18	ب. الجبال
19	ج. السهول الداخلية
20	د. الأودية
22	المناخ
22	مصادر المياه
22	أ. الأمطار
24	ب. المياه الجوفية
27	ج. المياه السطحية
28	المواقع المأهولة

الصفحة	الموضوع
28	ا. المدينة
31	ب. الريف
36	ج. القبائل البدوية
38	الفصل الثالث: حجم الأوقاف في عكا
40	الأوقاف الخيرية
65	الأوقاف الذرية
69	الفصل الرابع: الإدارة
70	التبعية الإدارية
70	1- المجلس الإسلامي الأعلى
75	2- مديرية عموم الأوقاف
80	التشكيلات الإدارية
80	1- مأمور الأوقاف
85	2- لجنة توجيه الجهات
87	3- المتولي
89	الفصل الخامس: عائدات الأوقاف في عكا ونفقاتها
90	عائداتها
103	نفقاتها
107	الفصل السادس: التعديت على الأوقاف
108	حكومة الانتداب البريطاني
111	الحركة الصهيونية
114	المتولين
110	الخاتمة
121	قائمة المصادر والمراجع
b	Abstract

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
23	معدل هطول الأمطار في قضاء عكا من (1925-1944م)	جدول (1)
31	تطور سكان المدينة (1922-1948)	جدول (2)
32	مساحة الريف وموقعه الجغرافي في القضاء	جدول (3)
35	التطور السكاني للريف	جدول (4)
37	التطور السكاني للعشائر في قضاء عكا	جدول (5)
43	أوقاف المساجد والجوامع	جدول (6)
52	أوقاف المقامات الإسلامية في القضاء	جدول (7)
58	أوقاف المقابر الإسلامية في القضاء	جدول (8)
62	بيان الأملاك المسجلة باسم الأوقاف الإسلامية في القضاء	جدول (9)
65	أراضي الأوقاف الذرية وعقاراتها في القضاء	جدول (10)
66	تحليل يوضح حجم أملاك الأوقاف الخيرية في القضاء	جدول (11)
94	إيرادات أوقاف قضاء عكا لسنة (1930)	جدول (12)
103	الإيرادات العامة للقضاء 1923-1947	جدول (13)
104	نفقات أوقاف قضاء عكا لعام 1936	جدول (14)
105	معدل النفقات السنوية الثابتة لدائرة أوقاف القضاء	جدول (15)

ملحق الأشكال والخرائط

الصفحة	ملحق	الرقم
130	منطقة الدراسة 1922-1948م	شكل (1)
131	مياه الأنهار والوديان والينابيع في قضاء عكا	شكل (2)
132	المناطق المأهولة بالسكان	شكل (3)
133	مخطط لمدينة عكا يوضح الأملاك الوقفية فيها	شكل (4)
134	خريطة مدينة عكا القديمة	شكل (5)
135	التبعية الإدارية للأوقاف الفلسطينية (1841-1918)	شكل (6)
136	التشكيلات الإدارية لأوقاف لواء عكا في العهد العثماني	شكل (7)
137	التبعية الإدارية للأوقاف في ظل الاحتلال البريطاني (1917-1948)	شكل (8)
138	التشكيلات الإدارية للأوقاف في قضاء عكا (1922-1948)	شكل (9)

فهرس الرموز والمختصرات

اشير إلى الرموز والمختصرات الواردة في الاطروحة بالشكل التالي:

(ا) الرموز:

ص:صفحة

ج:جزء

ط:طبعة

كم:كيلو متر

م:متر

ع:عدد

مج:مجلد

ق:قسم

تح:تحقيق

هـ:هجري

م:ميلادي

ب.ت:لا توجد سنة الطبع

ب.م:لا مكان للنشر

ب.ن:لا إشارة إلى النشر

ب.ط:بدون طبعة

ج.ف:جنیه فلسطيني

ج.م:جنیه مصري

مل:مليم

(ب)المختصرات:

تمت الاشارة إلى وثائق أوقاف عكا على الشكل التالي :

عكا، أوقاف، صندوق (1)، وثيقة (25): تعني وثائق أوقاف عكا ورقم الصندوق ورقم الوثيقة

محاكم: سجلات المحاكم الشرعية/عكا.

أوقاف قضاء عكا (1922-1948)

دراسة وثائقية

إعداد

هيثم فريد أحمد سليمان

إشراف

أ. د. نظام عزت العباسي

د. أمين أبو بكر

الملخص

لعبت الأوقاف الإسلامية دوراً هاماً في الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين وتجلت في هذا الدور في حرص المجلس الإسلامي الأعلى للأوقاف الإسلامية في فلسطين ومنذ تشكيله عام 1921م في الحفاظ على الأراضي والمقدسات الإسلامية وجاء دور هذا المجلس مكملاً لدور الدولة العثمانية التي حافظت على هذه الأراضي إبان حكمها فلسطين حيث قام وفق أحكام الأراضي العثمانية وتنظيماتها.

ركزت هذه الدراسة على الأوقاف الإسلامية في قضاء عكا كونه مركزاً للأوقاف الإسلامية في اللواء الشمالي، وما يزر به من أوقاف كوقف أحمد باشا الجزار الذي يعود تاريخه إلى أواخر القرن الثامن عشر، بالإضافة إلى العديد من المساجد والأراضي الزراعية الوقفية الواسعة والأسواق العريقة والحوانيت والخانات والحمامات العامة. التي كانت مصدراً رئيسياً لإنعاش الوضع الاقتصادي والاجتماعي في القضاء.

خلفت مسيرة الأوقاف الإسلامية في قضاء عكا وثائق هامة تعرف بوثائق أوقاف عكا محفوظة في مكتبة بلدية نابلس التي تعد المصدر الرئيسي للمعلومات عن الأوقاف الإسلامية في هذا القضاء .

تناولت هذه الدراسة التشكيلات الإدارية للأوقاف الإسلامية في قضاء عكا مثل مأمور الأوقاف ولجنة الجهات والمتولي على الوقف، وبينت مسؤولية دور كل منهم ودوره كما أشارت إلى طبيعة العلاقة الإدارية والمالية.

ووضحت الدراسة حجم الأوقاف في القضاء وعائداتها ونفقاتها والتحديات المباشرة وغير المباشرة عليها سواء كانت من متولي الوقف نفسه أو من حكومة الانتداب البريطاني التي ساعدت الاحتلال الإسرائيلي خلال حكمه في السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي والأوقاف الإسلامية كما واصل الاحتلال الإسرائيلي الانتهاكات اللامشروعة بمصادرة العقارات الوقفية بعد قيامه عام 1948م وما زال يواصل هذه التحديات حتى يومنا هذا.

المقدمة

بدأت مسيرة الأوقاف الإسلامية في فلسطين منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، عندما أوقف ثلث مدينة الخليل ومزارع بيت عينون، على الصحابي الجليل تميم بن أوس الداري وذريته من بعده حيث كان يقيم، وذلك بعد أن أعلن إسلامه عند زيارته للمدينة المنورة وكان ذلك مقدمة للأوقاف الواسعة التي نشأت فيها، وبلغت ذروتها في عهد الأيوبيين والمماليك والعثمانيين.

وتقسم الأوقاف حسب الجهة المحبوسة عليها إلى قسمين الذرية وهي التي حبست على الذرية طبقة بعد طبقة حتى انقرضها، وإذا انقرضت تحولت إلى القسم الآخر وهو الأوقاف الخيرية، التي تتألف من الأموال المنقولة وغير منقولة التي حبست على وجوه الخير، كمساجد والزوايا والتكايا والاربطه والمستشفيات والمكتبات وطلبة العلم والزوار والوافدين، وتتضوي الغالبية العظمى من أوقاف فلسطين تحت هذا القسم، وبموجب ذلك اشتملت أراضيها على ما يقرب من خمس مساحة فلسطين.

ونتيجة لاتساع نطاق الأوقاف في فلسطين، وكثافة فعاليتها، وتأثيراتها في الحياة العامة للمجتمع الفلسطيني على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعمراني والإداري وصعوبة الإحاطة بكل تفاصيلها، ودراسة مصادرها، فقد وقع الاختيار على قضاء عكا كنطاق جغرافي وإداري، محددًا بمدينة عكا والمناطق التابعة لها، في حقبة زمنية محددة الأبعاد ابتداء من عام 1922م وانتهاء برحيل الانتداب البريطاني عام 1948م ميداناً للدراسة والبحث تحت عنوان "أوقاف قضاء عكا 1922-1948م". مبيناً فيه الدور الهام الذي لعبته أوقاف عكا على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعمراني في القضاء.

ولتوفير المصادر الأولية الخاصة بالقضاء، وسهولة الوصول إليها تم الرجوع الى وثائق مديرية أوقاف عكا التي تم الكشف عنها منذ فترة قريبة ولم يتم توظيفها في الدراسات التاريخية على نطاق واسع.

واقترضت طبيعة البحث ان يكون في سته فصول درست في الفصل الأول منها المصادر الأولية التي تم توظيفها وفي مقدمتها وثائق أوقاف عكا التي اعتبرت المصدر الأساسي لهذه الدراسة الوثائقية.

وتتبعت الدراسة في الفصل الثاني الجغرافيا التاريخية لقضاء عكا موضحة موقع القضاء الجغرافي ومساحته وتضاريسه كالسهول والجبال والأودية والأنهار والينابيع، وأشارت إلى التأثيرات المناخية في القضاء والى مصادرهم المائية التي كان يعتمد عليها السكان في حياتهم اليومية من مياه الأمطار والمياه الجوفية والمياه السطحية، كما تحدثت عن المواقع المأهولة بالسكان سواء بالمدينة أو الريف أو القبائل البدوية وأماكن انتشارهم وتواجدهم في القضاء.

وخصص الفصل الثالث لمعالجة تبعية الاوقاف الإدارية للمجلس الإسلامي الأعلى ومديرية عموم الأوقاف في القدس، حيث تناولت تشكيلاتها الإدارية مثل مأمور الأوقاف، ولجنة توجيه الجهات، والمتولي، كل حسب صلاحياته إداريا، ورصد تطور المؤسسات الإدارية الوقفية وعلاقتها بمؤسسة المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى إدارياً ومالياً.

وافرد الفصل الرابع للأوقاف الذرية والخيرية، ومدى حجمهما واتساعهما في القضاء، مركزا على الأملاك والأراضي والعقارات الوقفية التابعة لهما.

وكرس الفصل الخامس لعائدات الأوقاف و نفقاتها، موضحا أثرها الاقتصادي على المجتمع الفلسطيني في ذلك الوقت، حيث اعتبرت احد المصادر المالية الهامة للأوقاف، مبينا ذلك بعدة جداول بيانية.

أما الفصل السادس فجاء موضوع التعدييات على الأوقاف من حكومة الانتداب البريطاني، والحركة الصهيونية، ومتولي الوقف نفسه، وخاصة الوقف الذري، حيث وضحت سياسة حكومة الانتداب المنحازة حول الأراضي والأملاك الوقفية، وصورة التعدييات على هذه العقارات والأراضي إما بشكل مباشر أو غير مباشر، وزادت أوجه الاعتداءات من الحركة الصهيونية وسياستها بنزع ملكية الأراضي من أصحابها بما في ذلك الأراضي الوقفية.بالإضافة

إلى ما كانت تعاني منه دائرة الأوقاف من عدم استجابة متولي الوقف الذري لأوامر دائرة الأوقاف في القضاء فيما يخص الأملاك الوقفية،

وقد واجه الباحث في هذه الدراسة مجموعة من العقبات منها:

1- عدم التمكن من زيارة مدينة عكا والقرى التابعة لها، وذلك لأسباب أمنية، والرفض المتواصل من السلطات الإسرائيلية منحي تصريح دخول لأراضي عام 1948م رغم المحاولات المتكررة.

2- رغم وجود هذه الوثائق في متناول اليد، وسهولة الوصول إليها في إعداد هذه الرسالة، إلا أن معظم منها غير مرتب داخل الصناديق والملفات حسب التسلسل التاريخي للأحداث.

3- هناك وثائق كتبت بالآلة الطابعة، وأخرى كتبت باليد، وقد شكلت الأخيرة عقبة في تحليلها وقراءتها ودراستها، مما استدعى الأمر طلب المساعدة من مركز الوثائق والمعلومات لقراءتها وتحليلها.

4- هناك مجموعة من هذه الوثائق بدأت في حالة من التلف كادت الحشرات أن تمحيها أو تسقط منها كلمات، وأحيانا أسطر، فكادت تفقد أهميتها التاريخية والحضارية.

بالرغم من هذه المعوقات التي واجهتنا في الدراسة إلا أنني عملت جاهدا كي أنجز هذا العمل المتواضع في مجال التاريخ الاقتصادي والاجتماعي خلال فترة الانتداب البريطاني فإن أصابت هدفها فمن الله التوفيق وان أخطأت فمن صنع باحثها أملا أن تكون قد فتحت أفقا جديداً وأضافت لبنة جديدة الى بناء الدراسات التاريخية الحديثة.

الفصل الأول

نظرة تحليلية لبعض المصادر والمراجع

المصادر

الدراسات الحديثة

الفصل الأول

نظرة تحليلية لبعض المصادر والمراجع

المصادر

أولاً: الوثائق غير المنشورة لأوقاف قضاء عكا، (1921-1948)

وتتألف من (30) صندوقاً تحت رقم 1/3 قسم الوثائق والمعلومات والأرشيف، مكتبة

بلدية نابلس/ نابلس، وهي مرتبة حسب أرقام الصناديق ويحتوي كل صندوق على ما يلي:

- عكا أوقاف صندوق(43) أراضٍ وعقارات وقفية 1920-1950م
- عكا أوقاف، صندوق(44) أراضٍ وعقارات وقفية 1924-1950م
- عكا أوقاف، صندوق(45) أراضٍ وعقارات وقفية 1920-1946م
- عكا أوقاف، صندوق(46) أراضٍ وعقارات وقفية 1919-1943م
- عكا أوقاف صندوق(47) إيجار وضمن عقارات وقفية 1928-1946م
- عكا أوقاف، صندوق(48) أراضٍ وعقارات وقفية 1926-1946م
- عكا أوقاف، صندوق(49) أراضٍ وعقارات وقفية 1922-1946م
- عكا أوقاف، صندوق(50) أراضٍ وعقارات وقفية 1920-1947م
- عكا أوقاف، صندوق(51) أراضٍ وعقارات وقفية 1933-1947م
- عكا أوقاف، صندوق(52) أراضٍ وعقارات وقفية 1920-1947م
- عكا أوقاف صندوق(53) قضايا واعتداءات على الأراضي 1933-1948م
- عكا أوقاف صندوق(54) تسوية وتسجيل، عقارات ومقامات 1930-1935م
- عكا أوقاف، صندوق(55) أراضٍ وعقارات وقفية 1935م
- عكا أوقاف، صندوق(56) أراضٍ وعقارات وقفية 1935م
- عكا أوقاف، صندوق(57) أراضٍ وعقارات وقفية 1935م

- عكا أوقاف، صندوق(58)أراضٍ وعقارات وقفية 1935م
- عكا أوقاف صندوق(59) تعميرات وإنشاءات عامة 1928- 1948م
- عكا أوقاف صندوق(60)أراضٍ وعقارات وقفية 1927- 1948م
- عكا أوقاف صندوق(61)مالية 1926- 1943م
- عكا أوقاف صندوق(62)مالية 1933- 1947م
- عكا أوقاف صندوق(63)مالية 1943- 1947م
- عكا أوقاف صندوق (64)المحاكمة الشرعية 1937- 1948م
- عكا أوقاف صندوق(65)مراسلات وشؤون إدارية 1921- 1947م
- عكا أوقاف، صندوق(66)أراضٍ وعقارات وقفية 1921- 1947م
- عكا أوقاف صندوق(67)مساجد وتعميرات وتعديت على الأملاك الوقفية 1931- 1947م
- عكا أوقاف، صندوق(68)أراضٍ وعقارات وقفية 1933- 1948م
- عكا أوقاف صندوق(69)موظفو المساجد ومتفرقات 1928- 1948م
- عكا أوقاف، صندوق(99)أراضٍ وعقارات وقفية 1935- 1945م
- عكا أوقاف صندوق(100) اعتداءات على أملاك الأوقاف 1932- 1939م
- عكا أوقاف صندوق(101)اعتداءات على أملاك الأوقاف 1935- 1945م

وتحتضن هذه الصناديق مجموعات متباينة من الوثائق المختلفة في مصادرها، وغاياتها وأهدافها، ورسمها، وحجمها، وخطوطها، وتصويرها، وأشكالها، وأختامها، ومضامينها، وزمنها، وتغطي الفترة الواقعة ما بين 1922- 1948م وتعد المصدر الرئيس للدراسة، فعلى صعيد المكان كانت تجسد فعاليات الحركة العامة للمراسلات الخاصة بالأوقاف في قضاء عكا ميدانيا وما يتعلق بها من المجلس الإسلامي الأعلى في القدس، وهي وثيقة الصلة بالمكان لدرجة أنها عالجت بعض الوقفيات التي لا تبعد قيد أمترًا عن الإدارة مثل جامع الجزار، والأملاك

الوقفية التابعة له، ونظراً لما تتمتع به من سمات أهلها فأنها تصبح المصدر الرئيسي للدراسة من حيث:

1-الاتصال الزمني

تغطي وثائق الأوقاف فترة الدراسة دون انقطاع مما أفسح المجال لرسم صورة واضحة المعالم عن الأوقاف وفعاليتها خلال فترة الانتداب البريطاني، ومما لا شك فيه أن الاتصال الزمني فيها وعدم انقطاعه يعود إلى حزم الدوائر المسؤولة عنها ومصداقيتها ومعالجتها أموراً ذات صبغة دينية أضفت عليها نوعاً من الحماية والاحترام والتقدير، وحفظها في مكان آمن داخل المدرسة الأحمدية الملحقة بجامع الجزائر قبل انتقالها إلى مكتبة بلدية نابلس، عام 1986م لتصويرها لمركز الوثائق في الجامعة الأردنية، كما تم الاحتفاظ بها في مكتبة بلدية نابلس/قسم الوثائق الأرشييف، وبعد ذلك تم ترتيبها بصناديق حفظ مناسبة⁽¹⁾. ورغم ما بذلته بلدية نابلس من جهود طيبة لحفظها ما زال قسم منها بحاجة إلى ترميم وصيانة واهتمام.

ورغم استمرار مسجد الجزائر كمؤسسة إسلامية تؤدي دورها في المدينة إلا أن نكبة عام 1948م جعلت عدداً كبيراً من الوثائق طعماً للنيران والتلف، أو صيداً ثميناً لدور الوثائق والأرشييف الإسرائيلي باعتبار أنها "تراث" أو من "وثائق إسرائيل" قبل قيام الدولة.

2-الإطار المكاني

تتصل وثائق الأوقاف اتصالاً وثيقاً بالمنطقة الدراسية وما ينتشر فيها من مواقع موقوفة داخل مدينة عكا والمناطق التابعة لها، وما يتعلق بها من مراسلات مع مديرية عموم الأوقاف والمجلس الإسلامي الأعلى في القدس، والدوائر البريطانية المدنية والعسكرية. لا بل إن نسبة كبيرة منها تجسد واقعا ميدانيا للأوقاف، وما يتصل بها من أبنية أقيمت أو أراضٍ أو مزروعات ومنافع شتى، وما استجد عليها من أوضاع، كالبناء، والإعمار، والمزادات، والصيانة، والترميم،

⁽¹⁾ مقابلة شخصية، معين سليمان غزال، 50 سنة، 2008/4/20 رئيس قسم الوثائق والمعلومات، أرشييف، مكتبة بلدية نابلس.

والعبث، والفرش، والإضاءة، والتجهيزات، والزراعة، والحصاد، والضمان، والإيجار،
والري....الخ

3 - الموضوعية

تتميز المادة الوثائقية بالموضوعية وعدم المواربة وخاصة أنها كتبت لتحقيق غايات
سامية ترتبط بالدين والدنيا كالحفاظ على المساجد والمقامات واستمرارها في أداء دورها،
وإعمار المدارس ودور العلم، والحفاظ على حقوق الأيتام والفقراء إلى أن يرث الله الأرض ومن
عليها.

ولا نبالغ إذا قلنا أن الهيئات التي كتبتها كانت تتمتع بالثقة والنزاهة لدى العامة والخاصة
في المجتمع الفلسطيني وان أي تقصير أو خلل من بعض أعضائها لا بد وان يعرضه للمساءلة
والعقاب.

4 - الشمولية

قد يظن القارئ_للوهلة الأولى_ أن هذه الوثائق تقتصر في محتوياتها على الجوانب
الدينية وبعض الجوانب الاجتماعية فقط. ومن ينعم النظر فيها يرى انها شملت مناحي الحياة
العامة للمجتمع الفلسطيني في قضاء عكا بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والسياسية،
تصور هذه الوثائق الواقع العام تصويراً دقيقاً لم تصل اليه المصادر الأخرى منفردة أو
مجموعة فإذا أخذنا وثيقة إعمار أحد المساجد مثلا، نجد أنها تعرفنا بالبنية الإدارية لجهاز
الأوقاف والتبعية الإدارية وتشكيلاتها، وكيفية انتداب العمال، ومواد البناء المستخدمة، ونوع
العملة وقيمتها الشرائية، وموقف سلطات الانتداب من ذلك، كما توقفنا هذه الوثيقة على
تفاصيل كثيرة ذات دلالة حتى في التعرف على نوع الخط والحبر، و دخول الآلة إلى حيز
العمل كآلة الطباعة والهاتف والتلغراف ووسائل النقل. وتتجلى مظاهر الشمولية في مفردات
الرسالة ومحتوياتها.

بالرغم مما حل بقضاء عكا جراء نكبة عام 1948م، وما استجد عليه من نظم وممارسات إسرائيلية، إلا أنه يوجد العديد من الوثائق والتي ما تزال على درجة كبيرة من الأهمية والتي يمكن استخدامها ضد الاحتلال الإسرائيلي في المحاكم والمحافل الدولية للدفاع عن حقوق العرب وممتلكاتهم، وحماية دوائر الأوقاف الإسلامية من المصادرة والتدنيس والتطهير العرقي في الوقت الحاضر، وان ما يشاع حول غياب الوثيقة الرسمية في أية مواجهات آنية أو مستقبلية لا أساس له من الصحة، ويستطيع المواطنون الفلسطينيون المقيمون في اراضي عام 1948م أن يجدوا في مضامينها كل ما يحتاجونه للدفاع عن حقوقهم أمام الهجمة الشرسة التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية ضد مقدساتنا الإسلامية مكساجد والمقابر والمقامات والأسواق والحارات بكافة معالمها التاريخية والدينية.

لذلك، يمكن القول إن وثائق الأوقاف تعد إحدى المصادر الأولية الموضوعية التي لا تقا شأناً عن وثائق المحاكم الشرعية، كما يمكن اعتمادها كمصدراً غير تقليدي للدراسات التاريخية الحديثة إذ خلت هذه الوثائق من الزيادة والنقصان وعدم الموضوعية.

ولقد احتوت هذه الوثائق على مجموعة من القضايا الهامة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً وإدارياً تتعلق بأراضي الأوقاف وعقاراتها والأموال الوقفية في القضاء وعقود الإيجار، حيث كان لها الدور الهام والأبرز في عملية ضبطها وتسجيلها وبيان حجم الأوقاف المسجلة والغير المسجلة في دوائر الطابو ودوائر الأوقاف، والحفاظ عليها في كافة الاتجاهات⁽¹⁾.

وقد وضحت هذه الوثائق مدى اهتمام المجلس الإسلامي الأعلى ودائرة الأوقاف العامة في القدس بأوقاف عكا وقضائها، ومتابعة شؤونها الإدارية من خلال دائرة الأوقاف في عكا⁽²⁾ الممثلة للواء الشمالي، والتي يتبع لها إدارياً كل من حيفا وطبريا وصفد وبيسان والناصره،

(1) عكا، أوقاف، صندوق (43،44،45،46،47)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (64،65)

ومدى الالتزام بالقرارات الصادرة عن المجلس الإسلامي الأعلى ودائرة الأوقاف العامة في القدس، وتطبيق هذه القرارات على كافة الاقضية التابعة لها كمرجع أساسي⁽¹⁾.

كما احتوت على العديد من سجلات المحكمة الشرعية وأوراقها والتي تعنى بقضايا متعددة منها التركات والنفقات وحصر الإرث وعمليات البيع والشراء وتسجيل الأملاك والعقارات الوقفية، وكشفت أيضا عن الدعاوي والشكاوي المتعلقة بأمور الأوقاف الذرية، على اعتبار أن الأملاك الذرية يجب أن تسجل في دور المحاكم الشرعية، أولا حسب شروط الوقف، ومن ثم في دوائر الأوقاف، وذلك من خلال التقارير التي كانت تقدم شهريا من المحكمة الشرعية إلى دائرة الأوقاف والتي تبين لنا مدى إهتمام المحكمة الشرعية في حصر هذه الأوقاف الذرية ومتابعة قضاياها مع دائرة الأوقاف في القضاء⁽²⁾.

ومن خلال الاطلاع على وثائق أوقاف عكا تبين أن المجلس الإسلامي الأعلى هو رأس الهرم الإداري لدائرة الأوقاف، وأن جميع ما يخص أمور الأوقاف، من شؤون إدارية ومالية وإقرار الموازنات العامة في فلسطين، وتعيين مأموري الأوقاف، ومتابعة شؤون الأراضي الوقفية، والحرص على الأملاك الوقفية وبناء المساجد وتعميرها وترميمها وصيانتها كل ذلك يعود إلى هذا المجلس وقراراته⁽³⁾.

ثانيا: المصادر المنشورة:

أ. جريدة الوقائع الفلسطينية

صدرت هذه الجريدة الرسمية بتاريخ 1921/1/1م في القدس عن حكومة فلسطين التي أقامها الاحتلال البريطاني، وهي جريدة شهرية صدرت باللغات: العربية والانجليزية والعبرية، وكانت تنشر كافة القرارات الصادرة عن حكومة الانتداب ومؤسساتها المختلفة، مثل تعيينات

(1) عكا، أوقاف، صندوق (64،65)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (64)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (64،65، 100)، يوسف، قرارات، ج4، ص14، 29، 60، 61، 75، ج5، ص58 78 91 94

104 124 164 168 169-173 178-179).

الموظفين وتنقلاتهم وترقياتهم، ومشروعات القوانين بعد إقرارها، وفي مطلع عام 1932م تحول اسمها إلى صحيفة الوقائع الفلسطينية⁽¹⁾ وقد افادت منها الدراسة بشكل رئيسي في التعرف على نظام المجلس الإسلامي الأعلى والقرارات التي كانت تصدر عنه، والتي تعبر عن رأي الحكومة آنذاك.

ب. المذكرات ومن أبرزها

1. مذكرات الحاج أمين الحسيني، "حقائق عن قضية فلسطين":

يضم هذا الكتاب الآراء التي كان قد صرح بها سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا، وكذلك مجموعة الأسئلة التي وجهها إليه رئيس تحرير جريدة المصري ونشرت على شكل مقالات جمعت في هذا الكتاب⁽²⁾. الذي اشتمل أيضا على بعض الوثائق والمستندات التي واكبت القضية الفلسطينية وتطوراتها الخطيرة وبعض مواد الانتداب البريطاني، كما اشار الكتاب إلى أشكال إعتداءات المباشرة على الأراضي الفلسطينية بقوة السلاح ومساعدة الانجليز، ووضحت هذه المذكرات دور المجلس الإسلامي الأعلى والأوقاف في الحفاظ على الأراضي الفلسطينية منذ عام 1922م⁽³⁾، حيث قام بإعمال جليلة لحماية الأراضي من التغلغل الصهيوني فمنع وبواسطة المحاكم الشرعية التي كان يشرف عليها، بيع أو قسمة أية أرض كان للقاصرين نصيب فيها، و اشترى من أموال الأوقاف الإسلامية كثيرا من الأراضي التي كانت عرضة للبيع.

2. مذكرات محمد عزة دروزة:

تعد مذكرات محمد دروزة من المصادر الهامة لهذه الدراسة وذلك لان صاحبها واكب تطورات الأوضاع في فلسطين منذ مطلع القرن الحالي، ومساهم في صنع القرار داخل الحركة

(1) قسم الوثائق والمعلومات، أرشيف، مكتبة بلدية نابلس

(2) الحاج أمين، حقائق، ص 1-224

(3) الحاج أمين، حقائق، ص 1-224

الوطنية الفلسطينية، إضافة إلى عمله مديرا عاما لدائرة الأوقاف الإسلامية في فلسطين من عام 1932 إلى عام 1937م⁽¹⁾.

ج - كتب التاريخ :

رغم اعتماد الدراسة على الوثائق بشكل أساس، إلا أنها لم تغفل الاستفادة من بعض كتب التاريخ. ومن أهمها كتاب إبراهيم العورة "تاريخ ولاية سليمان باشا العادل" وهو تاريخ مفصل لولاية سليمان باشا العادل على ولاية صيدا وعاصمتها مدينة عكا التي امتدت من عام 1804م وحتى وفاته عام 1818م ويرصد فيه الكاتب حياة العادل ومدى اهتمامه بولاية عكا والإصلاحات العمرانية للأماكن الوقفية التي قام بها في فترة ولايته، إلى جانب بعض الملامح الهامة لتاريخ الولاية في ظل سلفه الوالي أحمد باشا الجزار من 1775-1804م⁽²⁾.

وهناك أيضا كتاب عيسى السفري "فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية" الصادر عام 1937م وهو عبارة عن كتابين في مجلد واحد، يتحدث فيهما دور المجلس الإسلامي الأعلى الذي يعتبر أعظم مؤسسة وطنية في البلاد، وعن بداية تشكيله عام 1921م، والصلاحيات التي أنطتها الحكومة الجديدة له في إدارة الأوقاف الإسلامية والرقابة عليها بإشراف موظفين مسلمين⁽³⁾.

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (65،64،63،62،61) ؛ دروزة، مذكرات، مج 1، -، ص 1-22.

(2) العورة، تاريخ

(3) السفري، ك1، ص 50-55

الدراسات الحديثة:

أفادت الدراسة من العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر بدءاً من القرن التاسع عشر والى يومنا هذا، وهي في مجملها دراسات جادة تم إعدادها في برامج الماجستير والدكتوراه والعمل الميداني في دوائر بلدية عكا بعد قيام نكبة عام 1948م ومن أهمها: كتاب زهير غنايم "لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية 1864-1918م، وقد تناول الكتاب تبعية لواء عكا الإدارية لولاية سوريا ثم لولاية صيدا فولاية بيروت حتى نهاية العصر العثماني، كما تحدث عن أهمية هذا اللواء، والتغيرات السكانية التي شهدتها في القرن التاسع عشر، ومدى الاهتمام الأوروبي بالمنطقة دينياً وسياسياً، ونشاط العلاقات التجارية بين اللواء والدول الأوروبية، وتحدث عن أراضي الوقف، وقوانين الأراضي العثمانية وظهور فئة كبار الملاك واستملاكهم الأراضي الأميرية وتسجيلها بأسماء القائمين عليها، وعن تقسيم الأوقاف التي كان لها نشاط ملحوظ في الفترة العثمانية الى خيرى وذري، وتحدث أيضاً عن النشاط العمراني في عكا موضحا أسوارها ومساجدها وبيوتها وحاتها⁽¹⁾.

ومن أبرز الدراسات المتخصصة التي أفادت منها الدراسة كتاب (Michel Dumper) مايكل دمپر بعنوان "سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين من 1948-1988م" وهي دراسة علمية موثقة عن أوضاع الأوقاف الإسلامية ابتداء بالعهد العثماني، ومرورا بالانتداب البريطاني، وصولاً إلى الاحتلال الإسرائيلي، ويركز الباحث على المساعي الإسرائيلية الدؤوبة، والرامية إلى الاستيلاء على أراضي الأوقاف الإسلامية وممتلكاتها في فلسطين، وذلك في سياق الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الممتلكات والحقوق الفلسطينية بهدف نزع هويتها وأطمس معالمها التاريخية والحضارية، كما تحدث في ثناياه عن أهمية الوقف الإسلامي في المدينة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية مستشهداً بوقفية أحمد باشا الجزائر⁽²⁾.

وكتاب أمين أبو بكر "ملكية الأراضي في متصرفية القدس 1858-1918م" الذي تحدث فيه عن التشكيلات الإدارية والتبعية الإدارية للواء عكا في العهد العثماني وكيفية تراجع عكا

(1) غنايم، لواء عكا

(2) دمپر، سياسة اسرائيل

أمام القدس كعاصمة لولاية القدس الشريف بعد أن كانت مدينة عكا مركزا للواء الجليل طوال العهد العثماني⁽¹⁾، ومن المواضيع الهامة في هذا الكتاب أقسام الأراضي وخاصة الأراضي الموقوفة التي أفادت منها الدراسة من حيث تصنيفها إلى أوقاف صحيحة وأوقاف غير صحيحة وترتبت عليها الدراسة⁽²⁾.

كما أفادت الدراسة من كتاب محمد الحزماوي "ملكية الأراضي في فلسطين من عام 1918-1948م" موضحاً ما كانت تعانيه هذه الأراضي من الفوضى والفساد خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وبموجب ذلك أصدرت الحكومة قانون الأراضي العثمانية الذي يخص الأراضي الوقفية، والتي تم تصنيفها إلى الأوقاف الصحيحة والأوقاف غير الصحيحة وبعد ذلك بدأت عملية ضبطها من خلال تعيين موظفين حكوميين مقرهم القدس، للإشراف على هذه الأراضي والأموال الوقفية ومتابعة أمورها اليومية⁽³⁾.

ومن أبرز الدراسات الميدانية المتخصصة التي تم أفادت منها كتاب "Bernhard Dichter"⁽⁴⁾ برنهارد ديختر "عكا مواقع من العهد التركي" باللغات الثلاث العربية والانجليزية والعبرية، عمل ديختر في بلدية عكا مهندساً معمارياً منذ عام 1950م⁽⁵⁾. واهتم بالنواحي العمرانية فيها ويحتوي كتابه على مجموعة من المخططات الهندسية للبلدة القديمة ومراكزها العمرانية من مساجد، وخانات، وأسوار، وأسواق، وحمامات، وكنائس وعيون وقناطر المياه كما احتوي على وثائق وصور لبعض الوقفيات في المدينة التي نقشت على مداخل المباني الإسلامية والمسيحية، والتي كانت خير شاهد على عظمة هذه المباني التاريخية والدينية.

(1) أبو بكر، ملكية، ص 156-180

(2) المرجع نفسه، ص 416-423

(3) الحزماوي، ملكية، ص 38-41

(4) برنهارد ديختر: ولد عام 1911م في بوخارست برومانيا وهاجر إلى إسرائيل مع زوجته جينا عام 1950م. عاش في عكا حتى يوم وفاته، حيث عمل مهندساً في صنع تخطيطات للبلدة القديمة، وعمله هذا اكسبه خبرة كبيرة تحول فيما بعد إلى هواية استطاع ديختر بواسطة مكتبته الثرية بالمراجع عن مدينة عكا والتي ورثها لجامعة حيفا أن يكون مرجعاً للكثير من الباحثين والطلاب، وتقديراً لجهوده يعتبر ديختر أول مواطن يحصل على لقب مواطن "شرف لمدينة عكا" عام 1978م وبقي في مدينة عكا حتى وفاته عام 1991م.

(5) ديختر، عكا مواقع، ص 1-275

الفصل الثاني

الجغرافية التاريخية

الموقع

المساحة والحدود

التضاريس

المناخ

مصادر المياه

المواقع المأهولة

الفصل الثاني

الجغرافية التاريخية

الموقع

يقع قضاء عكا في الطرف الشمالي الغربي من فلسطين كما هو مبين في الشكل رقم (1) وقد عرف بهذا الاسم نسبة لمدينة عكا العاصمة الإدارية للواء عكا الذي الحق به كل من قضاء عكا وصفد والناصره وطبريا وحيفا وبيسان⁽¹⁾ وما يعرف بلواء الجليل في تلك الفترة، ويتمتع قضاء عكا بسمات إستراتيجية هامة في مقدمتها: موقعة باعتباره حلقة وصل بين الساحل اللبناني والفلسطيني، وبوابة حيوية تطل على البحر الأبيض المتوسط حيث يصل بين أقاليم فلسطين الداخلية والعالم الخارجي، علاوة على تحصين المدينة التي اعيد بناؤها عبر الزمن وكانت خط الدفاع الأول عن بلاد الشام أمام الهجمات الغازية القادمة من مصر، وكان يربطها بالمدن الساحلية خط سكة الحديد الذي يمر بقضاء عكا متجها إلى حيفا ثم الى الأراضي المصرية⁽²⁾ والذي يعتبر أحد الطرق التجارية الرئيسية في فلسطين.

إن وجود مدينة عكا على ساحل البحر المتوسط ساعد على تطورها اقتصاديا وتجاريا وحضاريا، لاتصالها الخارجي، من اجل ذلك أصبحت محط أنظار الفاتحين والغزاة⁽³⁾. وهو ما عرضها للخراب والتدمير بين فترة وأخرى.

المساحة والحدود

بلغت مساحة قضاء عكا خلال فترة الدراسة (799.6 كم²)⁽⁴⁾ أي ما يوازي (3%) من إجمالي مساحة فلسطين البالغة (27000) كم². منها (2,786) كم² للطرق والوديان والسكك

(1) طوطح وخوري، جغرافيا، ص 163 النحال، فلسطين أرض، ص 175؛ برهوم ومحمد، قاموس، ص 158؛ المغربي، عكا، ص 51

(2) الشهابي، لبنان، ج 3 ص 801-802؛ نقولا الترك، ذكر تملك، ص 74، 85؛ فلسطين، لجنة التقسيم عام 1938 ص 220-222؛ الموسوعة الفلسطينية، مج 3، ص 290 بوري، عكا، ص 39

(3) الشهابي، لبنان، ج 3، ص 802؛ المغربي، عكا، ص 52

(4) الدباغ، بلادنا، ج 1، ص 144؛ موسوعة المدن، ص 521؛ النحال، فلسطين أرض، ص 288؛ برهوم، ومحمد قاموس، ص 158؛ بوري، عكا، ص 57

الحديدية⁽¹⁾ ويحد قضاء عكا من الشمال الأراضي اللبنانية، التي كانت في عهد الولاية-ولاية عكا - ملحقة بها تحت اسم ولاية عكا أو ولاية صيدا⁽²⁾. ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق قضاء صفد وطبريا ومن الجنوب قضاء الناصرة وحيفا⁽³⁾ كما هو مبين في الشكل رقم(1) لموقع القضاء وحدوده.

التضاريس

أ. السهل الساحلي

يتمتد ساحل عكا من رأس الناقورة إلى عكا طوله (21)كم وبخط مستقيم⁽⁴⁾. وهو ساحل صخري لمسافة ميل واحد للجنوب من رأس الناقورة (نقطة الحدود الفلسطينية اللبنانية) ثم يتحول إلى مناطق رملية تدريجيا⁽⁵⁾ ولذلك كان الساحل في شمال عكا صخريا ورمليا في آن واحد وفي جنوب المدينة تغيب الجدران الصخرية ويتوغل البحر في البر مشكلا خليجا نموذجيا تقوم على رأسه الشمالي مدينة عكا، وفي حضنه الجنوبي مدينة حيفا.

وسهل عكا جزء من السهل الساحلي الفلسطيني وسمي الجزء الموازي للمدينة باسمها ، ويمتد من شمالي حيفا بين خطي عرض وطول (32 47) و(35 5) و(35 13) وأقصى عرض له إلى الشرق من مدينة عكا إذ يبلغ (12)كم⁽⁶⁾ وينبسط بين البحر والتلال حتى حدود لبنان ويبلغ طوله (40)كم وعرضه يتراوح بين (7-16)كم وتبلغ مساحته (316)كم² تستحوذ الأراضي الزراعية منه على ما يقرب من النصف أو ما يوازي (158.4)كم² وتخصم منها مساحة الأراضي غير الصالحة للزراعة والبالغة (15700) دونم⁽⁷⁾.

(1) الدباغ، بلادنا، ج11، ص156؛ النحال، فلسطين ارض، ص283

(2) العورة، تاريخ، ص156 الدباغ، بلادنا، ج11، ص155 شراب، معجم ، ص541؛ أبوبكر، ملكية، ص116

(3) الدباغ، بلادنا، ج1، ص145

(4) طوطح وخوري، جغرافيا، ص5؛ موسوعة المدن الفلسطينية، ص454؛ الموسوعة الفلسطينية، مج3، ص298

بوري، عكا، ص57

(5) الدباغ، بلادنا، ج11، ص163

(6) خمار، موسوعة، ص130؛ بوري، عكا، ص58؛ المغربي، عكا، ص57

(7) فلسطين، لجنة التقسيم عام 1938، ص406؛ خمار، موسوعة، ص163؛ النحال، فلسطين، ص286-287

يمتاز سهل عكا بتربته الخصبة يحتوي القسم المحاذي للساحل منه على مخزون كبير من المياه الجوفية ويروي مدير الزراعة في عام 1938م أنه إذا توفر رأس المال حلت كافة المشاكل في الاسواق، واتسع المجال للتحسين وال عمران بواسطة الزراعة الكثيفة، ولكن السلطات البريطانية كانت تقدر عكس ذلك من نسبة المياه والإنتاج الزراعي من اجل عدم ارتباط المزارع بأرضه⁽¹⁾ ومن أشهر مزروعاته البرتقال والبطيخ والسّمسم والتبغ والزيتون⁽²⁾.

ب. الجبال:

تشكل جبال القضاء حلقة من حلقات سلسلة جبال بلاد الشام الغربية، وتمتاز جبال الجليل الشمالية الشرقية بارتفاعات متفاوتة فمنها الجبال العالية والتلال الأقل ارتفاعا التي تتركز في المناطق الشرقية عبر حدود قضاء صفد ومن أهم هذه الجبال:

1. **جبل البقيعة:** يقع إلى الشمال من قرية البقيعة التي يحمل اسمها⁽³⁾. يبعد عن شمال مدينة عكا (29) كم ويقع عند خط عرض (32 58) وخط طول (35 22)⁽⁴⁾. ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر (886) م ويشتهر بأشجار الزيتون والكروم والعنب والفاكهة⁽⁵⁾.
2. **جبل جَلُون:** أحد جبال الجليل الأدنى، يقع بين قريتي مجد الكروم شمالا وشعب جنوبا⁽⁶⁾. عند خط عرض (32 54) وخط طول (14 32) ويرتفع (372) م عن سطح البحر⁽⁷⁾. وهناك إلى الجنوب الغربي جبل جَمَل الذي يقع إلى الشرق من مدينة عكا⁽⁸⁾.

(1) فلسطين، لجنة التقسيم عام 1938، ص 405

(2) خمار، موسوعة، ص 130

(3) الدباغ، بلادنا، ج 11، ص 172؛ بوري، عكا، ص 60

(4) خمار، موسوعة، ص 79

(5) المرجع نفسه، ص 79

(6) الدباغ، بلادنا نج 11، ص 172؛ خمار، موسوعة، ص 82

(7) خمار، موسوعة، ص 82؛ بوري، عكا، ص 60

(8) خمار، موسوعة، ص 82

3. **جبل الحزون**: يعتبر جبل حزون من سلسلة جبال الجليل الأدنى يقع بالقرب من قرية الرامة ويرتفع (352) م عن سطح البحر⁽¹⁾ وشمالى قرية دير حنا على خط عرض (32 53) وخط طول (35 21)⁽²⁾.

4. **جبل حيدر**: أحد جبال الجليل الأعلى يقع شما شرق قرية الرامة⁽³⁾ ويرتفع عن سطح البحر (1047) م⁽⁴⁾ وينحدر منه وادي البقيعة نحو البحر الأبيض.

5. **جبل شيخانيا**: من جبال الجليل الأدنى يقع بين قرىتي كوكب وكابول وتحديداً جنوب شرق قرية كابول الواقعة في الجنوب الشرقي من مدينة عكا،⁽⁵⁾ عند خط عرض (32 50) وخط طول (35 15) ويرتفع (461) م عن سطح البحر⁽⁶⁾.

6. **جبل كابول**: يقع في الجهة الجنوبية من قرية كابول عند خط عرض (32° 51') وخط طول (34° 95') ويرتفع حوالي (598) م عن سطح البحر⁽⁷⁾.

ج. السهول الداخلية

تتخلل سلسلة جبال القضاء سهول داخلية ذات نطاقات واسعة من الأراضي الزراعية ومن أهمها:

1. **سهل الرامة**: يقع عند الامتداد الشرقي لقضاء عكا ويفصل سلسلة جبال الجليل الأعلى عن سلسلة جبال الجليل الأدنى⁽⁸⁾.

2. **سهل البقيعة**: يقع في قرية البقيعة ويجري فيه وادي البقيعة وتحيط به تلال مرتفعة⁽⁹⁾.

(1) الدباغ، بلادنا، ج 11 ص 172؛ خمار، موسوعة، ص 83

(2) خمار، موسوعة، ص 83

(3) الدباغ، بلادنا، ج 11، ص 166

(4) خمار، موسوعة، ص 84؛ بوري، ص 60

(5) الدباغ، بلادنا، ج 11، ص 377

(6) خمار، موسوعة، ص 92

(7) المرجع نفسه، ص 97

(8) الدباغ، بلادنا، ج 11، ص 173

(9) بوري، ويوسف، عكا تراث، ص 60

3. سهل مجد الكروم: يقع في قرية مجد الكروم وسمي باسمها ويشتهر هذا السهل بكروم الزيتون⁽¹⁾.

4. سهل سخنين: يقع في القرية ذاتها ونسب اليها⁽²⁾.

ومن أهم محاصيل هذه السهول الحنطة والشعير والعدس والكرسنة والبقول والحمص والذرة والسمسم والبطيخ والعنب والتين واللوز والموز وفي مقدمة هذه المزروعات تأتي أشجار الزيتون والحمضيات وكان لهذه المزروعات تأثير في اقتصاد القضاء بشكل خاص وفي تجارته الخارجية بشكل عام، مما أدى إلى إنعاش الأسواق في المواسم⁽³⁾.

د. الأودية

يتخلل القضاء العديد من المصادر المائية وأهمها: الأنهار والأودية والينابيع، والعيون التي تقوم بتصريف مياه الأمطار، وتستخدم في ري سهل عكا والسهول الداخلية في القضاء، وأهم وهذه الأودية كما في الشكل رقم (2):

1. وادي كركرة: سمي بهذا الاسم نسبة إلى خربة كركرة⁽⁴⁾ بالقرب من قرية تريبخا⁽⁵⁾ وهو وادٍ شتوي يبدأ في منطقة الجليل الأعلى قرب الحدود اللبنانية الفلسطينية، وينتهي في البحر على بعد (2) كم من رأس الناقورة⁽⁶⁾ واشتق اسم الوادي كركرة من كركرة الشيء أي إعادته مرة أخرى وكركر الماء أعيد سيله⁽⁷⁾ ويقال له أيضا حزرتا ويعرف بوادي ألبير⁽⁸⁾.

(1) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 173 ؛ بوري، ويوسف، عكا تراث، ص 60

(2) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 174-178

(3) الدباغ، بلادنا، ج11، ص173

(4) الدباغ، بلادنا ج1، ص 31

(5) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 164 ؛ بوري، عكا، ص 58؛ أبو حجر، موسوعة المدن ن ج1، ص 20 بوري، عكا، ص 58؛ المغربي، عكا، ص60

(6) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 164 ؛ خمار موسوعة، ص 39؛ المغربي، عكا، ص60

(7) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 164

(8) خمار، موسوعة، ص 39 ؛ الدباغ، بلادنا، ج11، ص 164

2. **وادي القرن:** يبدأ مجراه العلوي من السفوح الشمالية الشرقية لجبل حيدر كما هو مبين في الشكل رقم (2) من وادي بيت جن ووادي البقيعة⁽¹⁾ ويلتقيان عند خربة فرحتا ويتابع سيرة غربا مارا بأراضي خربة الزاوية ورأس النبع، مروراً بقلعة القرين وخربة طيبيريا وخربة سويجرة وعبدو والمنوات، ثم ينحدر بهوة عميقة إلى أن يصب في البحر إلى الشمال من قرية الزيب على بعد (5) كم من الحدود اللبنانية الفلسطينية في منطقة الجليل الأعلى⁽²⁾ تحت اسم وادي القرن.

3. **وادي المفشوخ:** أحد أودية الجليل الأعلى في قضاء عكا يخرج من جنوب قرية معليا إلى الشما الغربي من قرية ترشيجا⁽³⁾ متجهاً من الشرق إلى الغرب ماراً بقرية النهر وأم الفرج وينتهي في البحر الأبيض المتوسط على بعد حوالي (10) كم شمال مدينة عكا⁽⁴⁾، يصب فيه نبع الفوارة ونبع العسل ونبع الكابري⁽⁵⁾ في أثناء جريانه، عرف في العهد الروماني بماء جعتون⁽⁶⁾.

4. **وادي المجنونة:** يقع في منطقة الجليل الأعلى يبدأ جريانه غرب قرية كسرا⁽⁷⁾ ثم يسير بين قرية جت ويراكا⁽⁸⁾ وتتحدّر مياهه من قرية كسرا ويانوح وتلتقي مياهه عند قرية عمقا⁽⁹⁾ تحت اسم وادي المجنونة كما هو مبين في الشكل رقم (2) ثم يكمل سيره غرباً ماراً بقرية المزرعة حتى يصب في البحر المتوسط.

(1) أبو حجر، موسوعة المدن، ج1، ص 20؛ الدباغ، بلادنا، ج11، ص 166؛ ج1، ص31؛ بوري، عكا، ص 58

المغربي، عكا، ص60

(2) الدباغ، بلادنا، ج1، ص166؛ خمار، موسوعة، ص 38

(3) الدباغ، بلادنا، ج11، ص170؛ خمار، موسوعة، ص 44؛ أبو حجر، موسوعة المدن، والقري، ج1، ص20

المغربي، عكا، ص60

(4) خمار، موسوعة، ص44؛ أبو حجر، موسوعة المدن، ج1، ص20؛ بوري، عكا، ص59 المغربي، عكا، ص 60

(5) خمار، موسوعة، ص 44

(6) الدباغ، بلادنا، ج1، ص 32، ص170؛ خمار، موسوعة، ص 44

(7) خمار، موسوعة، ص 40؛ الدباغ، ج11، ص 170

(8) خمار، موسوعة، ص 40؛ بوري، عكا، ص59 المغربي، عكا، ص 60

(9) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 170؛ خمار، موسوعة، ص 40

5. وادي غمية: أحد الأودية الصغيرة في منطقة الجليل الأعلى بقضاء عكا يسمى أيضا الغميق⁽¹⁾ حيث يبدأ مجراه من شمال غرب قرية دير الأسد ثم يتجه جنوب قرية يركا ماراً بجولس وقرية جديدة والمكر ثم كفر ياسيف إلى أن يصب في شمال مدينة عكا مباشرة⁽²⁾.

6. وادي الصعاليك: وادٍ شتوي صغير تتجمع مياهه من جبال الجليل الأعلى. قرب قرية معليا⁽³⁾ ويسير غرباً محاذياً وادي القرن الواقع شماله ماراً شمال قرية الكابري إلى أن يصب في البحر الأبيض المتوسط جنوب قرية الزيب كما هو مبين في الشكل رقم (2).

المناخ

يسيطر على قضاء عكا مناخ حوض البحر الأبيض المتوسط المميز بدفئة وإمطاره الغزيرة شتاءً، وحرارته وجفافه صيفاً، ويلطف نسيم البر والبحر درجة حرارة الجو وبشكل خاص بالصيف ويخفف من حدة الرطوبة. وهو ما تظهره بيانات الجدول رقم (1) من معدل درجات الحرارة في الأعوام المتوفرة خلال فترة الدراسة وهي من عام 1928-1944م.

مصادر المياه:

أ. الأمطار

تعد الأمطار أهم مصدر المياه في القضاء وتعتمد عليها الأنشطة الحيوية المختلفة، تبدأ بالهطول في شهر تشرين الثاني وحتى أواسط شهر نيسان كما هو الحال في باقي مناطق فلسطين وقد بلغت معدلات الهطول في القضاء ما بين (348-837) ملم خلال الأعوام 1925-1944، وهو ما توضحه بيانات الجدول رقم (1) وتهب على منطقة عكا رياح جنوبية غربية شديدة محملة بالغيوم الماطرة ويمكن أن يستمر سقوط الأمطار لمدة يومين أو أربعة أيام على التوالي⁽⁴⁾ ونتيجة لكثافة الهطول كانت شبكات التصريف تعجز عن تصريف المياه مما يؤدي إلى

(1) خمار، موسوعة، ص 35 بوري، عكا، ص59؛ المغربي، عكا، ص 59

(2) الدباغ، بلاندا، ج11، ص 170؛ خمار، موسوعة، ص35

(3) الدباغ، بلاندا، ج11، ص 168؛ خمار، موسوعة، ص 29؛ المغربي، عكا، ص 59

(4) موسوعة المدن الفلسطينية، ص 485-486

فيضانها وبالتالي إلى ظهور بعض المستنقعات، ومن أهمها مستنقع الشاحوطه شرقي عكا ومساحته من (2-3) كم² وعمقه نحو (1) م ويتكون من مياه نهر النعامين أيام فيضانه في فصل الشتاء وهناك أيضا بركة الحمام وسعتها نحو (20) ملم² بالقرب منها مستنقع مساحته (500) ملم².⁽¹⁾

جدول (1): معدل هطول الأمطار في قضاء عكا من (1925-1944م)⁽²⁾

معدل الأمطار الهاطلة/ملم	العام
675.9	1926- 1925
608.3	1927- 1926
514.7	1928- 1927
786.7	1929- 1928
677.6	1930- 1929
570	1931- 1930
426.3	1932- 1931
347.3	1933- 1932
477	1934- 1933
784	1935- 1934
469.4	1936- 1935
466	1937- 1936
837.2	1938- 1937
511.2	1939- 1938
599.4	1940- 1939
523.4	1941- 1940
325.2	1942- 1941
780.6	1943- 1942
443.1	1944- 1943

(1) الدباغ، بلاندا، ج 11، ص 283

(2) الدباغ، بلاندا، ج 11، ص 292-293؛ الموسوعة الفلسطينية، ج 2، ص 291

إذ يظهر الجدول معدلات الهطول من عام 1925-1944م التي تساعد على قيام محاصيل ناجحة، الأمر الذي لا بد وأن ينعكس على معدل عائدات الأوقاف أو الأراضي الموقوفة، وذلك باستثناء معدل عام 1941-1942م البالغ (325.2)ملم، ومن المرجح ان تظهر نتائجه على عائدات الأراضي الموقوفة وعلى سبيل المثال محصول الزيتون الذي تظهر نتائجه في الموسم القادم.

كما تتعرض منطقة القضاء بين شهري نيسان وايلول إلى رياح خماسينية وهي رياح جافة ومن آثارها انها :

أ. تضرر بالإنسان وتعمل على انتشار الأوبئة والإمراض المعدية.

ب. تضرر بالحيوانات ويمكن أن تقضي على مجموعات منها.

ج. تجفف المزروعات والنباتات والمحاصيل الزراعية وتقلل من عملية الإنتاج الزراعي للمواسم.⁽¹⁾

وبالرغم من ارتفاع درجات الحرارة صيفا، وتعرض القضاء للرياح الخماسينية، إلا أن نسيم البحر الذي يؤثر على القضاء ليلا يعمل على تلطيف الحرارة ويؤدي الى تساقط كميات كبيرة من الندى تعمل على تزويد المحاصيل الصيفية والأشجار بالمياه وتساعد على النمو وتلطيف درجات الحرارة.

ب. المياه الجوفية:

تعد الينابيع والعيون مصدر المياه الثاني في القضاء حيث اعتمد عليها السكان وبشكل أساسي في فصل الصيف ويبين الشكل رقم (2) مصادر المياه الجوفية في القضاء، ومن أهم الينابيع:

⁽¹⁾ موسوعة المدن الفلسطينية، ص 486

1. نبع الكابري :

يقع شمال شرق مدينة عكا على بعد (13) كم. كما هو في الشكل رقم (2) وهو عبارة عن مجموعة عيون كانت تغطي كافة احتياجات المدينة من المياه، ويقدر معدل التزويد السنوي لهذا النبع بـ(9) مليون م³ من المياه⁽¹⁾. حيث كان يتم تخزينها في خزان تحت مسجد الجزار في فترة حكم أحمد الجزار في عكا، وتنقل هذه المياه إلى المدينة بواسطة قناة الكابري⁽²⁾ وفي عام 1873م استبدلت القناة بأنابيب فخارية تعرف باسم القساطل، وهي أنابيب مصنوعة من الفخار على هيئة الأنابيب البلاستيكية التي تستخدم للصرف الصحي في الوقت الحاضر⁽³⁾ وفي عام 1924م استبدل الإنجليز الأنابيب الفخارية من برج باب عكا وحتى باب الحكمة بأنابيب حديدية⁽⁴⁾. وكانت هذه الينابيع تغذي مدينة عكا بالماء بأسواقها ومحلاتها وحماماتها وأسبلتها وخاناتها وهي عبارة عن مياه وقف⁽⁵⁾. ويغذي مجرى الكابري كافة سكان عكا، وامتازت مياهه بعذوبتها وحلاوة مذاقها حتى تهافت الناس على شربها واستغلالها بالإضافة إلى عين البقر وعين الست⁽⁶⁾ ولبقاء تدفقها كان الأهالي يقومون بين فترة وأخرى بتنظيف مجرى المياه من الأوساخ والأتربة والشوائب حتى تبقى صالحة للشرب والأمور الحياتية الأخرى. ولم تتعرض للانقطاع الا في فترات محدودة حتمتها أعمال الأشغال والصيانة القائمة على الطرق بين عكا والمناطق المجاورة⁽⁷⁾.

2. نبع البعنة :

يقع على بعد (20) كم إلى الشرق من عكا، ولذا عرف بالبئر الشرقي، يقع عند خط عرض (32 56) وخط طول (16 35)⁽⁸⁾ بالقرب من قرية البعنة كما في الشكل رقم (2).

(1) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 168؛ خمار، موسوعة، ص 66؛ المغربي، عكا، ص 61

(2) العورة، تاريخ، ص 258-260

(3) ديختر، عكا، ص 234

(4) موسوعة المدن الفلسطينية، ص 185؛ ديختر، عكا، ص 253

(5) عكا أوقاف، صندوق، (59)، وثيقة (24)؛ العورة، تاريخ، ص 260

(6) موسوعة المدن الفلسطينية، ص 485

(7) عكا أوقاف، صندوق، 59، وثيقة (24)

(8) خمار، موسوعة، ص 56

3. عين الست:

سميت بهذا الاسم نسبة إلى الست فاطمة ابنة سليمان باشا الذي أمر بإقامة بستان لها في عام 1816م سماه باسمها حيث غرس فيه الزهور والأشجار المختلفة وسحب لها المياه من نبع الكابري المجاور له⁽¹⁾. وعين الست تقع إلى الشرق من مدينة عكا على بعد (1) كم⁽²⁾. وتمتاز بمياهها العذبة، وكانت أحد مصادر مياه الشرب في المدينة قبل جر مياه الكابري إليها في أواخر القرن الثامن عشر في عهد أحمد باشا الجزائر⁽³⁾.

وفي وقفية الجزائر تعليمات لدفع رواتب شهرية للعمال الذين عملوا على صيانة الأنابيب التي كانت تنقل الماء من عين الست إلى المسجد الكبير وكان نبعا عين البقر و عين الست جزءاً من وقفية الجزائر البالغ مساحتها ثمانية عشر دنماً⁽⁴⁾.

4. عين البقر:

تقع إلى الشرق من مدينة عكا⁽⁵⁾ وكان اعتماد أهالي عكا عليها قبل اعتمادهم على نبع الكابري الذي ينبع من تل الفخار. ويبدو أن مياهها لم تسد حاجة المدينة من المياه مما استدعى إلى سحب مياه الكابري إلى المدينة في عهد أحمد باشا الجزائر. وعين البقر إحدى العيون المقدسة تاريخياً في عكا حيث كان يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقال إن المقصود بالتسمية نسبة إلى البقرة التي ظهرة لأدم عليه السلام ومنها خرجت فحرث عليها وعلى هذه العين مشهد ينسب إلى علي بن أبي طالب⁽⁶⁾ وقيل في وصفها عين البقر أيضا إنها عند الباب الشرقي على اليد اليسرى عين يصلون إلى مائها بنزول (26) درجة وتسمى البقر ويقال إن آدم عليه السلام هو الذي كشفها وكان يسقي بقرته ولهذا سميت بعين البقر⁽⁷⁾.

(1) العورة، تاريخ، ص 297-299 الدباغ، بلادنا، ج11، ص 258

(2) خمار، موسوعة، ص 60

(3) المرجع نفسه، ص 60

(4) ديختير، عكا، ص 253

(5) موسوعة المدن الفلسطينية، ص185؛ المغربي، عكا، ص60

(6) ياقوت، معجم البلدان، مج4، ص 176؛ ديختير، عكا مواقع، ص 253

(7) خسروا، رحلة، ص 51؛ الدومنيكي، بلاد نية فلسطين، ص 249

5. نبع كردانة:

يقع على بعد (10) كم شرق مدينة عكا بانحراف نحو الشمال بالقرب من الطريق المؤدية إلى شفا عمرو وهو من المصادر المغذية لنهر النعامين⁽¹⁾ وسمي بذلك نسبة إلى قرية كردانه من أعمال عكا، والتي أوقفها الملك الأشرف بن قلاوون سنة (1291م) على مؤسساته في القاهرة وأوقف معها الكابري وتل المفشوخ وكردانه وطواحينها وأم الفرج وشفا عمرو⁽²⁾.

ج. المياه السطحية:

1. نهر النعامين:

ينبع هذا النهر من تل الكردانة⁽³⁾. ويصب في الطرف الشمالي من خليج عكا على بعد (2) كم جنوب مدينة عكا عند خط عرض (32 54)، وعند خط طوله (5 35) يبلغ طوله حوالي (8) كم⁽⁴⁾. وتكثر على ضفافه في اثناء اثناء سيره المستنقعات وخاصة في فصل الشتاء⁽⁵⁾.

2. نهر المقطع:

يعرف أيضاً باسم نهر حيفا وهو ثالث أنهار فلسطين، يبلغ طوله (13) كم، ينبع من جبال فقوعة⁽⁶⁾ شمال شرق مدينة جنين كما هو مبين في الشكل رقم (2) ويمر بجانب جبل طابور جنوب شرق الناصرة ويخترق سهل مرج بن عامر من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي

(1) خمار، موسوعة، ص 66

(2) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 171

(3) الكردانة او (الكرداني) تل يقع شرق عكا، غرب الطريق المؤدية إلى شفا عمرو ويعتبر المصدر الأساسي لنبع نهر النعامين. طوطح وخوري، ص 9 موسوعة المدن الفلسطينية، ص485؛ انظر: خمار، موسوعة، ص 122؛ بوري، عكا، ص 59؛ المغربي، عكا، ص 59

(4) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 283.

(5) خمار، موسوعة، ص 47

(6) جبال فقوعة: (تقع إلى الشرق من العفولة ويبلغ ارتفاعها ما بين 609 - 762م عن وادي بيسان وحارود المجاورين لها، تتساقب فيها الوديان والجداول القصيرة ولا تصب في نهر الأردن وصارت مياهها تستعمل في الري وإنشاء البرك لتربية الأسماك) الدباغ، بلادنا، ج1، ص؛ 29 أبو حجر، موسوعة المدن، ج1، ص 40؛ بوري، عكا، ص 59

حتى يصب في البحر المتوسط عند خليج عكا على بعد (4)كم. شمال شرق حيفا عند خط عرض(32 49) وخط طول(20 35)⁽¹⁾ولهذا سمي بنهر حيفا.

3. نهر الكابري:

ينبع من منطقة صفا ويصب في البحر الأبيض المتوسط قرب قرية الزيب إحدى قرى قضاء عكا الساحلية تخرج منه وعلى امتداده عيون وينابيع مائية⁽²⁾ ويسقي الكثير من البساتين في أثناء سيره حتى مصبه، كما هو موضح في الشكل رقم (2) من مصادر المياه السطحية في القضاء.

المواقع المأهولة:

أ. المدينة

تقع مدينة عكا في الطرف الشمالي من خليجها⁽³⁾، على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وتحيط بالمدينة المياه من الجهتين الغربية والجنوبية في حين تتصل باليابسة من الجهتين الشرقية والشمالية كما هو مبين في الشكل رقم (1) وتعتبر مدينة عكا من أقدم المدن في العالم حيث أقامها العرب الكنعانيون⁽⁴⁾.

وخلال القرن السادس عشر والسابع عشر الميلادي اخذت عكا تستعيد اهميتها التجارية ومنذ ان آلت باقي البلاد السورية إلى الحكم العثماني سمح السلطان سليمان القانوني لفرنسوا الاول ملك فرنسا بأن يؤسس فيها مركزا تجاريا للفرنسيين فأسسوا خان الفرنج . وفي عهد الامير فخر الدين بن قرقماز المعني الثاني في النصف الاول من القرن السابع عشر الميلاد بنى له فيها قصرا وجامعا ومخفرا للجمارك وعمر برجها حيث ازداد عمرانها ونمت تجارتها

(1) طوطح وخوري، ص9؛ خمار، موسوعة، ص 44 ؛ شوقي، والهواش، المياه، مج5، ص 13؛ المغربي، عكا، ص59

(2) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 170

(3) هو التجويف الطبيعي الوحيد والوحيد والمحمي من العواصف على طول الساحل الفلسطيني ويقع في القطاع الشمالي من ساحل فلسطين على بعد عشرين ميلا، جنوب رأس الناقورة والذي يشكل نقطة التقاء الحدود الفلسطينية مع لبنان، وقد قامت في نهاية الخليج الشمالي مدينة عكا وفي نهايته الجنوبية الغربية مدينة حيفا. محمد شراب، معجم، ص 541

(4) برهم، ومحمد، قاموس القرى، ص 158

واخذت تدر القطن وتستقبل السفن ، وعندما آل الامر إلى الشيخ ظاهر العمر الزيداني اتخذها عاصمة له بعد الاستيلاء عليها عام 1750م فقام بتجديد حصونها وابعادها وعمارة سورها وبنى فيها السوق الأبيض وخان الشونة وشجع الزراعة والتجارة والصناعة⁽¹⁾.

ثم جاء احمد باشا الجزائر الذي حكم المدينة من عام 1775-1804م وفي عهده تمت اعظم احداث العصر حيث دحر نابليون بونبرت وانسحابه من الأراضي السورية بعد ان عجز عن احتلال عكا واصبحت في عهده اشهر مدن الساحل لما قام به من اصلاحات وانشاءات ومن اعظمها جامع الجزائر في المدينة. خلف الجزائر في الحكم سليمان باشا العادل 1805-1818م فرمم ما خلفته حملة نابليون من دمار في اسوار المدينة وحصونها ومختلف مرافقها واعاد بناء جامع المجادلة وجامع البحر وجر المياه إلى عكا من نبع الكابري واقام لسان خشبي على الميناء تسهيلاً لنزول المسافرين إلى القوارب واعاد بناء السوق الأبيض⁽²⁾.

وبعد سليمان باشا العادل تولى حكم عكا عبد الله باشا الخزندار وفي عهده جددت الحملة المصرية على سوريا بقيادة ابراهيم باشا والذي تمكن من الاستيلاء على عكا عام 1832م واستمرت سيطرته على المدينة إلى عام 1840م إلى ان تم اجلاء القوات المصرية عن سوريا، ثم عادت المدينة بعد انسحاب المصريين لمركز ولاية صيدا كما كانت سابقا واخذت المدينة تتضائل بعد الحاقها بولاية سوريا عام 1864م واخذت تجارتها تتراجع بعد احداث الدولة العثمانية ولاية بيروت عام 1888م التي كانت تتكون من خمس متصرفيات وعكا احداها.

تأثرت عكا بشكل سلبي وذلك بعد مد خط سكة الحديد بين بيروت ودمشق عام 1895م وبعد مد خط بين درعا وحيفا حيث فقدت المدينة كل تجارتها واخذ العديد من سكانها بالنزوح عنها وانحصرت حركة القوافل عن خاناتها. وعادت وتطورت عكا في مطلع القرن العشرين وزاد عدد سكانها وعدد بيوتها ومخازنها وحوانيتها وجوامعها وكنائسها وخاناتها وحماماتها .

(1) الموسوعة الفلسطينية، م3، ص193؛ الدباغ، بلادنا، ج7، ص244-245

(2) العوره، تاريخ، ص 27-30؛ الدباغ، بلادنا، ج7، ص257؛ الموسوعة الفلسطينية، م3، ص194

وبلغت مساحتها العمرانية عام 1938م حوالي (1474) دونماً في عام 1945م ارتفعت مساحتها إلى (1538) دونماً نتيجة عملية التوسع خارج أسوار المدينة والتي بدأت منذ عام 1941م، خصصت للطرق والشوارع (52) دونم أي ما يوازي 29.5% من إجمالي المساحة⁽¹⁾.

تقسم مدينة عكا إلى قسمين: عكا القديمة أو ما يعرف بالبلدة القديمة وهي داخل الأسوار وتحتضن العديد من المعالم التاريخية والأثرية⁽²⁾ كالسوق الأبيض والقلعة والأسوار البحرية والسراي القديمة وجامع الرمل وجامع الجزار وجامع الزيتونة وخان العمدان وخان الفرنج وخان الشاه ورده وحمام الباشا والسوق الأبيض والسوق الطويل وينابيع المياه⁽³⁾ كما في الشكل رقم (5) لخريطة عكا القديمة.

كما وتحتوي على عدد من الساحات العامة مثل ساحة اللومان في وسط المدينة وعكا مدينة كثيفة المباني تكثر فيها الأماكن الدينية والزوايا إضافة إلى الكنائس ومن أهمها كنيسة سانت أندروز وكنيسة جونز قرب حارة عكا وكنيسة سانت جورج قرب حمام الباشا⁽⁴⁾، وهو ما يوضحه الشكل التنظيمي لهذه المعالم رقم (4) وتعتبر هذه الأجزاء أملاً وقفية تشكل ما بين (80-90)% من مساحة المدينة⁽⁵⁾.

ويتألف القسم الثاني من الأحياء الحديثة التي شرع البناء فيها سنة 1908م من القرن التاسع عشر خارج أسوار المدينة، إذ قسمت الأراضي إلى قطع ومساحات منتظمة ومحدودة وفي بداية الانتداب بدأ أصحاب قطع الأراضي المقسمة ببناء المنازل وكان معظمها على طريقة الدارات، إذ تحيط بكل منزل حديقة تغرس فيها الأزهار والرياحين، ويتألف البناء من طابق أو طابقين، وغرست الأشجار على أطراف الشوارع العديدة في المدينة الحديثة، ووضعت الأرصفة

(1) موسوعة المدن الفلسطينية، ص 511

(2) الدباغ، بلادنا، ج11، ص 288

(3) موسوعة المدن الفلسطينية، ص 513-516

(4) أبو حجر، موسوعة المدن، ج2، ص 639-640

(5) دمير، سياسة، ص 101؛ المجتمع الفلسطيني، ص 36

للمشاة على جوانب الشوارع الرئيسية، ومدت بالكهرباء وشبكات المياه وبنيت المرافق العديدة التي أعطت جوهرًا مدنيًا حديثًا لعكا الحديثة⁽¹⁾.

وقد تضاعف عدد سكان المدينة بموجب الإحصاءات الرسمية المتوافرة خلال الفترة التي نعالجها من عام 1922-1948م وهو ما تظهره بيانات الجدول رقم (2).

جدول (2): تطور سكان المدينة (1922-1948)⁽²⁾

العالم	عدد السكان	ملاحظات
1922	6420	أول إحصاء بريطاني بعد الحكم العثماني
1931	7897	ثاني إحصاء بريطاني وكان على درجة عالية من الدقة
1945	12.360	9890مسلمون / 2330مسيحيون / 90دروز / 50يهود
1948	14.230	انخفض عدد سكان المدينة المسلمين بسبب النكبة إلى (3000) نسمة عام 1948م

ب. الريف

انتشر في قضاء عكا خلال الفترة التي نعالجها (52) قرية موزعة حسب المساحة بالدونومات والموقع الجغرافي كما مبين في الجدول رقم (3) وفي الشكل رقم (3) كما يلي:

⁽¹⁾ موسوعة المدن الفلسطينية، ص513

⁽²⁾ أبو حجر، موسوعة المدن، ج2، ص638؛ غنايم، عكا، ص94 Abu. Sitta. Atlas of Palestine. P 75

جدول (3): مساحة الريف وموقعه الجغرافي في القضاء (1)

الرقم	اسم القرية	المساحة/بالدونم	الموقع / حسب الشكل رقم(3)
1	أبو سنان	13.043	11/6
2	أفرت	24.722	8/11
3	أم الفرج	825	13/8
4	البروة	13.542	11/4
5	البصة (2)	29.535	12/11
6	البعنة	14.896	7/5
7	البقية	14.196	5/7
8	بيت جن	43.550	4/7
9	عين الأسد		
10	تريخا	18.563	8/12
11	ترشيحا	47.428	8/9
12	الكابري		
13	تمرة	30.559	10/2
14	جت	5.909	9/7
15	الجديدة	5.219	12/5
16	جولس	14.708	11/5
17	الدامون	20.357	10/3
18	دير الأسد	8.373	7/5
19	دير حنا	15.358	4/2
20	الرامة	24.516	4/6
21	الرويس	1.163	11/2
22	الزيب (3)	12.607	14/9
23	المنوات		
24	سجور	8.236	5/6

¹. الوقائع الفلسطينية، العدد، 116، عام 1924، ص 747- 748 الدباغ، بلادنا، ج1، ص 146- 152؛ ج11، ص 337- 437؛ انظر: أبو حجر، موسوعة المدن، ج2، ص 640- 663.

². بني على أراضيها مستعمرة ماكسوفام عام 1940؛ الدباغ، بلادنا، ج1، ص155.

³. أقام الاحتلال الإسرائيلي مستعمرة جيشر هازيب عام 1939 ومستعمرة عبرون عام 1945 على أراضي القرية: الدباغ، بلادنا، ج1 ص155؛ أبو حجر، موسوعة المدن، ج2، ص 664.

6/8	17.056	سحماتا	25
6/2	70.192	سخنين	26
14/6	8.542	السميرية	27
8/3	17.991	شعب	28
5/2	30.966	عراية	29
11/7	6.068	عمقا	30
12/7	11.786	الغابسية	31
		الشيخ داوود	32
		والشيخ دنون	33
9/2	10.339	كابول	34
6/6	10.600	كسرا	35
6/7	7.153	كفر سميع	36
2/5	5.827	كفر عنان	37
11/6	6.763	كفر ياسيف	38
12/6	4.723	كويكات	39
8/5	20.042	مجد الكروم	40
14/7	7.407	المزرعة	41
8/3	10.788	المعار	42
8/9	29.084	معليا (1)	43
12/5	8.791	المكر	44
14/5	14.886	المنشية	45
6/10	34.011	المنصورة	46
		فسوطة	47
		دير القاسي	48
6/5	15.745	نحف	49
12/8	5.271	النهر/النتل	50
8/7	12.836	يانوح	51
9/6	32.452	يركا	52

¹. أسس الاحتلال الإسرائيلي مستعمرة يعهام عام 1946م على أراضي القرية وتمت مصادرة معظم أراضي القرية من جهة الجنوب.

يظهر الجدول تركيز المواقع الريفية وانتشارها في أعالي التلال والجبال القريبة من المدينة، ويرجع ذلك للقوة المركزية التي تمتعت بها مدينة عكا خلال العهد العثماني وتوجه الأقليات والطوائف للإقامة في أعالي الجبال طلباً للأمن والانعزال كالتنانفة الدرزية على سبيل المثال ليس للحصر، ويتراجع انتشار القرى كلما اتجهنا شرقاً، وأسوة بالمدينة شهد الريف نهضة سكانية خلال فترة الدراسة وهناك زيادة ملحوظة في البيانات المتوفرة من عام 1922-1948 والمبينة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4): التطور السكاني للريف⁽¹⁾

الرقم	اسم القرية	1922	1931	1945	1948
1.	أبو سنان	518	605	820	1782
2	أقرت	ضمت إلى فلسطين عام 1923	329	490	568
3	أم الفرج	322	415	800	928
4	البروة	807	996	1460	1694
5	البصة	1384	1948	2950	3422
6	البعنة	518	651	830	885
7	البقبة	652	799	990	1118
8	بيت جن	902	1101	1520	1547
9	تريخا	-	674	1000	1160
10	ترشيحا	1880	2522	3830	دمرت عام 1948
11	تمرة	1111	1258	1830	2946
12	جت	137	154	200	228
13	الجديدة	204	249	280	453
14	جولس	446	614	820	1075
15	الدامون	727	917	1310	1520
16	دير الأسد	749	858	1100	1168
17	دير حنا	429	563	750	1016
18	دير الفاسي	-	865	-	2668
19	الرامة	847	1142	1690	2307
20	الرويس	154	217	330	383
21	الزيب	804	1059	1910	2216
22	سجور	196	254	350	-
23	سحماتا	632	796	1130	1311
24	سحنين	1575	1891	2600	3363
25	السميرية	307	392	760	دمرت عام 1948
26	شعب	1206	1297	1740	-

(1) الدباغ، بلادنا، ج1، ص 146-152؛ بلادنا، ج11، ص 337-437؛ انظر: أبو حجر، موسوعة المدن، ج2، ص 640-663؛ انظر: ألكالدي، كي لا ننسى، قضاء عكا، ص 460-502؛ انظر: برهوم، ومحمد، قاموس القرى، ص 158-168 Abu-Sitta. Atlas of Palestine 1948.P.75؛ عكا أوقاف، صندوق (54 55 56 57، 58) كافة الوثائق.

الرقم	اسم القرية	1922	1931	1945	1948
27	الشيخ داوود	193	155	550	-
28	الشيخ دنون	106	222	-	-
29	عراية	984	1224	1800	2172
30	عين الأسد	48	81	120	129
31	عمقا	724	895	1240	1438
32	الغابسية	427	470	690	1488
33	فسوطة	459	-	-	105
34	الكابري	553	728	1520	6218
35	كابول	365	457	560	588
36	كسرا	250	384	480	523
37	كفر سميع	171	213	300	399
38	كفر عنان	179	246	360	418
39	كفر ياسيف	870	1057	1400	1801
40	كويكات	604	789	1050	1218
41	مجد الكروم	889	1006	1400	1896
42	المزرعة	218	320	430	178
43	المعار	429	543	770	893
44	معليا	442	579	900	725
45	المكر	281	330	490	544
46	المنشية	371	460	810	940
47	المنصورة	ضممت إلى فلسطين عام 1923	688	-	-
48	المنوات	16	66	ضم السكان إلى قرية الزيب	-
49	نحف	818	994	1320	1247
50	النهر/النتل	422	522	610	1056
51	يانوح	214	306	410	505
52	يركا	978	1196	1500	418

ج. القبائل البدوية

توجد في قضاء عكا ثماني عشائر هي: عرب السواعد وعرب العرامشة وعرب

المريسات وعرب القليطات وعرب السويطات وعرب السمنية وعرب الطوقية وعرب

الحجيرات⁽¹⁾ اما أماكن تواجدهم في القضاء كما هو مبين في الشكل رقم (3) ولقد بلغ التعداد السكاني لهذه العشائر حسب الإحصاءات المتوفرة بين أيدينا كما في الجدول رقم (5) على النحو التالي:

جدول (5): التطور السكاني للعشائر في قضاء عكا

الرقم	اسم العشيرة	1922	1931	1945	الموقع في القضاء
1.	عرب العرامشة القليطات	-	199	360	الحدود اللبنانية غرب قرية تربيخا
2.	الصويطات	123	154	-	بالقرب من تربيخا
3.	المريسات	-	-	-	سخنين ودير حنا
4.	السواعد	349	368	-	بجوار الرامة ودير حنا وسخنين
5.	السمنية والطوقية	232	-	200	شرق قرية البصة
6.	الحجيرات	200	-	-	بالقرب من سخنين.

يلاحظ من خلال الجدول أن تواجد هذه العشائر في المناطق الشمالية على الحدود اللبنانية الفلسطينية أكثر من أي مكان في قضاء عكا، وتراجع عدد هذه القبائل بعد عام 1945م وفي عام 1948م، كانت خطة الاحتلال الإسرائيلي بعد الاستيلاء على الجليل الأعلى تنظيف المناطق الشمالية من أي تواجد عربي على الحدود، وقد غادر معظمهم أماكنهم إلى الأراضي اللبنانية أو المناطق الجنوبية من القضاء⁽²⁾ كما لا تتوفر إحصاءات كافية عن عشائر القضاء وذلك بسبب تنقلهم من مكان إلى آخر طلباً للكأ والماء والأماكن التي تتسجم مع طبيعة حياتهم البدوية، وعلى سبيل المثال كان عرب العرامشة يقضون الشتاء في قضاء عكا وجنوب لبنان ومنهم من ينزل ضفاف الحولة وفي الصيف ينزلون شمال صفا وفي الشرق منها⁽³⁾.

(1) الدباغ، بلادنا، ج 11، ص 440؛ القبائل العربية، ص 101؛ شراب، معجم العشائر الفلسطينية، ص 87-88؛ معجم بلدان فلسطين، ص 540؛ انظر: الوقائع الفلسطينية، العدد 116، ص 747-748؛ انظر: العلمي، المدن والقرى، (1920-1970)، ص 238؛ غنايم، لواء عكا، ص 155.

(2) ألكالدي، كي لا ننسى، ص 485-486؛ الدباغ، القبائل العربية، ص 101

(3) الدباغ، بلادنا، ج 1، ص 153.

الفصل الثالث

حجم الأوقاف في عكا

الأوقاف الخيرية

الأوقاف الذرية

الفصل الثالث

حجم الأوقاف

الوقف لغة:

هو الحبس⁽¹⁾ ويقال: وقف الأرض على المساكين أو للمساكين، وقفاً: حبسها، ووقفت الدابة والأرض وكل شيء⁽²⁾ والدار: حبسه⁽³⁾.

والجمع: وقف، ووقوف⁽⁴⁾ ويجمع على أوقاف كوقت وأوقات، ووقف يقف وقوفاً دام قائماً، ووقفته أنا وقوفاً⁽⁵⁾ ومصدر الفعل اللازم وقوف ومصدر الفعل المتعدي وقف. فالوقف: مصدر قولك: وقفت الدابة⁽⁶⁾.

الوقف اصطلاحاً:

ويقصد به تحبب الأصل وتسهيل المنفعة، وقد ذهب الفقهاء في حكم العين الموقوفة وعرف كل فريق منهم الوقف بناءً على مذهبه، وبيان ذلك أن الشافعية والحنفية ذهبوا إلى أن العين الموقوفة تنتقل إلى ملك الله تعالى، بينما ذهب المالكية إلى أن العين الموقوفة تبقى على ملك الواقف، وذهب الحنابلة إلى أن العين الموقوفة تنتقل إلى ملك الموقوف عليه⁽⁷⁾ وبناءً على ذلك فقد قسم الفقهاء الوقف إلى نوعين: الوقف الخيري والوقف الذري⁽⁸⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، م9، الموصلي، الاختيار، ج3، ص40؛ الجوهري، الصحاح، ج4، ص1440، ص359 أبو بكر، ملكية، ص416.

(2) ابن منظور، لسان العرب، م9، ص359

(3) فيروز أبادي، المحيط، م3، ص213

(4) ابن منظور، لسان العرب، م9، ص359

(5) فيروز أبادي، المحيط، م3، ص213

(6) ابن منظور، لسان العرب، م9، ص359

(7) زقزوق، الموسوعة الإسلامية، ص1455

(8) زقزوق، الموسوعة الإسلامية، ص1455

الأوقاف الخيرية:

تلازمت فلسطين والأوقاف منذ الفتح الإسلامي لبلاد الشام، ففيها بيت المقدس الذي هو قبلة المسلمين، مسرى النبي صلى الله عليه وسلم، ومعراجه إلى السماوات العلى. وازدادت الأوقاف الإسلامية تبلوراً في أواخر الحكم العثماني منذ عام 1858م حين تطور نظام الأوقاف ليصبح مؤسسة مهمة تسيطر على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والأملاك، بعد أن كانت تحت سيطرة النخب الدينية والسياسية. واكتسبت بعض أقسام الأوقاف الإسلامية دوراً مشابهاً إبان الانتداب البريطاني، وأصبح نظام الأوقاف جزءاً من الحركة الوطنية الفلسطينية، وحركة مقاومة الاستعمار البريطاني والصهيوني، ومن خلال الدراسات التاريخية لموضوع الأوقاف الإسلامية عبر العصور تبين لنا أن معظم أراضي فلسطين كان أراضي وقفية سواء كانت هذه الأوقاف خيرية أو ذرية.

والوقف الخيري هو الذي تكون منفعته على جهة برّ معروفة كالمساجد والمدارس والمستشفيات والمكتبات ودور الأيتام والفقراء وطلبة العلم، وسمي بالوقف الخيري لاقتصار منفعته على المجالات الخيرية العامة⁽¹⁾ كما هو الحال في أوقاف عكا المبيّنة في الشكل رقم (4).

بمرور الوقت تم الاتفاق بين المذاهب الفقهية على بعض القواعد الشرعية التي حددت طبيعة الأوقاف وكيفية إقامتها، من أجل الحفاظ عليها وتحقيق الأهداف التي وجد من أجلها⁽²⁾. لقد تكونت معظم أراضي الأوقاف في فلسطين في العهد الأيوبي والمملوكي وجاء العثمانيون وزادوا في إحيائها، حيث كان السلطان العثماني يحدد الأراضي الميريه كأرض وقف، وكان هناك بعض الأغنياء يسجلون الأراضي كوقف خيري تهرباً من دفع الضرائب والرسوم⁽³⁾ ولقد قسمت الأراضي الوقفية بموجب قانون الأراضي العثماني الصادر عام 1858م إلى:

(1) زقزوق، الموسوعة الإسلامية، ص 1455

(2) دمير، سياسة، ص 18

(3) الحزموي، ملكية، ص 38-39

أ. **الوقف الصحيح:** وهو الأراضي المملوكة صحيحاً، وأوقفت وفقاً للشرع الشريف وتكون رقبتها وجميع حقوق التصرف بها عائدة إلى الوقف.

ب. **الوقف غير الصحيح:** وهو عبارة عن الأراضي التي أفرزت من الأراضي الأميرية، وأوقفها السلاطين ومن ينوب عنهم على جهة من الجهات الخيرية، التي سميت فيما بعد بالأوقاف الخيرية⁽¹⁾.

لقد حافظ المجلس الإسلامي الأعلى ودائرة الأوقاف العامة منذ توليها إدارة الأوقاف في فلسطين على هذه الأوقاف ومؤسساتها بحصر وتسجيل كافة الأملاك الوقفية الإسلامية في فلسطين عامة، وقضاء عكا خاصة، ومعرفة حجمها وضبطها في دوائر الطابو⁽²⁾ للحفاظ عليها، ومنع تسربها إلى الحركة الصهيونية أو حكومة الانتداب. وقد بلغت مساحة الوقف الخيري ما يزيد على 16% من مساحة فلسطين أي ما يساوي (4320) كم²⁽³⁾.

رغم عدم توفر أرقام دقيقة عن حجم الأوقاف في قضاء عكا إلا أن دراسات كثيرة ذكرت أن ما يتراوح بين 80-90% من مدينة عكا كان موقوفاً، أما الأراضي الموقوفة بجوار عكا فكانت 80 دونماً ممتدة على طول الشاطئ خارج الأسوار، و350 دونماً في محلة المنسي ونحو 350 دونماً في محلة أبو العتابي⁽⁴⁾.

وفي عام 1935م أصدر المجلس الإسلامي الأعلى برئاسة الحاج أمين الحسيني قراراً يطالب فيه أهالي القرى أن يسجلوا أراضيهم كوقف إسلامي كي لا يستطيع اليهود شراء هذه الأراضي كون الأراضي الوقفية لا تباع ولا ترهن ولا توهب ولا تهدى ولا تحوّل إلى جهة ما⁽⁵⁾. واستناداً للوثائق التي تم توظيفها لهذه الدراسة فقد تم حصر الأوقاف الخيرية في القضاء وتصنيفها إلى ما يلي:

(1) أبو بكر، ملكية، ص(416-417)؛ الحزماوي، ملكية، ص 39

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (99) وثيقة رقم (134 135)

(3) المجتمع الفلسطيني، ص 36

(4) دمير، سياسة، ص 101

(5) جبارة، الحاج أمين، ص 220

أ - أوقاف المساجد والجوامع: تألفت من المساجد والجوامع في القضاء أما التي داخل مدينة عكا فهي:

1 - جامع أحمد باشا الجزائر الذي أوقف له معظم الأراضي والأسواق والحوانيت والخانات والحمامات العامة في القضاء كما تظهره البيانات الموضحة في الجدول رقم (7)، حيث كان ينتفع من عائدات هذا الوقف العشرات من الموظفين كالأئمة والخطباء والمدرسين والقائمين على الوقف إضافة إلى طلبة العلم والفقراء⁽¹⁾.

2 - جامع الزيتونة: الذي يقع جنوب الزاوية الشاذلية⁽²⁾

3 - جامع المعلق (الظاهر عمر): يقع إلى الشمال من خان العمدان⁽³⁾، وأوقفت له دكاكين في ساحة الجريني ومساحتها 872م

4 - جامع الرمل: وهو من أقدم المساجد في المدينة وأوقف له مقهى ومخازن وحوانيت وحمّام الشعبي بالقرب من خان الشونة⁽⁴⁾

5 - جامع المجادلة: يقع شمال غرب المدينة، وأوقف له مطبخ لتقديم الوجبات للفقراء بالإضافة إلى بعض البساتين والأراضي⁽⁵⁾.

6 - جامع البرج - السور

7 - جامع اللبابيدي

8 - جامع سنان باشا: وأوقف له السوق الأبيض وعدد من الدكاكين والدور من أوقاف أحمد باشا الجزائر.

واشتملت قرى قضاء عكا على (32) مسجداً والجدول رقم (6) يوضح أسماء هذه المساجد والأراضي والعقارات التي أوقفت لها.

(1) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (365)؛ ديختر، عكا، ص 113-114

(2) ديختر، عكا، ص 105؛ غنايم، لواء، ص 240

(3) ديختر، عكا، ص 97

(4) المرجع نفسه، ص 101

(5) المرجع نفسه، ص 121

جدول (6): أوقاف المساجد والجوامع

الرقم	المكان	المسجد /الجامع	حجم الأملاك الوقفية	المساحة/العدد
1.	عكا (1)	1.الجزار ويشتمل على: 1. المحكمة الشرعية 2. دائرة الأوقاف وتشتمل على غرف من أوقاف الجزار. 3. المكتبة ومحتوياتها من كتب فقه وعلوم وتاريخ وجغرافيا ومصاحف ومخطوطات(2). 4. المدرسة الأحمدية (3)	1. خان التجار(4) 2.دكاكين في حمام الباشا (5) 3.دكاكين في القيسارية(6) 4.حواصل في الجرينة 5. مجموعة دكاكين داخل عكا 6.دكاكين بجانب جامع الجزار 7. أوض شرق جامع الجزار 8. دار فوق حمام الباشا 9. دور داخل عكا جنوب القيسارية 10. داران فوق القيسارية 11. حمام الشعبي (7)	عدد89حانو ت عدد 6 عدد 10 عدد 3 عدد 4 عدد 52

(1) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة رقم (366) أبو ديه، وقفية، ص 18- 33

(2) محبيش، مجمع الجزار، ص 107

(3) عكا، أوقاف، صندوق (100) وثيقة رقم (14)

(4) بناه أحمد باشا الجزار عام 1783م ويقال عام 1785م بالقرب من الميناء لكي تستعمله القوافل التجارية وسمي لفترة باسمه خان الجزار ويعتبر من أكبر الخانات في عكا وأفخمها، ونظرا للتحويلات التي طرأت بعد الاحتلال المصري لفلسطين على يد إبراهيم باشا في عام 1830م وانتقال مركز الحكم إلى دمشق ضعفت مكانة عكا ومينائها الأمر الذي انعكس على عكا وخان التجار فيها اقتصاديا ولأن الخان من جملة موقوفات أحمد باشا الجزار لذا أشرفت عليه دائرة أوقاف اللواء الشمالي مركزها عكا حيث عملت على تأجير الخان كمحلات ومخازن، عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (367)؛ غنایم، لواء عكا، ص 257 ديختر، عكا مواقع، ص 76-78؛ محبيش، مجمع الجزار، ص 41-43.

(5) يقع حمام الباشا إلى الشرق من زاوية الشاذلية وإلى الجنوب من السجن ومجمع السرايا، ويعرف بحمام الكبير وحمام الباشا وحمام الشفا ويعرف بمتحف البلدية، وفي وقفية الجزار لسنة 1786م ذكر الحمام الذي بناه فقد كان هذا الحمام ضمن الأملاك التي أوقفت لصالح مسجد الجزار في نطاق الأوقاف المرتبطة به ؛ عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (370) ديختر، عكا مواقع، ص 211، محبيش، مجمع الجزار، ص 47

(6) جمع قياسر وقيساريات (يوناني) اظهرت بادئ الأمر في البلاد الإسلامية التي كانت تحت الحكم البيزنطي، وهي عبارة عن سوق مغلقة بأروقة تحيط بصحن مكشوف وتضم عددا من الدكاكين والمشاغل، وربما المساكن وأماكن إقامة المسافرين ويكون لها عدة مداخل، محبيش، مجمع الجزار، ص 53

(7) يقع حمام الشعبي غرب خان العمدان وإلى الشمال من خان الشونة وهو حمام تركي بني عام 1704م ويعد من أقدم حمامات عكا وهو احد أملاك الوقف الذي بناه الحاج محمد ابن الشيخ خليل الشعبي الذي كان أحد أثرياء قرية شعب وكانت له أملاك وأوقاف كثيرة في المدينة وكانت مدخولات هذا الحمام وقفا لمسجد الرمل، الذي يسمى أيضا مسجد الشعبي ؛ عكا، أوقاف، صندوق (52)، وثيقة (3-23)، ديختر، عكا مواقع، ص 207؛ محبيش، مجمع الجزار، ص 54

	12. بستان حارة الرمل ⁽¹⁾ وبه بركة ماء ودواليب		
عدد 10	13. الماء الذي يجري بجانب بستان حارة الرمل، والذي يأتي من عين الست		
	14. بستان الصالحية		
عدد 2	15. بستان نخيل شمال المدينة		
	16. حاكورة سمارة		
	17. بستان الحاج علي وماء عين الجمل ويشتمل على أشجار مختلفة		
	18. بستان اولاد عصفور.		
	19. حاكورة الماروني وتشتمل على بعض اشجار التوت واللوز والرمان والريحان .		
	20. بستان أبو حسان شمالي المدينة والمعروف ببستان اولاد عصفور ويشتمل على اشجار من التين واللوز والنخيل والتوت ويحتوي البستان على بيت وبركة ماء من أوقاف الجزائر.		
	21. بستان الشيخ خليل .		
	22. بستان القاقا ويشتمل على بركة ماء ودواليب من أوقاف الجزائر		
	23. حاكورة حماد سليمان . وتشتمل على أشجار مختلفة من توت وتين ولوز ورمان وتوجد بها صبرة.		
	24. حاكورة المهين وتشتمل على أشجار.		
	25. حاكورة عند شاطئ البحر من ارض الميدان.		
	26. بستان غرغور الخياط .		
	27. كرم عنب من ارض الميدان.		
	28. بستان عزام في ظاهر عكا ومشملاته من اشجار ونخيل .		

⁽¹⁾ حارة الرمل وهي أحد حارات المدينة القديمة داخل السور الذي يؤدي إليها شارع صلاح الدين ذلك الشارع المشهور

الذي يستمد شهرته من شهرة القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي، محيبيش، مجمع الجزائر، ص 63

	29. حاكورتان في ظاهر عكا ومشتملاتهما وتوجد في إحداهما بئر ماء . 30. حاكورة سليمان داود في ظاهر عكا 31. جميع الخان الراكب على قهوة البحر 32. اوض فوق حواصل الجرينة . 30 اوضه			
2.	محلة المجادلة عكا (1)	من أوقاف الجزائر بعكا	1.أخور ودار من أوقاف احمد باشا الجزار	
3.	محلاة الرشادية(2)	1.الرشادية(3)	محلة الرشادية/عكا	1752 متر
4.	محلة المبلطة عكا(4)	من أوقاف مسجد الجزائر	1.حمام الباشا(الشفاء) 2.حمام الشعبي 3.محلة الخرابية من أوقاف الجزائر 4.دار من أوقاف أحمد باشا الجزائر 5.أخور من أوقاف أحمد باشا الجزار	1015متر 679متر 954 متر 444 متر 44متر
5.	شارع صلاح الدين الأيوبي(5)	من أوقاف مسجد الجزائر	غرف ومخازن الوقف من أوقاف أحمد باشا الجزائر	
6.	عكا(6)	2.جامع الزيتونة(7)		

(1) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة(367) محلة المجادلة: احد أحياء وحاترات المدينة القديمة؛غنايم،لواء عكا، ص216

محيبش، مجمع الجزائر، ص 48

(2) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة(362) الرشادية: احد أحياء وحاترات عكا الجديدة وتقع خارج السور ؛ بوري،

ويوسف، عكا تراث، ص48

(3) هي احدى مناطق مدينة عكا الجديدة و تقع خارج سور المدينة القديمة، بوري، ويوسف، عكا تراث، ص48.

(4) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة(368)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة(370) المبلطة: أحد حارات المدينة القديمة ؛غنايم، لواء عكا،ص؛215 محيبش،

مجمع الجزائر، ص 48

(6) عكا،أوقاف، صندوق (100) وثيقة (15-16)، الدباغ، بلادنا، ج11، ص326-327 ؛ ديخثير، عكا مواقع، ص90-

114

(7) يقع إلى الجنوب من الزاوية الشاذلية وسمي بجامع الزيتونه تيمنًا بجامع الزيتونة في تونس وهو وقف الشيخ الصادق

وكانت وارداته الخيرية توزع على الفقراء ؛ غنايم،لواء عكا، ص240متي ويوسف، عكا تراث، ص47

7.	3. جامع المعلق(جامع ظاهر العمر) (1)	دكاكين وقف مسجد الظاهر عمر 872 متر بعكا، في ساحة الجريني.
8.	4. جامع الرمل وهو أقدم مساجد المدينة (2)	وهو وقف الشعبي
9.	5. جامع المجادلة (3)	ووقف عليه مطبخ لتقديم الوجبات وارض وبساتين (4)
10.	6. جامع البرج / السور (5)	
11.	7. جامع اللبابيدي (6)	
12.	1. جامع سنان باشا (البحر) (8)	1. وقفت عليه السوق الجديدة والمعروفة بالسوق الأبيض

(1) بناه ظاهر العمر عام 1748م يقع قرب ساحة الكركون ويمتاز بعلوه عن سطح الأرض وله حديقة كانت به مدرسة دينية للشباب الصغار وظاهر العمر هو حاكم عربي في عهد العثمانيين وهو من مواليد صنف فلسطين عام 1695م تولى حكم صنف بعد موت أبيه وحين قويت شوكته أوعزت السلطنة العثمانية إلى سليمان باشا والي دمشق بالتصدي له في القتال ولكن وفاة الوالي دفعت ظاهر العمر إلى أن يوسع نفوذه حتى عكا التي استقر بها وقام بتحسينها لكي ينزل الهزيمة بوالي دمشق الجديد امتد نفوذه وحكمه ليشمل ولايات صنف وعكا وحيفا ويافا والرملة وبعض مناطق سوريا الجنوبية (فلسطين) واعترفت الأستانة بدولته التي انتهت بعد مقتله عام 1782م. الكيالي، موسوعة، ج3، ص794.

(2) ويقع أول السوق الشعبي قريبا من سوق الخياطين وقهوة الدالين ويعود تاريخ بنائه إلى القرن الثالث عشر الميلادي يحوي ضريح ظاهر العمر هو وقف محمد الشعبي وعائدات هذا الوقف كانت وفيرة وتعود إلى آل الأمين و آل النور وهما من عائلات المدينة، عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (3-23)؛ ديختر، عكا مواقع، ص 101؛ غنايم، لواء عكا، ص240 بوري، ويوسف، عكا تراث، ص47

(3) العورة، تاريخ، ص 152

(4) العورة، تاريخ، ص 152

(5) ويقع على ظاهر السور الشرقي للمدينة بناه سليمان باشا عام 1810م؛ غنايم، لواء عكا، ص240؛ بوري، ويوسف، عكا تراث، ص47

(6) وهو الجامع الوحيد الموجود خارج السور بناه الحاج أحمد اللبابيدي في الثلاثينيات من هذا القرن في عهد الانتداب البريطاني ويقع في نهاية شارع الرشيدية (بن عامي اليوم) وهو مهمل وآيل للسقوط، عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (363)؛ بوري، ويوسف، عكا تراث، ص 47

(7) وهي إحدى حارات عكا القديمة، سميت نسبة لوجود قلعة عكا فيها، غنايم، لواء عكا، ص216 عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (364)

(8) وهو أول مكان إسلامي للصلاة ذكر في الفترة العثمانية، كان مجاورا لخان الإفرنج وبني هذا المسجد في نهاية القرن السادس عشر. وسمي نسبة لسنان باشا المعماري (قوجه معمار) الذي ولد عام 1489م من أبوين مسيحيين حيث انخرط في الجيش الانكشاري كرجل عسكري وكان من حاشية السلطان سليم الأول أبداع في بناء الزوارق والجسور ثم عمل في بناء المساجد والقصور. شيد أكثر من 81 مسجدا و 55 مدرسة و 7 مدارس و 16 مطعما للفقراء و 3 ملاجئ للعجزة والعديد من الجسور في جميع أرجاء الدولة العثمانية ويعتبر من أعظم مهندسي العمارة العثمانية إلى أن توفي عام 1578م؛ العورة، تاريخ، ص288؛ دائرة المعارف الإسلامية، مج 12، ص 220-223؛ ديختر، عكا مواقع، ص90

	2. دار من أوقاف أحمد باشا الجزائر 3. غرفة وصهرج من أوقاف الجزار. 4. دكان من أوقاف أحمد باشا الجزار. 5. نصف دكان من أوقاف أحمد باشا في محلة القلعة. نفس القرية.	1. مسجد أم الفرج	أم الفرج ⁽¹⁾	
1.5 دونم	حاكورة ووقف مسجد البروة في جدر القرية	1. جامع قرية البروة	البروة ⁽²⁾	13.
	نفس القرية	1. مسجد قرية البصة	البصة ⁽³⁾	14.
5 دونمات	بساتين عين الجنان	جامع البقيعة	البقيعة ⁽⁴⁾	15.
عدد 26	وقف عليه زيتون رومي ⁽⁶⁾	1. مسجد قرية تربيخا	تربيخا ⁽⁵⁾	

(1) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (327)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (328)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (329)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (331)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (332)

(6) الرومان هم الذين ساعدوا في زراعة شجرة الزيتون في كل أماكن ممتلكاتهم وتواجدهم وخصوصا في اسبانيا وإيطاليا. وجبال فلسطين ذات الخرب الرومانية القديمة والجدران المهذمة أكبر شاهد على نشاط العهد الروماني العمراني والناس يطلقون هنا لفظ روماني على الأشجار الهرمة التي يسمونها عمدانا فهذه التسمية لا تعني في الحقيقة أن الأشجار المذكورة هي من بقايا الحكم الروماني ولكن يقصد بها أن ملاكها لا يتذكرون تواريخ زراعتها على اعتبار أنها زرعت من قبل الأجداد. على أنه يوجد من بين كثير من الأشجار الضخمة نماذج قد تعود للعهد الروماني كشجرة الزيتون الواقعة على طريق الرامة البقيعة في قضاء عكا حيث بلغ محيط جذعها فوق سطح الأرض اثنا عشر مترا ومحيط ساقها يزيد عن خمسة أمتار؛ الطاهر، شجرة الزيتون، ص 5 ص 54.

16.	ترشيحا ⁽¹⁾	1.مسجد قرية ترشيحا 2.مسجد الحاج سليمان 3.المسجد العمري ⁽²⁾	1.قطعة أرض مارس/ من أوقاف مسجد عبد الله باشا ⁽³⁾ أم زبيدة 2.قطعة أرض وقفية وقفت على مسجد ترشيحا. 3. أرض الطريشه/من أوقاف مسجد أم عبد الله باشا 4. نصف مارس أبو نبعه/ من أوقاف المسجد العمري 5. أرض مشجرة زيتون من أوقاف المسجد العمري
17.	الجديدة ⁽⁴⁾	1.مسجد قرية الجديدة	1.زيتون وأرض للمسجد 2.أرض وقفية من أوقاف مسجد الجديدة 3.زيتون وأرض ربع مارس ⁽⁵⁾ 4.زيتون وأرض وقفية 5.أرض سليخ/ من أوقاف مسجد الجديدة 6.أرض وقفية من أوقاف مسجد الجديدة 7. زيتون وأرض
18.	الدامون ⁽⁶⁾	1. مسجد قرية الدامون	1.أرض وقفية من أوقاف مسجد الدامون
19.	دير حنا ⁽⁷⁾	1.جامع وغرف	أرض في جذر القرية الغربي من أوقاف الجامع 5 دونمات

(1) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة(333)

(2) نسبة إلى الشيخ ظاهر العمر الذي استولى على عكا عام 1750م وكانت فترة حكمة في عكا فترة ازدهار ونمو حيث شيد المباني ووجد حصون عكا وأسوارها ، واهتم بالعمران والمباني وإليه ينسب بناء السوق الأبيض وخان الشونة في المدينة والكثير من المباني وبقي ظاهر العمر يعمل بلا كلل إلى أن توفي عام 1782م ؛ الدباغ، ج7، ص245-246.

(3) عبد الله باشا الخزندار: تولى ولاية عكا بعد وفاة سليمان باشا في عام 1818م وكان عمره آنذاك 26 عاما، حيث تعهد للباب العالي في فترة حكمه بدفع الأموال المطلوبة من عكا لفرض الضرائب لتمويل خزينته والتقرب من الباب العالي حتى جاء المصريون بقيادة إبراهيم باشا واستولوا على عكا في عام 1831م ؛ العورة، تاريخ، ص10 ؛ بوري، ويوسف، عكا تراث ؛ ص 33؛ محيبيش، مجمع الجزائر، ص 53 ؛ شراب، عكا ربة الأسوار، ص130-132.

(4) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة(334)

(5) المارس: وهو لفظ يطلق على الأرض السهلية وتكون مفصولة عن بعضها بواسطة الحجارة وتزرع بالأشجار، وأحيانا تزرع بالقمح والبقوليات، مقابلة شخصية مع الحاج نجيب سلمان مبارك، 79 سنة، من سالم، نابلس، فلسطين، 2008/3/20م، غنائم، لواء عكا، ص 318

(6) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (336)

(7) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (337)

20.	دير القاسي ⁽¹⁾	1.مسجد قرية دير القاسي	وقفت عليه أرض سليخ في جذر القرية
21.	الرويس ⁽²⁾	1.جامع الرويس	جامع وأرض وقف بجانبه
22.	الزيب ⁽³⁾	1.مسجد الزيب	1.أرض وقفه /مسجد الزيب 2.أرض وقفه للمسجد 3.أرض وقفية مشجرة زيتون
23.	السميرية ⁽⁴⁾	1.مسجد مندرس ⁽⁵⁾	ضمن القرية
24.	سحماتا ⁽⁶⁾	1.مسجد قرية سحماتا	نفس القرية
25.	سحنيين ⁽⁷⁾	1. مسجد قرية سحنيين	1.وقف عليّة كرم زيتون 2.قطعة أرض من أوقاف المسجد ومساحتها 3.أراضي جبل أبو قراد من أوقاف
26.	سمح ⁽⁸⁾	مسجد سمح	وقف عليه مزرعة
27.	شعب ⁽⁹⁾	مسجد شعب	1.زيتون من أوقاف مسجد شعب 2.أربعة كروم زيتون 3.زيتون وقف جامع شعب 4.زيتون رومي كرم النمس كرم سعد الدين من أوقاف مسجد شعب

(1) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة(338)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة(339)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة(340)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة(341)

(5) الأوقاف المندرسة: وهي المباني التي آلت للخراب كالمساجد والمدارس والمقابر والزوايا والمقامات، وانقلبت إلى

حوائيت ودور وقصور وسجلت في سجلات التملك الحر ؛ كرد علي، خطط الشام، ج 5 126-127

(6) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة(342)

(7) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة(343)

(8) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة(344)

(9) عكا، أوقاف، صندوق (56) وثيقة(345)

عدد/3	1. أرض سليخ من أوقاف مسجد شفا عمرو 2. أرض وقفية للمسجد 3. زيتون وأرض سليخ ⁽²⁾ 4. غرفة من أوقاف مسجد شفا عمرو 5. أرض من أوقاف مسجد قرية شفا عمرو 6. دكاكين وقف	1. مسجد شفا عمرو	شفا عمرو ⁽¹⁾	28.
	قطعة أرض من أوقاف مسجد عرابة	1. مسجد قرية عرابة	عرابة ⁽³⁾	29.
	نفس القرية	1. مسجد قرية عمقا	عمقا ⁽⁴⁾	30.
	أرض الزغب	1. مسجد قرية الغابسية	الغابسية ⁽⁵⁾	31.
1.5 دونم 4 دونمات	أرض وقفية زيتون رومي	1. جامع قرية كابول	كابول ⁽⁶⁾	32.
	جذر القرية	مسجد قرية كفر عنان	كفر عنان ⁽⁷⁾	33.
	داخل القرية	1. مسجد القرية	كفر ياسيف ⁽⁸⁾	34.
عدد 22/ زيتونة	كرم زيتون من أوقاف مسجد الظاهر بيبرس ⁽¹⁰⁾ بصفد في القرية	مسجد القرية	كفر سميع ⁽⁹⁾	35.

(1) عكا، أوقاف، صندوق (56) وثيقة (346)

(2) وهي الأراضي غير مشجرة ولا مزروعة بأي نوع من الأشجار وتسمى سليخ، عكا، أوقاف، صندوق (55)، وثيقة (337).

(3) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (348)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (349)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (350)

(6) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (351)

(7) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (352)

(8) عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة (113)

(9) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (353)

(10) هو بيبرس العلاني البندقداري الصالحي خامس سلاطين المماليك، ولد عام 1228م في أرض القيقاق وبعد وقوعه في الأسر بيع في سيواس ثم انتقل مملوكاً إلى حلب ثم القاهرة ثم أصبح من خاصة السلطان الأيوبي الصالح نجم الدين الذي اعتقه فأصبح من أمرائه ولما برزت كفاعته جعله اتابك عساكره بمصر، وبعد مقاومته للحملة الصليبية التي قادها لويس التاسع برزت مهارته وهزم التتار في عين جالوت في عهد السلطان قطز وأثناء عودته دبر خطة لاغتيال قطز فأصبح سلطاناً لدولة المماليك حتى وفاته عام 1277م، ألكيالي، موسوعة، ج3، ص793.

36.	كويكات ⁽¹⁾	1.مسجد قرية كويكات	جذر القرية
37.	مجد كروم ⁽²⁾	1..مسجد قرية مجد الكروم	1.قطعة أرض وقف مسجد مجد كروم 2.قطعة أرض وقفه 3.قطعة أرض 4.زيتون رومي
38.	المزرعة ⁽³⁾	مسجد القرية	جذر القرية
39.	ميعار ⁽⁴⁾	1.جامع قرية ميعار	1.أرض سليخ 2.كرم زيتون من أوقف جامع ميعار
40.	نحف ⁽⁵⁾	1مسجد قرية نحف	1.أرض وقفية معروفة بالدوالي من أوقاف ولي الله الشيخ محمد ربيع وقف للمسجد 2.ارض وقفية من أوقاف مسجد نحف

يظهر الجدول مدى اتساع أوقاف المساجد والجوامع في القضاء، حيث تنتشر في (41) موقعاً داخل المدينة وريفها وتتألف من العقارات والأراضي المشجرة وغير المشجرة وبمساحات متباينة، ويرجع رصدها على مصالحها إلى فترات تاريخية مختلفة، منها ما يعود إلى الفترة المملوكية، ومنها ما يعود إلى الفترة العثمانية، وتحتل أوقاف أحمد باشا الجزار المرصودة على مسجده والمرافق التابعة له من أوسع أوقاف مساجد القضاء وأكبرها. أما غياب الأوقاف في بعض القرى التابعة للقضاء فيرجع لعدم وجود سكان مسلمين فيها يقتضي بناء مسجد أو جامع واقتصر سكانها على طوائف وأقليات أخرى من غير المسلمين.

ب. أوقاف المقامات

ظاهرة تقديس مقامات الأنبياء والأولياء الصالحين، هي ظاهرة عالمية لم تقتصر على بلد أو دين ، حيث إن فلسطين جسر للحضارات التقت على أرضها شعوب مختلفة فمن الطبيعي

(1) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(355)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(356)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(357)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(359)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة(360)

وجود العديد من الآثار لهذه الحضارات على مر العصور كالمقامات الدينية وبالرغم من أن الإسلام حرم معظم المعتقدات الجاهلية كتقديس المقامات، إلا أن المسلمين لم يستطيعوا التخلص منها بل على العكس حاول بعضهم الباس هذا الاعتقاد أقنعة إسلامية.

ومن خلال دراستي لهذه المقامات، وخاصة في قضاء عكا، تبين لنا عددها وصل إلى ما يقارب (70) مقاماً. والباعث وراء وجودها يعود إلى تقديس أو تخليداً ذكرى أحد الأنبياء، أو الأولياء الصالحين، أو المجاهدين في الحروب الإسلامية عبر التاريخ، لذا حرصت دائرة الأوقاف الإسلامية في القضاء على تسجيل هذه المقامات والحفاظ على هياكلها العمرانية وما يلحق بها من أوقاف، وذلك لمنع تسرب هذه الأراضي للانتداب البريطاني والحركة الصهيونية، وهناك أسباب أخرى لوجود هذه المقامات وزيارتها، فمنها ما اقيم لمعتقدات خاصة عند المسلمين كعمل النذور وتطهير الذنوب، وأخرى للاستشفاء أو الحصول على أولاد ذكور. والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7): أوقاف المقامات الإسلامية في القضاء:

الرقم	القرية	اسم الوقف	الموقع	المساحة
1.	عكا	1.مقام النبي صالح ⁽¹⁾ 3.مقام الشيخ غانم ⁽²⁾ 4.مقام عز الدين ⁽³⁾ 5.مقام أحمد أبو عتية ⁽¹⁾	جنوب عكا بجانب الميناء شمال مدينة عكا وقف عليه. شرق عكا في ضاحية المنشية ووقف عليه	40 دونم 100 دونم

(1) هو مقام النبي صالح محاط بمقبرة سميت باسمه تقع خارج سور المدينة الشرقي وتعتبر حالياً المقبرة الرئيسية للبلدة؛ عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (366)؛ الدباغ، بلادنا، ج7، ق2، ص 328

(2) يوجد في أحد بيوت عكا القديمة وتسكنه عائلة زكور قرب الميناء الروماني ويشكل المقام الجزء الجنوبي الغربي من البيت. والشيخ غانم يقال هو الشخص الذي كان يحضر الأسلحة لجيش صلاح الدين وانه غرق قرب سور عكا وقد بنى له الضريح سليمان باشا عام 1807-1808م، عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (367)؛ الدباغ، بلادنا، ج7، ق2، ص328 عراف، طبقات، ج1، ص 321

(3) ويقع مقامه خارج أسوار المدينة القديمة على الشاطئ الغربي في أقصى شمال المدينة وهو أحد قادة جيش صلاح الدين الذين استشهدوا على أبواب مدينة عكا عند فتحها ولقبه أبو حمرا؛ عكا، أوقاف، صندوق، (58) وثيقة (368) الدباغ، بلادنا، ج7، ق2، ص328؛ عراف، طبقات، ج1، ص320؛ بوري، ويوسف، عكا تراث، ص53؛ ديختر، عكا مواقع، ص251

2.	البصة ⁽²⁾	3.مقام سيدنا الخضر ⁽³⁾ 5. الغريب ⁽⁴⁾	نفس القرية
3.	البعنة	1. مقام الخضر ⁽⁵⁾	شرق القرية
4.	البقية	مقام صديق العين يوسف ⁽⁶⁾	القرية
5.	تربيخا ⁽⁷⁾	1.مقام نبي الله روبين	نفس القرية
6.	ترشيحا ⁽⁸⁾	1.مقام ولي الله الشيخ علي 2.الغريب ⁽⁹⁾ 3.مقام جمال الدين شيحا ⁽¹⁰⁾	منطقة الحبله مقامه على إحدى قمم ترشيحا
		4.مقام محمد مقوقس ⁽¹¹⁾ 5.مقام ولي الله الشيخ محمد	قرية ترشيحا مزرعة جعتو
7.	الجديدة ⁽¹²⁾	1.مقام حسين	أوقفت عائلة أبو ديةمساحة من أراضيهم.
8.	جردية ⁽¹³⁾ عرب العرامشة	1.مقام سليم ⁽¹⁴⁾ وعر مقام عامر	جنوب القرية شرق خربة اعرابين

- (1) وهو أحمد التركماني مجاهد مسلم لقي مصرعه في الحروب الصليبيين حول عكا ؛ عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (366) عراف،طبقات، ج1، ص 320-321؛ ديختر، عكا مواقع، ص 260
- (2) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة(329)
- (3) هو عبارة عن مقام مكون من خمسة غرف وعليه مساحة تزيد على نصف دونم وإلى الشمال منه مقبرة واستعمل مسجدا توجد حوله أشجار ونخيل، عراف، طبقات، ج1، ص 307
- (4) يقع إلى الشمال من القرية حيث دفن عرب الحميرات والطويقيين موتاهم حوله وكانوا يجلبون قطعانهم المريضة عنده لعل فيه الشفاء لها وكانوا يؤمنون بذلك، عراف، طبقات، ج1، ص 307
- (5) وهو عبارة عن مغارة يمكن رؤيته من شارع عكا - صفد، توجد في مغارته طاقة (فتحة) إن دخلها المتهم فهو بريء ومن ينام في المغارة يرى طيرا أخضر يدعى أنه الخضر، عراف، طبقات ج1، ص 308
- (6) أحد الأولياء الصالحين اعتدى على أرضه اليهود ووضعوا لهم مقبرة فيها غرب قرية البقية ويوجد حول المقام 14 شجرة سنديان وشجرة سويد وشجرتا بطم، عراف، طبقات، ج2، ص308
- (7) عكا، أوقاف، صندوق (54)وثيقة(332)
- (8) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة(333)
- (9) ويسمونه السروجية نظرا لإضاءته بالسرچ وقد كان مقامه تحت بناية المدرسة الابتدائية التي سمح المجلس الإسلامي الأعلى ببنائها عليه، عراف،طبقات، ج1،ص 309
- (10) وهو المجاهد شيحا جمال الدين الأيوبي المتوفي عام 1111م كان قد نحت على لوحة اسمه ووفاته وبعد عام 1953م اختفت اللوحة بعد أن هدم الحائط الشمالي للمقام ؛ عراف، طبقات، ج1، ص309
- (11) يقع مقامه إلى الشرق من القرية وهو احد دعاة الطريق الصوفية، عراف،طبقات، ج1، ص309
- (12) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة(334)
- (13) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة(335)، عراف، طبقات، ج1، ص310
- (14) مقام يقع في قرية ادمث البدوية على كتف وادي كركرة وعليه سنديانة قديمة ؛عراف، طبقات، ج1، ص310

	وسط القرية	مقام علي الفارس ⁽¹⁾	جولس	9.
	وعرة أبو شامة شمال القرية قرب الجامع وعرة المدورة	1. مقام بنات سيدنا يعقوب 2. مقام ولي الله الشيخ محمد العجمي 3. مقام ولي الله الشيخ عبد المغيث 4. مقام ولي الله الشيخ عبد الله الدجاني ⁽³⁾ 5. مقام أولياء الله الشيخ العاروري	الدامون ⁽²⁾	10.
	مقامه في جامع القرية	1. مقام الاسد ⁽⁴⁾	دير الأسد	11.
500 متر	شمال القرية	1. مقام ولي الله الشيخ الزيداني ⁽⁵⁾	دير حنا	12.
	أبو هيلون	5. مقام ولي الله ابو هيلون وأرضه	دير القاسي ⁽⁶⁾	13.
	قبره وسط القرية بين الرويس وطمره	1. مقام عبد القادر طه 2. مقام حجر ابو الهيجا	الرويس ⁽⁷⁾	14.
	شمال الجسر	1. مقام ابراهيم السعدي ⁽⁸⁾ مقامه في مسجد الزيب	الزيب	15.
20 دونم	يقع الى الجنوب الغربي من القرية شمال غرب ساجور	1. مقام يوسف الغريب الصديق ⁽⁹⁾ 2. قبر عبيد	ساجور	16.

⁽¹⁾ توفي عام 1753م في أواسط رمضان ومقامه في وسط القرية وقد اعتادت عائلة طريف دفن موتاهما حوله
؛ عراف، طبقات، ج1، ص311

⁽²⁾ عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (336)؛ عراف، طبقات، ج1، ص310

⁽³⁾ عبد الله الدجاني رجل علامة ويوجد مقامه في مقبرة القرية شرقاً، عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (336)؛ عراف،
طبقات، ج1، ص311.

⁽⁴⁾ وهو صوفي صفدي قدم البعنة بعد أن طرد السلطان سليمان القانوني (1520-1566) م سكانها المسيحيين وأعطاهما
وقفا للأسد وعرفت القرية باسم دير الخضر ثم أصبحت دير الأسد نسبة له ؛ عراف، طبقات، ج1، ص312

⁽⁵⁾ وهو احد مشايخ آل الزيداني ومقامه في مقبرة الزيدانية إلى الشمال من القرية وبالقرب منه شجرة سريس ضخمة عكا،
أوقاف، صندوق (55) وثيقة (337)؛ عراف، طبقات، ج1، ص321

⁽⁶⁾ عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (338)

⁽⁷⁾ عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (339)؛ عراف، طبقات، ج1، ص313.

⁽⁸⁾ وهو احد أجداد الطريقة السعدية وأولاد البجاوي؛ عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (340)؛ عراف، طبقات، ج1، ص
313.

⁽⁹⁾ عراف، طبقات، ج1، ص314

	17.	سحمتا	1.مقام وليه من بنات سيدنا يعقوب الشهيرة بسيدة الزاوية 2.مقام ولي الله الشيخ إبراهيم الحجازي ⁽¹⁾ 3.النعمية ⁽²⁾ 4.ستي الزاوية ⁽³⁾	نفس القرية جدر القرية جنوب القرية غرب القرية
5 دونمات 1 دونم 1000 دونم	18.	سحنين ⁽⁴⁾	1. مقام نبي الله الصديق يعقوب عليه السلام 2. مقام أبو عيسى والغرباوي 3. مقام ولي الله الشيخ اسماعيل 4.البطمة ⁽⁵⁾ 5.مقام عبيد وخيزران ⁽⁶⁾	جدر القرية جدر القرية أبو قراد في مرج البطوف في مقبرة الخلايلة
	19.	شعب	1.مقام ولي الله الشيخ ابو شاميه 2.مقام ولي الله الشيخ الشعراوي 3.مقام ولي الله الشيخ شكر 4.مقام ولي الله الشيخ صلاح الدين ⁽⁷⁾	جنوب القرية غربي القرية شمالي القرية
	20.	الشيخ دنون	1.مقام دنون ⁽⁸⁾	في القسم الجنوبي الغربي من القرية

(1) و يقال إنها اخت جمال الين شيحا صاحب المقام الموجود في قرية ترشيحا أي أنه أحد المجاهدين الذين حاربوا أيام الصليبيين ومقامه وقبر في الحارة الشرقية من القرية ؛ عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة(342)؛ عراف، طبقات، ج1،ص314.

(2) عراف، طبقات، ج1، ص 314

(3) عراف، طبقات، ج1، ص 315

(4) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة(343)

(5) عراف، طبقات، ج1، ص 316

(6) عراف، طبقات، ج1، ص 316

(7) هؤلاء عبارة عن مجاهدين من قواد صلاح الين الأيوبي عكا، أوقاف، صندوق (56) وثيقة(345)

(8) وهو رفاعي الانتماء صوفي توفي في شهر ربيع الثاني من عام 1052هـ وهو من عائلة النور التي نشرت الطريقة الصوفية في منطقة عكا في القرنين الأخيرين ويقال إنه دخل مغارة في موقع مقامه وخرج في دمشق ليلقى ذا النون ولمقامه قبتان والى جانبه مسجد ؛ عكا أوقاف، صندوق (58) وثيقة (365) ؛ عراف، طبقات، ج1، ص 317

21.	الشيخ داود	2. داود ⁽¹⁾	في القسم الشرقي من القرية
22.	شفا عمرو ⁽²⁾	1. وقف مغارة أبو غربية 2. مقام محمد العنزي 3. مغارة الخضر	في القسم الجنوبي من شفا عمرو . في وسط شفا عمرو . تقع في حي الصفاغرة شفا عمرو .
23.	عرابة	1. مقام نبي الله روبين ⁽³⁾ 2. مقام الصديق	جدر القرية الشمالي الغربي وقف عليه أرض وشجرة بطم
24.	عمقا ⁽⁴⁾	2. مقام ستنا الملة	شرق عمقا ووقف عليها أرض تقام عليها حلقات ذكر وطواف للعرسان وحلاقة الأطفال
25.	فسوطه ⁽⁵⁾	1. مقام النبي خليل احد الأولياء الصالحين	كان له مقام حتى عام 1920م. أما القبر فبقي حتى عام 1948م. ⁽⁶⁾
26.	الغابسية ⁽⁷⁾	1. مقام القريشي ⁽⁸⁾	شمال شرق القرية ووقف عليه مجموعة من شجر الصبر
27.	كابول ⁽⁹⁾	1. مقام ولي الله أبو الوفاء	جدر القرية ووقف عليه ودار 2 دونم
28.	كفر عنان ⁽¹⁰⁾	1. مقام ولي الله أبو بيت 2. مقام ولي الله الشيخ سعيد 3. مقام ولي الله الشيخ محمد 4. مقام ولي الله المجنزر 5. مقام ولي الله الشيخ سعيد	جدر القرية جدر القرية جدر القرية جدر القرية داخل القرية
29.	كفر ياسيف	1. مقام الشيخ صفا ⁽¹¹⁾	داخل القرية

- (1) وهو أيضا مجاهد توفي عام 1052هـ وهو من أصحاب الطريقة الرفاعية أيضا وكان لها أوقاف في عدة قرى منها مجد الكروم والمغار ؛ عكا، أوقاف، صندوق (58)، وثيقة (365)؛ عراف طبقات، ج1، ص318
- (2) عكا، أوقاف، صندوق (56) وثيقة (346) ؛ عراف، طبقات، ج1، ص 262
- (3) وهو روبين الاضطربولي ولم يعرف عنه ترجمة غير ذلك؛ عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (348)
- (4) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (349) ؛ عراف، طبقات، ج1، ص 322
- (5) عراف، طبقات، ج1، ص323
- (6) عراف، طبقات، ج1، ص323
- (7) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (350)
- (8) عراف، طبقات، ج1، ص323
- (9) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (351)
- (10) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (352)
- (11) كلمة صفا معناها بطرس ويشك أن صفا هو ضابط تركي ؛ عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة (113)
- عراف، طبقات، ج1، ص326

30.	مجد كروم	1.مقام ولي الله الشيخ طعمه 2.مقام ولي الله الشيخ سريس ⁽¹⁾	جدر القرية الشرق الرصيفة غرب القرية
31.	المزرعة ⁽²⁾	مقام ولي الله الشيخ رضوان	جدر القرية
32.	ميعار	مقام علي ⁽³⁾	قرب جامع ميعار
33.	نحف ⁽⁴⁾	1. مقام ولي الله الشيخ محمد ربيع ⁽⁵⁾ 2. أم ولي الله الشيخ محمد ربيع	ارض الدوالي الربيعين
			50 دونم 35 دونم

تحتل أوقاف المقامات المرتبة الثانية بعد أوقاف المساجد والجوامع من حيث الأهمية والحجم وسعة الانتشار، واشتملت على هياكلها المؤلفة من بيت أو عقد أو أوضة أو مجموعة من البيوت والعقود والأوض والكهوف والأوقاف المرصودة عليها من أراضٍ مشجرة أو غير مشجرة ومنشآت عمرانية ووجود أكثر من مقام في المدينة والقرية يعكس إلى حد كبير العاطفة الدينية لدى سكان الموقع والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها في العصور الماضية، ومدى اهتمام المؤسسة الرسمية بها، وأهميتها في حذب الأولياء والصالحين والمجاهدين للدفاع عنها في فترة الحروب الصليبية وغيرها.

ج. أوقاف المقابر الإسلامية

لم تستثن دائرة الأوقاف الإسلامية في القضاء المقابر الإسلامية (الترب) من دائرة اهتمامها إذ اعتبرتها أملاكاً وقفية إسلامية وضبطها وسجلتها في سجلاتها وحافظت عليها وعلى أراضيها من الاعتداءات عليها من قبل أعداء الأمة والدين عليها.

(1) وهي عبارة عن 6 شجرات من سريس إذ يبلغ محيط جذعها 1.65م؛ عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (356) عراف، طبقات، ج1، ص328

(2) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (357)

(3) مقام لرجل صالح حيث يندرون له ويقع بجانب جامع القرية عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (359)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (360)

(5) وهو عبارة عن مقام قرب المقبرة إلى الشمال من القرية لشيخ جليل ومقامه عبارة عن غرفة مربعة الشكل طول ضلعها 4 أمتار وعنده وقف من شجر التين والزيتون والنخيل؛ الدباغ، بلادنا، ج7، ق2، ص397؛ عراف، طبقات، ج1، ص

لا توفر أرقام دقيقة لمساحة الأراضي التي أقيمت عليها المقابر الإسلامية في قضاء عكا
و يمكن ملاحظة هذه المساحات الواسعة من الأراضي من خلال الجدول رقم (8).

جدول (8): أوقاف المقابر الإسلامية في القضاء

الرقم	القرية	اسم الوقف	الموقع	المساحة
1.	عكا ⁽¹⁾	1. مقبرة إسلامية	خارج الأسوار جنوب عكا بجانب الميناء	
2.	محلة الرشادية ⁽²⁾	1. مقبرة إسلامية	محلة الرشادية/عكا	25 دونم
3.	أدمث ⁽³⁾	مقبرة إسلامية	مزرعة القرية	800 متر
4.	أم الفرج ⁽⁴⁾	مقبرة إسلامية	وسط القرية	
5.	البروة ⁽⁵⁾	1. مقبرة إسلامية 2. مقبرة إسلامية (مقبرة ألكيالي) ⁽⁶⁾ 3. مقبرة إسلامية	داخل القرية داخل القرية جدر القرية الجنوبي	1.5 دونم 500 متر 100 متر
6.	البصة ⁽⁷⁾	1.1. مقبرة إسلامية (مدرسة) 2. مقبرة إسلامية (مدرسة)	نفس القرية جدر القرية الغربي	
7.	البقية ⁽⁸⁾	1. مقبرة إسلامية	العريض الشمالي	
8.	تربخا ⁽⁹⁾	1. مقبرة إسلامية (مدرسة) 2. مقبرة إسلامية (مدرسة) 3. مقبرة إسلامية	جدر القرية البيادر المقبرة القبليّة	

(1) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (366) عراف، طبقات، ج1، ص 320-321

(2) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (362)

(3) وهي عبارة عن خربة تابعة لقرية البصة من أعمال لبنان، ضمت إلى فلسطين مع قرية البصة، التي تعتبر أيضا من أعمال لبنان وفي فترة الاحتلال البريطاني أصبحت من أعمال فلسطين ويحيط بأراضيها أراضي لبنان والبحر وعرب العرامشة وعرب القليطات وعرب السمنية؛ عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (326)، السدباغ، بلادنا، ج7، ق2 ص338-341

(4) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (327)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (328)

(6) وهو من عائلة الكيال التي قدمت إلى فلسطين قبل أكثر من 200 سنة من حلب وأعطى أرضا كرجل صالح في عام 1901م وعرفت المقبرة باسمه؛ عراف، طبقات، ج1، ص307

(7) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (329)

(8) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (331)

(9) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (332)

	سهل ترشيحا	1. المقبرة الإسلامية المعروفة بالمقبرة الجنوبية 2. المقبرة الإسلامية 3. مقبرة إسلامية / معروفة بمقبرة السادة الشاذلية 4. مقبرة إسلامية شهيرة بمقبرة قويقس	ترشيحا ⁽¹⁾	.9
	قريه ترشيحا جدر القرية	1. المقبرة الإسلامية 2. مقبرة إسلامية / المعروفة بمقبرة الشيخ يحيى		.10
	جدر القرية	1. مقبرة إسلامية	الجديدة ⁽²⁾	.11
3 دونمات	خربة جردية	مقبرة اسلامية	جردية ⁽³⁾ عرب العرامشة	.12
	جدر القرية جدر القرية	1. الإسلامية 2. مقبرة إسلامية	الدامون ⁽⁴⁾	.13
5 دونم	جدر القرية الغربي	1. مقبرة اسلامية	دير حنا ⁽⁵⁾	.14
	تين حسين مطر منطقة البئر أبركه المزrab	1. مقبرة إسلامية 2. مقبرة إسلامية 3. مقبرة إسلامية 4. مقبرة إسلامية	دير القاسي ⁽⁶⁾	.15
2 دونم	شرقي البلد	1. مقبرة إسلامية	الرويس ⁽⁷⁾	.16
	نفس القرية شمالي القرية	1. مقبرة إسلامية 2. مقبرة إسلامية (مندرسه) / الشهيرة بمقبرة العرب	الزيب ⁽⁸⁾	.17

(1) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (333)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (334)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (335)، عراف، طبقات، ج1، ص310

(4) عكا، أوقاف، صندوق (54) وثيقة (336)؛ عراف، طبقات، ج1، ص310

(5) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (337)

(6) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (338)

(7) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (339)؛ عراف، طبقات، ج1، ص313

(8) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (340)؛ عراف، طبقات، ج1، ص314

	شمال غرب ساجور	1. قبر عبيد	ساجور ⁽¹⁾	.18
	جدر القرية	1. مقبرة إسلامية	السميرية ⁽²⁾	.19
	جدر القرية	3. مقبرة إسلامية	سحمانا ⁽³⁾	.20
1 دونم 15 دونم 5 دونمات 1 دونم 1000 دونم	جدر القرية داخل القرية جدر القرية جدر القرية أبو قراد	1. مقبرة إسلامية 2. مقبرة إسلامية/ الشهيرة بالمغارة 3. مقبرة إسلامية 4. المقبرة الإسلامية 5. المقبرة الإسلامية	سختين ⁽⁴⁾	.21
600 متر	مزرعة سمح	مقبرة إسلامية	سمح ⁽⁵⁾	.22
	جدر القرية	مقبرة إسلامية	شفا عمر ⁽⁶⁾	.23
	شمالي القرية وسط القرية شرقي القرية	1. المقبرة الإسلامية 2. المقبرة الإسلامية 3. مقبرة إسلامية	شعب ⁽⁷⁾	.24
	البطوف جدر القرية جدر القرية الشرقي جدر القرية الغربي غربي القرية مسرب البطيخ (البطوف) وقف عليه أرض وشجرة بطم	2. مقبرة إسلامية 2. مقبرة إسلامية 3. مقبرة إسلامية /المراح 4. مقبرة الحاج أيوب 5. مقبرة البدارنة 6. مقبرة المشايخ 7. مقبرة الصديق ومقام الصديق	عرابة ⁽⁸⁾	.25
	جدر القرية شرق عمقا وفتت عليها ارض	1. مقبرة إسلامية	عمقا ⁽⁹⁾	.26
	الرغب	1. مقبرة إسلامية	الغابسية ⁽¹⁰⁾	.27

(1) عراف، طبقات، ج1، ص314

(2) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (341)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (342)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (343)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (55) وثيقة (344)

(6) عكا، أوقاف، صندوق (56) وثيقة (345)

(7) عكا، أوقاف، صندوق (56) وثيقة (345)

(8) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (348)

(9) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (349)؛ عراف، طبقات، ج1، ص 322

(10) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (350)

4 دونمات 100دونم (2)	شرقي القرية جدر القرية الغربي وقف عليها	3.مقبرة إسلامية 4.مقبرة إسلامية/ شهيرة بولي الله الشيخ رومي	كابول ⁽¹⁾	.28
	جدر القرية داخل القرية	6.مقبرة إسلامية والمسجد العمري 8.مقبرة إسلامية ومقام بنات يعقوب علية السلام	كفر عنان ⁽³⁾	.29
	جدر القرية شرقا	1.مقبرة إسلامية	كفر ياسيف ⁽⁴⁾	.30
	جدر القرية	1.مقبرة إسلامية	كويكات ⁽⁵⁾	.31
	جدر القرية الشمالي القرية جدر القرية الشرق	1.مقبرة إسلامية معروفة بمقبرة القصعة 2.مقبرة الدومه 3.مقبرة إسلامية	مجد كروم ⁽⁶⁾	.32
-----	جدر القرية	مقبرة إسلامية	المزرعة ⁽⁷⁾	.33
1 دونم 1 دونم	جدر القرية الشرقي جدر القرية الجنوبي	1.مقبرة إسلامية 2.مقبرة إسلامية	ميعار ⁽⁸⁾	.34
5 دونمات 70 دونم	بياضة المحط ربعين الخلّة	2.مقبرة اسلامية 3.مقبرة إسلامية	نحف ⁽⁹⁾	.35
----- -----	جدر القرية جدر القرية	1.مقبرة إسلامية معروفة بمقبرة الت 2.مقبرة إسلامية معروفة بالنهر	النهر ⁽¹⁰⁾	.36
	جدر القرية	1.مقبرة إسلامية	المنشية ⁽¹¹⁾	.37
-----	نفس القرية	1.مقبرة إسلامية	الشيخ داود ⁽¹⁾	.38

(1) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(351)

(2) عراف، طبقات، ج1، ص323

(3) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(352)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة(113)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(355)

(6) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(356)

(7) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(357)

(8) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة(359)

(9) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (360)

(10) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة(361)

(11) عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة (358)

يظهر الجدول مدى اهتمام المجلس الإسلامي الأعلى ودوائر الأوقاف بالمقابر الإسلامية والتراب، وذلك بتسجيلها كأماكن وقفية تابعة للأوقاف الإسلامية، بعد أن أخذت تتعرض للاجتثاث والتدنيس من الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية لبناء المستوطنات على أنقاضها، ووجود أكثر من مقبرة في الموقع يرجع إلى اتساع حجم القرية أو الموقع، وتزايد سكانه مما استدعى فتح مقبرة جديدة، إضافة إلى الواقع الاجتماعي في الموقع، والذي كان يحتم إنشاء المقابر وتوفير الخدمات تبعاً للتوازن العائلي وتقاسم النفوذ في حارة شمالية وأخرى جنوبية أو شرقية وأخرى غربية وهكذا.

د. الأوقاف المسجلة:

كما حرصت الأوقاف في قضاء عكا على الأملاك الوقفية كلها كذلك سجلت ما لم يسجل في دوائر الطابو من الأراضي والعقارات الوقفية تحت اسم مأمور الأوقاف في القضاء، وتثبيتها في دائرة الأوقاف أوقافاً خيرية حتى لا تكون عرضة للانتهاك والتصرف من أي طرف كان، وهي موضحة في الجدول رقم (9) كما يلي:

جدول (9): بيان الأملاك المسجلة باسم الأوقاف الإسلامية في القضاء (2):

الرقم	الموقع	المساحة		اسم المالك	اسم القرية	
		متر	دونم			
	أرض الجامع سماره سماره سماره سماره سطح القرية	—	167	500	وقف جامع الدامون	الدامون
			27		مأمور الأوقاف الإسلامية	
			63		مأمور الأوقاف الإسلامية	
			3		مأمور الأوقاف الإسلامية	
			30		مأمور الأوقاف الإسلامية	
			-		مأمور الأوقاف الإسلامية	
	المرج		3	وقف جامع صنفد	كفر سميع	
	سطح القرية		500	وقف إسلامي	شعب	
	سطح القرية		650	وقف إسلامي		

(1) عكا، أوقاف، صندوق (58) وثيقة (365)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (54) وثيقة (212)،؛ صندوق (99) وثيقة (65،66،70،78،79)

	وقف الجامع		500	البيساتين	
	=			الرائد	
	=		250	الرائد	
	=	1	250	الميدان	
	=		500	الرجمة	
	=		500	الرجمة	
	=		500	الرجمة	
	=			أرض العين	
	=	4	250	أرض العين	
	=	6	--	أرض العين	
شعب	وقف الجامع	2		أرض العين	
	=	5	250	الجوينات	
	=		500	كرم الخس	
	=	1	250	زيتون العاد	
	=		500	المغاريق	
	=	1	650	المغاريق	
	=		250	المغاريق	
شعب	=		250	المغاريق	
	=		750	المغاريق	
	مأمور الأوقاف الإسلامية		250	سطح القرية	
	=		250	الرائد	
	=	1	750	الرائد	
	=		250	الرائد	
	=		750	الميدان	
	=		--	الميدان	
	=		--	الميدان	
	=		205	الميدان	
	=			ألرجمه	
	=			ارض العين	
	=	2		ارض العين	
	=	12		ارض العين	
	=			ارض العين	
	=			المغاريق	
ترشيجا	وقف جامع العمري	62	500	غرب الدامون	
	=	10		غرب الدامون	
	=	1	500	خلة الشيخ	
	=	12		ابو خاروق	
	=	10		البلاط	
	=	29		الابليز	
	=	20		الاشلول	
	=	10		الاشلول	
	=	20		الاشلول	
	=	10		الاشلول	
	=	10		الاشلول	
	=	10		الاشلول	
	=	23		الاشلول	
	=	15		الموارس	

الأوقاف الذرية:

الوقف الذري أو الأهلي هو الذي يحدد استحقاق الربيع لذرية أو نسل الواقف نفسه أو لغيره من الأقارب والأشخاص، وينقسم الوقف إلى وقف عقار أو منقول (1).

إن قلة الأوقاف الذرية في القضاء مقارنة مع الأوقاف الخيرية يدل على حيوية الطابع الاجتماعي فيه حيث لم تكن حكرا لذرا أو نسل كان، ومن الأوقاف الذرية في القضاء وقف علي وعبد الله باشا، المعروف بجامع المجادلة، ووقف الشعبي في عكا وما تحتويه هذه الأوقاف من عقارات وأملاك وبساتين موقوف يتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل بالتوالي عليه كما هو مبين في الجدول رقم (10).

جدول (10): أراضي الأوقاف الذرية وعقاراتها في القضاء

اسم العقار	الموقع
سرايا علي وعبد الله باشا	عكا (2)
بستان القلايب	المزرعة (3)
بستان الجديد	المزرعة (4)
معصرة زيتون	المزرعة (5)
دار البقر	المزرعة
أرض سليخ المعروفة أم الحجر	المزرعة (6)
أرض سليخ /موقع الجرود	المزرعة
كرم زيتون كبير	المزرعة
حاكورة المندلينه	المزرعة
كرم زيتون/المشهور بزيتون علي باشا	النهر (7)
بستان حمرة الحور	النهر (8)

(1) زقزوق، الموسوعة الإسلامية، ص1456

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (52)، وثيقة (46)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (52)، وثيقة (76)

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (52)، وثيقة (74)

(5) عكا، أوقاف، صندوق، (52)، وثيقة (74)

(6) عكا، أوقاف، صندوق، (52)، وثيقة (74) عكا، محاكم، صندوق (64)، وثيق (14-23)

(7) عكا، أوقاف، صندوق، (52)، وثيقة (73) عكا، محاكم، صندوق (64)، وثيق (14-23)

(8) عكا، أوقاف، صندوق، (52)، وثيقة (69) عكا، محاكم، صندوق (64)، وثيق (14-23)

النهر	بستان الخاص
النهر	بستان القناطر
النهر	بستان البرج الشرقي
النهر	بستان المرح
النهر	بستان حمرة الست
النهر	بستان البرج الغربي

وكان لوقف جامع الشعبي⁽¹⁾ في عكا مجموعة من الأملاك الوقفية منها:

1. حمام الشعبي وكافة مشتملاته

2. أربعة مخازن جنوب الحمام

3. ثلاثة دكاكين مسقوفة بالخشب والألواح.

4. دكان صغير من جهة الشرق⁽²⁾.

جدول (11): تحليل يوضح حجم أملاك الأوقاف الخيرية في القضاء

الرقم	القرية	ارض/وزيتون	مزرعة/بستان	حاكورة	دور/دكان
1.	ادمث		1		
2.	أم الفرج	1			
3.	البروة			1	
4.	البصة	1			
5.	البيعة	1			
6.	تريخا	25/زيتونه /أرض			
7.	ترشيحا	11قطعة/أرض			
8.	الجديدة	10/قطع/أرض			
9.	الدامون	2/قطعة أرض		1	
10.	دير حنا	1			
11.	دير القاسي	2/أرض			
12.	الرويس	1			
13.	الزيب	4/قطع أرض			

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (52)، وثيقة (1-6)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (52)، وثيقة (1-6)

			1	السميرية	.14
			زيتون/12 دونم ارض/15 دونم ارض/ألف دونم	سخنين	.15
		3/بساتين	28/قطعة أرض زيتون	شعب	.16
9دكاكين /و غرفه+ قهوة	1		قطع أرض/عدد 7	شفا عمرو	.17
			4/قطع أراضي	عرابة	.18
			2	عمقا	.19
			1	الغابسية	.20
			4 دونمات زيتون	كابول	.21
			1	كفر عنان	.22
			1	كفر ياسيف	.23
			أرض زيتون/50 دونم	كفر سميح	.24
			1/قطعة أرض	كويكات	.25
			11/قطعة أرض 21/زيتونة	مجد كروم	.26
1	1	بستان عدد/2	قطع أرض عدد/3	المزرعة	.27
			أرض/58 دونم	ميعار	.28
			2/قطع أرض	نحف	.29
		7 بساتين	أرض زيتون عدد/1	النهر	.30
163 دكان 89 حانوت 98 أوضه ودار قهوة /عدد2	7	4	قطعة أرض عدد/2	عكا المدينة 90% منها أملاك وقفية	.31
265دكان 98 أوضه	11حاكورة	16 بستان	108 قطع أراضي وزيتون	المجموع	

إلى جانب الأوقاف الإسلامية في القضاء وجدة الأوقاف المسيحية التي عرفت بالوقف
المسنتى⁽¹⁾ حيث كان لقضاء عكا نصيب من مجموعة القوانين العثمانية حول الأراضي
المسيحية التي سمح لها بحيازة أراضٍ في فلسطين و بناء الكنائس والأديرة والمدارس المسيحية،
كما حازت الكنيسة على أراضٍ زراعية كثيرة، وخاصة بمنطقة الجليل⁽²⁾ وكان ذلك في فترة
الحكم المصري 1831-1841م وما قام به إبراهيم باشا من إجراءات⁽³⁾.

(1) الوقف المسنتى: وهو الأراضي والأوقاف المسيحية التي كانت لا تخضع إدارتها إلى الأوقاف الإسلامية بل إلى
الطوائف المسيحية ؛ الحزماوي، ملكية، ص 41؛ البديري، ارض، ص 35

(2) الحزماوي، ملكية، ص 41 ؛ غنايم، لواء عكا، ص 247

(3) إبراهيم باشا هو الابن الأكبر لمحمد علي الكبيرن ولد عام 1785م وعين زمن والده دفتار دار أي بمثابة وزير المالية
وذلك عام 1805م،تولى حكم الصعيد بمصر وقاتل المماليك فيها ويعتبر المؤسس الفعلي للجيش المصري وكان يستعين
بالخبرات الأوروبية في أمور الدولة والبناء قاد الحملة المصرية ضد الحركة الوهابية عام 1816م فهزمهم ثم حارب
الأتراك ففتح فلسطين والشام في عام 1825م، تولى حكم مصر في نيسان من عام 1848م وتوفي في تشرين الثاني من
عام 1848م ؛ الكيالي، الموسوعة، ج1، ص 17-18

الفصل الرابع

الإدارة

التبعية الإدارية

التشكيلات الإدارية

الفصل الرابع

الإدارة

التبعية الإدارية

أ. المجلس الإسلامي الأعلى:

كانت التبعية الإدارية للألوية الفلسطينية زمن الدولة العثمانية تنقسم إلى ثلاثة ألوية هي: عكا ونابلس والقدس، وكانت تتبع إداريا لولاية صيدا حتى عام 1864م وبموجب قانون الولايات العثمانية الصادر عام 1864م، ألحقت بولاية سوريا وظلت ضمن تشكيلاتها إلى أن شكلت ولاية بيروت عام 1882م، والحق بها لواء عكا ونابلس، في حين فصل لواء القدس عن دمشق عام 1874م، ووضع في لواء مستقل ومميز تحت إشراف وزارة الداخلية⁽¹⁾. هذه التغييرات جعلت العاصمة اسطنبول تطلع على كل تفاصيل مسيرتها اليومية عبر البريد والتلغراف وهو ما يوضحه شكل رقم (6)، وعلى رأسها المتصرف⁽²⁾. وكان لكثافة المراسلات التي كانت تجري بصورة مستمرة بين مديريات أوقاف فلسطين ونظارة الأوقاف قد خلف مجموعة كبيرة من السجلات والوثائق المتخصصة بالأوقاف.

ويمكن ملاحظة تحول نظام الأوقاف في أواخر عهد الدولة العثمانية التي كانت عبارة عن شبكة أوقاف متفاوتة ومستقلة، وذلك بسبب تغيير سياسة الدولة العثمانية لفرض السيطرة على أراضيها بما فيها الأوقاف، فقد أدخلت المركزية في إدارة الأوقاف السلطانية وسنت قانون الأراضي عام 1858م، والذي حد من تحول الأراضي الأميرية إلى أوقاف، كما قلصت سلطة العلماء والأعيان على الأوقاف. من خلال هذه الوسائل نستطيع ملاحظة استخدام الدولة العثمانية

(1) شولش، تحولات ص 28، أبو بكر، ملكية، ص 170-172؛ غنايم، لواء عكا، ص 45-46.

(2) المتصرف: وهو الشخص الذي يعين من قبل الباب العالي، بإرادة سنوية ومهمته تنفيذ التعليمات التي ترد من رئيسه المباشر (والي الولاية) وكان يشرف على أعمال موظفي اللواء ويخبر الوالي بكل تصرفه يعتبره مخالفا للنظام وهو مسؤول عن قوة الأمن في اللواء ويوزعها على الاقضية التابعة له بعد موافقة الوالي. غنايم، لواء عكا، ص 51.

نظام الأوقاف كحجة لتوسيع نفوذها، وتأكيد سيطرتها، وقد عارض الأعيان والعلماء هذه السياسة معارضة شديدة⁽¹⁾.

رحل الحكم العثماني عن فلسطين عام 1918/1917م وذلك خلال فعاليات الحرب العالمية الأولى 1914-1918م، وما واكب ذلك من تراجع للجيش العثماني وتقدم الجيش البريطاني القادم من مصر وبموجب ذلك وضعت جميع ألوية فلسطين تحت الحكم العسكري البريطاني ضمن تشكيلات بلاد العدو المحتلة الجنوبية (Occupied Enemy Territory South)⁽²⁾. وتم إلحاقها بالقيادة العامة للجيش البريطاني في القاهرة. وفي ضوء ذلك أصبحت إدارة فلسطين بما فيها الوظائف الدينية تخضع لإدارة المحتلين الجدد المباشرة والملحقة بدورها بالقيادة العامة بالقاهرة ووزارة الحربية في لندن "London"⁽³⁾.

ومن أبرز الموظفين الإنجليز الذين كفوا بإدارة الشؤون الدينية الإسلامية اليهودي الإنجليزي نورمان بنتويتش (N.Bntwich)⁽⁴⁾ الذي أناطت السلطات العسكرية إليه الإشراف على إدارة القضاء الشرعي ودوائر الطابو والأوقاف، وكانت من صلاحياته تعيين القضاة المسلمين للمحاكم الشرعية⁽⁵⁾ مما أثار حفيظة المسلمين الذين لم يرتاحوا للأجانب في إدارة شؤونهم الدينية بعد أن كانت تدار في ظل الحكم العثماني من هيئات إسلامية على قدر من الدراية والمعرفة والاحترام والتقدير من العامة والخاصة⁽⁶⁾.

ومن الجدير بالذكر أن حكومة الانتداب البريطاني ومنذ عام 1917-1920م عمدت إلى إغلاق مكاتب تسجيل الأراضي والأوقاف في أثناء وجود الإدارة العسكرية كما هو مبين في

(1) دمير، سياسة، ص 37-39؛ أبو بكر، ملكية، ص 301-302

(2) صبري، فلسطين خلال، ص 147.

(3) السفري، فلسطين، ص 60؛ صبري، فلسطين خلال، ص 99-102؛ جبارة، دراسات، ص 68

(4) وهو شخصيه يهودية ورجل قانون عمل في إدارة المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل وهو العقل المدبر في التلاعب بالقوانين، وكان نائبا عاما ومشرفا على المحاكم الشرعية والأوقاف، وفي عام 1929م أطلق عليه النار من قبل شاب فلسطيني من منطقة جنين (قباطية) فلم يصبه واعتبرت أول محاولة اغتيال يقوم بها عربي فلسطيني لأغراض سياسية وبعد فترة قصيرة استقال من منصب النائب العام والتحق بالتدريس في الجامعة العبرية لتعليم الحقوق والقانون

السفري، فلسطين، ك1، ص 137 خلة، فلسطين، ص 266؛ الحوت، القيادات، ص 165

(5) جبارة، دراسات، ص 76

(6) عكا، أوقاف، صندوق، (59) وثيقة رقم (1)؛ عكا، أوقاف، صندوق (57) وثيقة رقم (5)

الشكل رقم (8) خوفا من أن يلجا الفلسطينيون الى تحويل أراضيهم إلى أوقاف علما أن 15% من الأراضي الزراعية كانت تابعة للوقف في فترة الانتداب والتي انقسمت مابين أوقاف صحيحة وأوقاف غير صحيحة⁽¹⁾.

قامت حكومة الانتداب بتحويل نظام الأوقاف إلى مؤسسة وسيطة بين الدولة والشعب الفلسطيني، تحت سيطرة مجموعة من النخبة الدينية والأعيان، سمي بالمجلس الإسلامي الأعلى وكانت مسؤولياته محدودة ضمن حدود فلسطين الجغرافية إبان الانتداب البريطاني عليها، ولكن المجلس قام بادوار إضافية تمثلت في معارضة سياسة الانتداب البريطاني المساندة لليهود ووقوفه ضد نشاط الحركة الصهيونية، فاخذ نظام المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين طابعا وطنيا تعاضم دوره مع استمرار الانتداب ومنح النخبة الإسلامية قاعدة واضحة لتنظيم الأوقاف وتأمين الموارد⁽²⁾.

أضف إلى ذلك ان الانجليز كانوا ينظرون الى الأمور الشرعية بما يتفق مع وسياسة اليهود وليس من منظور شرعي إسلامي في كثير من القضايا الإسلامية هذه العوامل جميعا شكلت عاملا استفزازيا للمسلمين في تلك الفترة وبدأ الفلسطينيون يدركون ضرورة إدارة شؤونهم الدينية بأنفسهم بقوانين إسلامية. وقد نبه المسلمون حكومة الانتداب أن اليهود يبحثون عن طريقة للاستيلاء على الأوقاف الإسلامية، وانهم يتلاعبون بقوانين تسجيل الأراضي الوقفية لذا طالبوا أن تكون الوظائف الدينية تحت إشراف المسلمين وبإدارة إسلامية⁽³⁾ كان ذلك زمن مفتي القدس الشيخ كامل الحسيني عام 1920م⁽⁴⁾. وعندما عين هيربرت صموئيل مندوبا ساميا لإدارة البلاد المدنية بعد أن كانت عسكرية، طلب الشيخ كامل الحسيني منه أن تكون إدارة

(1) الهندي، التأسيس البريطاني، ص 376

(2) دمير، سياسة، ص 38-40

(3) جبارة، الحاج أمين، ص 69

(4) كامل الحسيني: مفتي القدس عام 1908م حيث خلف والده في هذا المنصب ولكنه لم يكن الرجل الحازم سياسيا، بل كان متهاونا ومعتدلا مع سياسة اليهود في الاستيطان وبيع الأراضي في الفترة العثمانية، ولما احتلت البلاد من قبل الجيش البريطاني اتبع نفس الأسلوب في التعاون والصداقة، إلى أن كوفئ من قبل الانجليز بان وضعوه رئيسا لمحكمة الاستئناف الشرعية وعين رئيسا للجنة الوقف العليا فأصبح مسئولاً عن إدارة الأوقاف في كافة أرجاء فلسطين إلى أن توفي عام 1921م مناع، أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، ص 124

الأوقاف الإسلامية والمحاكم الشرعية تحت إشراف المسلمين مباشرة. وبالفعل تم ذلك عندما زار هربرت صموئيل نابلس عام 1920م حيث طالب أعيانها وأهاليها بأن يديروا شؤونهم الدينية بأنفسهم وأن تكون إدارة المؤسسات الوقفية والشريعة مستمدة من إدارة فلسطينية فاستجاب المندوب السامي وحكومته إلى ذلك⁽¹⁾.

وبعد مشاورات بين المفتي كامل الحسيني وفريق من علماء المسلمين تم أولاً وضع نظام الجمعية الإسلامية.⁽²⁾ وفي عام 1920م دعا المندوب السامي مفتي البلاد وبعض العلماء من المسلمين لحضور اجتماع بدار الحكومة وحدد يوم التاسع من تشرين الثاني في نفس العام 1920م للتباحث بشأن مراقبة الشؤون الإسلامية الشرعية وتم الاتفاق على بقاء مراقبة الحكومة مالياً على إدارة الأوقاف الإسلامية وتفويض تعيين موظفي المحاكم الشرعية لهيئة إسلامية⁽³⁾.

ونتيجة لوفاة المفتي كامل الحسيني في نفس العام 1920م توقف العمل لهذه القوانين إلى أن تم اختيار الحاج أمين الحسيني مفتياً للبلاد، غير أن المندوب السامي وافق على ما وعد به سابقاً، وأمر بسير العمل كما كان، وعلى ما تم الاتفاق عليه زمن كامل الحسيني⁽⁴⁾ لكن الحاج أمين الحسيني عمل إصلاحات في نظام الجمعية الإسلامية الشرعية السابق، وأدخل بعض البنود عليه وكان من أهمها تأسيس (المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى) والذي له حق الإشراف التام على الأوقاف الإسلامية والمساجد والمحاكم الشرعية، والذي يتألف من أربعة أعضاء، اثنان منهم من لواء القدس، وواحد من لواء نابلس، وواحد من لواء عكا⁽⁵⁾ كما هو مبين في نظام المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى لعام 1921م. وكان أعضاؤه ينتخبون لمدة أربعة أعوام من

(1) جبارة، دراسات، ص 77

(2) الوقائع، العدد، 43، ص 6 1921؛ انظر: السفري، فلسطين، ص 52 - 55

(3) الوقائع، العدد، 43، ص 6 1920؛ انظر: نظام الجمعية الإسلامية الشرعية، الوقائع، العدد، 43، عام 1920م، ص 6 - 13

(4) دروزة، م 1، ص 566

(5) عكا، أوقاف، صندوق (68) وثيقة رقم (153)؛ جبارة، وثائق، ص 17 - 19

هيئة انتخابية مستندة إلى النظام العثماني السابق وكان له الحق في تعيين جميع أعضاء المحاكم الشرعية وموظفي الأوقاف كالقضاة والأئمة⁽¹⁾.

وافق المندوب السامي على النظام بعد أن احتفظت الحكومة بحق إصدار الطوابع التي تلصقها على وثائقها وأوراقها الرسمية وتعود إيراداتها إلى الحكومة التي تعهدت بدورها بدفع مرتبات المحاكم الشرعية ونفقاتها ونصف مرتبات رئيس المجلس وأعضائه الأربعة، أما النصف الثاني فيتم تغطيته من إيرادات الأوقاف التي تقوم بجبايتها⁽²⁾.

سعى المجلس الإسلامي الأعلى إلى توسيع قاعدته المالية بعدة طرق منها: محاولة السيطرة على الأوقاف المحلولة -أي التي حلت عن جهاتها وحولت إلى خزينة الدولة -⁽³⁾ والتي كانت الحكومة العثمانية قد وضعت يدها عليها كوقف خاصكي سلطان - الذي أنشئ من الأراضي التي وهبها السلطان سليمان القانوني إلى زوجته روكسلان الروسية الاصل عام 1519م كمؤسسة خيرية لتقديم الطعام والشراب للفقراء وعابري السبيل -⁽⁴⁾. فقام المجلس بشراء الأراضي وتسجيلها أملاكاً وقفية وإقراض أصحاب الأراضي المحتاجين من صناديق الأيتام⁽⁵⁾ رغم أن اليهود وظفوا مئات الملايين من الجنيهات لأغراء الناس بالمال إلا أن عرب فلسطين صمدوا أمام هذه المحنة⁽⁶⁾ كما قام المجلس باستصلاح الأراضي وتجفيف المستنقعات وري الأراضي الصحراوية لتحسين إنتاجها، وهذه الجهود التي بذلها المجلس الإسلامي الأعلى لتأمين الاستقلال المالي تتعارض مع الالتزام البريطاني بإنشاء وطن قومي يهودي، وبهذا يكون المجلس قد استخدم نظام الأوقاف لمقاومة السياسة البريطانية والصهيونية مما أدى إلى قلق بعض المسؤولين البريطانيين أمثال لوك (Luke) رئيس أمناء حكومة الانتداب البريطاني⁽⁷⁾.

(1) دمير، سياسة، ص 39

(2) دروزة، مذكرات، مج1، ص 567

(3) أبو بكر، ملكية، ص 406

(4) دمير، سياسة، ص 39؛ أبو بكر، ملكية، ص 438

(5) الحزماوي، ملكية الأراضي، ص 353-354

(6) الحاج أمين، حقائق، ص 10

(7) عكا، أوقاف، صندوق (101) وثيقة رقم (3) دمير، سياسة، ص 40-44

على الرغم من استمرار حكومة الانتداب في سياستها القمعية الإدارية والمالية للحد من نشاط المجلس الإسلامي إلا أنها كانت أحياناً تحد من استخدام هذه السياسة، ولعل ذلك يعود إلى التغيير في النظام السياسي في فلسطين نتيجة التزام الحكومة البريطانية بإنشاء الوطن القومي اليهودي.

وفي مقابل ازدياد الهجرة اليهودية الصهيونية والاستيطان وحيازة الأراضي أعطت الحكومة البريطانية المجلس الإسلامي قدراً من الاستقلال لاسترضاء النخبة الدينية. لكن المجلس الإسلامي برئاسة الحاج أمين الحسيني استمر في تحدي حكومة الانتداب بطرق غير معلنة حتى أواخر الثلاثينات، حيث حرض الناس ضد المحاولات الصهيونية للتعدي على الأماكن المقدسة، وقدم الدعم، وشارك في التظاهرات، والكفاح الوطني وبخاصة في الثورة الكبرى 1936 - 1939م⁽¹⁾.

وبناءً عليه حلت حكومة الانتداب المجلس الإسلامي الأعلى عام 1937م وأبدلته بلجنة عينتها الحكومة البريطانية بزعامة القانوني الفلسطيني الدكتور يوسف هيكل، للإشراف على الأوقاف الإسلامية، واحكمت الحكومة البريطانية سيطرتها على هذه اللجنة ومن خلال تعيين اثنين من الموظفين البريطانيين. فكانت هذه اللجنة تخضع لمشئئة الانتداب وسياسته حيث أوقفت مساندة المجاهبات ضد اليهود والصهاينة، وصارت لجنة الأوقاف الإسلامية جزءاً بيروقراطياً من حكومة الانتداب حددت أعمالها بأعمال الصيانة ودعم العمل التربوي والخيري واستمرار عمل المحاكم الشرعية⁽²⁾.

2. مديرية عموم الأوقاف :

أدارت الأوقاف العامة التي يشرف عليها المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى في مدينة القدس جميع أوقاف فلسطين بما فيها أوقاف عكا، وكانت أوامر تعيين مديرها وعزله تصدر عن هذا المجلس⁽³⁾.

(1) دمير، سياسة، ص 40-45

(2) دمير، سياسة، ص 45

(3) بيان المجلس الإسلامي الأعلى، المادة (8) 1922م

ولقد انيطت إدارة الأوقاف إلى النخبة الدينية والأعيان لحمايتها من حكومة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية، ومن الشخصيات التي تولت إدارتها في هذه الفترة: محمد عزة دروزة⁽¹⁾ وإبراهيم سعيد الحسيني⁽²⁾ وجمال الحسيني⁽³⁾.

انبتقت مديرية الأوقاف ولجنة الأوقاف العامة عن المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى حسب النظام الصادر عنه سنة 1921م وكانت في العهد العثماني ملحقة بسرايا الحكومة على مقربة من دائرة الطابو⁽⁴⁾ وشغل هذا المنصب في فترة الحكم الإنجليزي بعد ذلك مفتي فلسطين ومقره القدس ومديرا عاما مسئولاً أمام لجنة الأوقاف العامة، كما تم تقسيم الأوقاف إلى ست مناطق هي غزة، ويافا، وعكا، ونابلس، والقدس، والخليل، وتألقت لجنة كل منطقة من مفتي أو عالم في المنطقة، ومأمور محلي، ويكون عضواً في لجنة الأوقاف العامة واثنين من الأعيان ينتخبان لفترة عامين⁽⁵⁾ ومن أهم أعمال لجنة الأوقاف العامة ما يلي:

1 - تنظيم ميزانية للأوقاف السنوية العامة، وعرضها على المجلس الشرعي الأعلى.

2 - تجتمع لجنة الأوقاف العمومية بعد تنظم الميزانية السنوية، وعند دعوتها من المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى.

(1) عكا، أوقاف، صندوق (67)، وثائق الإدارة العامة؛ عزة دروزة: ولد في مدينة نابلس عام 1888 وتلقى دروسه في مدارسها الحكومية وفي عام 1918 عمل في دائرة البرق والبريد العثمانية وأصبح مأمورا لبريد نابلس ومن ثم رئيسا لبيع الطابع في بيروت ثم سكرتيرا لديوان المديرية العامة حتى نهاية الدولة العثمانية ومن ثم أصبح مديرا لمدرسة النجاح الوطنية في نابلس من سنة 1922-1927 ثم مديرا لأوقاف نابلس الإسلامية من سنة 1928-1932 ثم مديرا عاما للأوقاف في فلسطين من عام 1933-1937م؛ العودات، أعلام الفكر، ص212

(2) لم يعثر على ترجمة وافية له في كتب التراجم والسير.

(3) عكا، أوقاف، صندوق (67)، وثائق الإدارة العامة؛ (جمال الحسيني 1892-1982: زعيم وطني وسياسي وأديب ولد بمدينة القدس وتلقى دراسته الابتدائية فيها وفي عام 1921 التحق في الجامعة الأمريكية ببيروت وعاد إلى القدس عام 1923م وأصبح أمينا عاما للمجلس الإسلامي الأعلى ومديرا عاما للأوقاف الإسلامية الذي ترعاه الحاج أمين الحسيني شارك جمال الحسيني في كافة المظاهرات التي اندلعت عام 1933 في يافا والقدس واعتقلته السلطات البريطانية وسجنته في سجن عكا لمدة عشرة أشهر وفي عام 1936 ترأس الوفد الفلسطيني إلى لندن. التحق بالحاج أمين في بيروت عام 1939م بعيدا عن الأنظار وعاد إلى فلسطين عام 1946م ليتابع عمله الوطني). حمادة، أعلام فلسطين، ج2، ص86-87

(4) أبو بكر، ملكية الأراضي، ص 419-420

(5) دمير، سياسة، ص39-40

3 - تشكيل لجان الأوقاف المحلية في مراكز الأفضية والنواحي التي فيها أوقاف بحيث تتألف كل لجنة من المفتي ومأمور الأوقاف واثنين من أعيان المسلمين.

4 - يعتبر تعيين مأموري الأوقاف من مهام لجنة الأوقاف المحلية بعد مصادقة المجلس الشرعي على ذلك⁽¹⁾ ففي قضاء عكا شكلت لجنة الأوقاف المحلية برئاسة أكبر العلماء سنة⁽²⁾ وتألفت من مفتي عكا الشيخ عبد الله الجزار⁽³⁾، هو أحد أعلام القضاء ظل في منصبه حتى وفاته عام 1939م، وعين بعده أسعد الشقيري⁽⁴⁾، ثم الشيخ محمود أفندي اللبابيدي⁽⁵⁾، ثم محمد أفندي السالم⁽⁶⁾ بالإضافة إلى مأمور الأوقاف في القضاء⁽⁷⁾ ومن مهامهما الاشراف على مزادات العقارات الوقفية ومراقبتها، حيث كانت تسلم هذه المزادات باليد إليها فتدرسها وتؤخذ أعلى الأسعار دون إلحاق الضرر بمصلحة الأوقاف والمستأجرين والمغلوب على أمرهم⁽⁸⁾. وكانت

(1) عكا، أوقاف، صندوق (68) وثيقة رقم (153)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (98) وثيقة رقم (9)

(3) عبد الله الجزار: ولد في مدينة عكا عام 1855م وينحدر من أسرة تعود جذورها إلى المغرب العربي وقد درس علومه الابتدائية في كتابتها وكان منشدا في حلقات الذكر الشاذلية وأوفده المرحوم الشيخ علي نور الدين البشري زعيم الطائفة الشاذلية إلى الأزهر الشريف طلبا للعلم ثم عاد حاملا شهادة اللغة العربية والفقاه وعين مدرسا وخطيبا وإماما في جامع احمد باشا الجزار ثم التحق بالقضاء الشرعي كاتباً في المحكمة الشرعية في العهد العثماني وتدرج في القضاء إلى أن أصبح قاضيا شرعيا لمحكمة عكا الشرعية ثم أصبح مفتيا لمدينة عكا التاريخية زمن الدولة العثمانية وظل في الإفتاء في عهد الانتداب البريطاني وعينه المجلس الإسلامي الأعلى مفتيا و قاضيا لمحكمة عكا الشرعية حتى وفاته عام 1939م) عجاج، رجال، ص35؛ مناخ، أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، ص75؛ العودات، أعلام الفكر، 89-90

(4) عكا، أوقاف، صندوق (65) وثيقة (2) ؛ عكا، أوقاف، صندوق (98) وثيقة (5)؛ الشيخ اسعد الشقيري: ولد بمدينة عكا عام 1860م وتلقى علومه الأولى في مدرستها وفي فترة الحرب الأولى 1914-1918م عين مفتيا للجيش الرابع العثماني بقيادة جمال باشا السفاح، وفي عام 1921م عاد إلى عكا لينخرط في العمل السياسي فكان احد رجال المعارضة للحاج أمين الحسيني وبقي يعمل في الحركة الوطنية وبعد ذلك أمضى حياته في الوعظ والإرشاد والكتابة في الصحف العربية إلى أن توفي عام 1940) ؛ العودات، أعلام الفكر، ص 318-320؛ عجاج، رجال، ص 157-159؛ حمادة، أعلام فلسطين، ج1، ص317-319

(5) الشيخ محمود اللبابيدي كان نقيباً للأشراف في عكا وإماماً ومدرسا في جامع الزيتونة واحد أعضاء الحزب العربي الفلسطيني الذي تأسس عام 1935م وكان يمثل مدينة عكا في الحزب وعضوا في لجنة الأوقاف المحلية في قضاء عكا ؛ الحوت، القيادات، ص84

(6) محمد السالم: من وجهاء مدينة عكا و أعيانها وأحد أعضاء المؤتمر العربي الفلسطيني السابع واللجنة التنفيذية عام 1927م ممثلا عن مدينة عكا، وعضو بارز في اللجنة المحلية للأوقاف في القضاء ؛ الحوت، القيادات، ص 865

(7) عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة رقم (11)

(8) عكا، أوقاف، صندوق، (99) وثيقة رقم (11)

تجتمع بين فترة وأخرى في مكتب المأمور وبحضوره لدراسة المزايدات والإيجارات بعد أن يقوم قسم الجباية بتجميعها والأشارة إلى تاريخ الإحالة لها بشكل رسمي⁽¹⁾.

وضعت مديرية الأوقاف برنامجاً لمتابعة شؤون الأوقاف والأراضي الوقفية في فلسطين في الجوانب العمرانية والإدارية والإنتاجية وفق البرنامج التالي:

1- الإشراف على جميع أعمال الأوقاف ومعاملاتها.

2- تطبيق الميزانية تطبيقاً صارماً وعدم الخروج عن قرارات أي مشروع .

3- عدم تعيين أي موظف أو نقله أو عزله من دوائر الأوقاف إلا بعد الرجوع إلى الإدارة العامة.

4- عدم اخذ أي قرار سواء من اللجان المركزية أو المحلية أو حتى المجلس الإسلامي إلا بعد موافقة الإدارة العامة للأوقاف⁽²⁾ .

وفي ضوء هذه الشروط الهامة أهتمت مديرية الأوقاف العامة والمجلس الإسلامي الأعلى بقضاء عكا لانه مركز اللواء الشمالي الذي يضم خمسة أفضية وأكثر من (450) قرية ومزرعة بها ما يزيد على (386)⁽³⁾ من العقارات والأماكن الوقفية التي تؤجر سنوياً كالمسقات والأراضي المنشأ عليها الأبنية الوقفية أو المعدة للبناء من اجل الانتفاع بها وتسمى هذه ذات الإجارة الواحدة⁽⁴⁾ وفي هذه المديرية ما يزيد على (200)⁽⁵⁾ من العقارات ذات الاجارتين يكون عقد أجارها لمدة غير محدودة بموجبه يدفع المستأجر معجلة توازي قيمة الوقف، وأقساطا تساوي أجره سنوية أو شهرية، ومنها المستغلات الوقفية وهي الأراضي التي

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (99) وثيقة رقم (9)

(2) دروزة، مذكرات، مج 1، ص 742

(3) عكا، أوقاف، صندوق (68) وثيقة رقم (10)

(4) كرد على، خطط الشام، ج5، ص108-111؛ المر، أحكام الأراضي، ص21-22

(5) عكا، أوقاف، صندوق(68) وثيقة رقم (10)

يستفاد منها بالزراعة وغرس الأشجار والثمار⁽¹⁾ وتكثر في معاملات هذا الوقف المشاكل والمتاعب لكثرة ضروب الحيل، والانتهاك للأوقاف في القضاء ومعظم الأملاك الوقفية في هذه الأفضية يدار مباشرة من قبل دائرة الأوقاف أو تشرف على إدارته وتقدم له المساعدات المختلفة⁽²⁾.

أولت الإدارة العامة للأوقاف في القدس أوقاف قضاء عكا عناية خاصة شأنه في ذلك شأن بقية أفضية فلسطين، نظرا لما للأوقاف من أهمية اقتصادية واجتماعية وسياسية في الحياة العامة ولما يضمن من تراث حضاري مميز، فجعلت مدينة عكا مركزا متقدما. كما هو مبين في الشكل رقم (9) وكان ذلك بتاريخ 1931/7/25م

نقلت إدارة اوقاف اللواء الشمالي وقرار من المجلس الإسلامي الأعلى من مدينة حيفا إلى عكا لأنها كانت المركز الإداري اللواء إبان العهد العثماني وهيئتها الإسلامية وحصانتها ولوجود مجموعة من السجلات القديمة المحفوظة في مجمع الجزار وبخاصة في المدرسة الاحمدية والمحكمة الشرعية فأصبحت بعد هذا القرار مركزا لأوقاف اللواء الشمالي يشرف على إدارتها موظف يحمل لقب مأمور أوقاف اللواء الشمالي⁽³⁾، وجعلت كل من قضاء حيفا وصفد وطبريا والناصره وبيسان وكيفا أو نائبا يحمل لقب وكيل الأوقاف⁽⁴⁾.

بدأت من خلال قضاء عكا بأعتبره المركز متابعة الأوقاف العامة في اللواء الشمالي في الجوانب الإدارية والمالية والتعيينات والاصلاحات وتعمير الأملاك الوقفية⁽⁵⁾، وبناء المساجد، والمؤسسات الوقفية ومحاسبة المتولين⁽⁶⁾ والحجاة ومراقبتهم وكانت عائداتها ترد إلى الموازنة العامة للأوقاف في فلسطين⁽⁷⁾. وعين المجلس الإسلامي مهندسا للأوقاف في عام 1931م يعمل

(1) المر، أحكام الأراضي، ص22؛ أبو ديه، وقفية، ص57

(2) عكا، أوقاف، صندوق (68) وثيقة رقم (10)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة رقم (8)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (99) الوثيقة رقم (14،13،12،11،10،9)

(5) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة رقم (16)

(6) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة رقم (29)

(7) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة رقم (10)

على حصر الأملاك الوقفية ودراسة المشاريع ومتابعة الانشاءات الحالية والمستقبلية في جميع المناطق مما عاد بالفائدة على الأوقاف بشكل عام⁽¹⁾ ففي عام 1935م إرسال مهندس إلى قضاء عكا لمتابعة كل هذه القضايا فأشرف على مباني الأوقاف في عكا وطبريا وصفد وكافة مراكز الأوقاف في اللواء الشمالي⁽²⁾. التي تعتبر من أهم مصادر الدخل لمؤسسة الأوقاف الإسلامية، وخير شاهد على ذلك وقفية أحمد باشا الجزائر وما تحتويه من مساجد ويناابيع ومحلات ودكاكين وأسواق وخانات وحمامات وأماكن لاستراحة المسافرين باعتبار عكا مرفأً تجاري هاماً في فلسطين ومركزاً للتجارة الداخلية والخارجية⁽³⁾ وازدادت موارد المدينة خاصة والأوقاف عامة إذ فكانت نفقات المسجد من هذه الأملاك المستأجرة كالدكاكين والأسواق ومن الصدقات والعشور الزراعية التي كانت تجبى من الأملاك الوقفية في القرى مثل البساتين والأراضي الوقفية. أما المباني التي هي خارج فناء مسجد الجزائر والتي تعود ملكيتها إلى الأوقاف، فكانت تغطي نفقة إدارة المكان والحفاظ عليه ودفع رواتب الإمام والخطيب والمؤذن وعمال النظافة والقائمين على المساجد بإشراف دائرة الأوقاف⁽⁴⁾.

التشكيلات الإدارية:

1. مأمور الأوقاف

يعين المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى استناداً إلى نظامه المقر والمعدل في سنة 1921م، مأمور الأوقاف الذي يعتبر رأس الهرم الإداري في اللواء فيدير شؤون اللواء وقضائه المركزي، كما هو الحال في قضاء عكا الذي شغل فيه مأمور الأوقاف بإدارة اللواء والقضاء في آن واحد فأشرف على إدارة الأفضية التابعة للواء وهي طبريا وصفد والناصره وحيفا وبيسان إلى جانب قضاء عكا كمركز للواء الشمالي، كما أصبحت شؤون الأوقاف في كل منطقة تدار فقط من خلال مأمور الأوقاف ولم تقتصر مهامه على جباية الواردات، وإنفاق المصروفات، بل

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (101) وثيقة رقم (35)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (101) وثيقة رقم (26)

(3) دمير، سياسة، ص20 أبو ديه، وقفية، ص5-6.

(4) دمير، سياسة، ص20

تضمنت تمثيل المجلس في الحركة الوطنية، وحراسة حقوق الوقف حراسة شديدة مستمرة، والبحث عن الأوقاف الضائعة وإثباتها ووضع اليد عليها. ومحاسبة المتولين، والإصغاء إلى شكاوي الفلاحين، وزيارة القرى، وتوفير احتياجاتها الدينية مثل إنشاء المساجد، وإعمارها في كل قضاء، والمحافظة على الأراضي الوقفية والمقابر، والمقامات، والأماكن الوقفية المختلفة، ومقاومة تغلغل الحركة الصهيونية في شراء الأراضي، وتحويل الأراضي المستهدفة بالشراء أو أجزاء منها إلى أوقاف عامة خيرية (1).

أسندت إدارة الأوقاف في القضاء حسب الوثائق إلى السيد حسن بدر حتى عام 1931م، ثم عزله من قبل المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى قبل أن يصبح القضاء مركزاً للشمال وأحيل للتحقيق لما كانت تعانيه ميزانية أوقاف عكا من سوء إدارة وإهمال (2) وبعد أن أصبح قضاء عكا مركزاً للواء الشمالي عين صبحي بك الخضرا (3) مأموراً لدائرة أوقاف الشمال وذلك عام 1932م (4).

اتسمت فترة صبحي بك الخضرا بالإصلاحات العمرانية في عقارات الأوقاف والمساجد (5). وامتاز بنشاطاته وجهوده في إدارة الأوقاف، وخاصة في بداية تعيينه حيث عمل على تنظيم المعاملات، وترتيب الإدارة، وحفظ الأوراق الهامة التي وجدها مبعثرة أو أكواماً مكدسة في أكياس الخيش والغرف المظلمة والمهجورة، فنظّمها وبوّبها ورتّبها لأهميتها في حصر الأملاك الوقفية والحفاظ عليها من الضياع والتلف (6). وبعد صبحي بك الخضرا عين المجلس الإسلامي

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (10)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (98) الوثيقة رقم (4،5)

(3) ولد صبحي الخضراء عام 1895 في مدينة صفد وأتم دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارسها وأتم دراسته الثانوية في بيروت في المدرسة السلطانية وفي عام 1920م عاد إلى فلسطين وكان من المقربين إلى الحاج أمين الحسيني، تعلم الحقوق في دمشق وعمل محامياً كما درس الحقوق في معاهد القدس بعد عودته وعين عام 1931م مأموراً أوقاف اللواء الشمالي ومركزها مدينة عكا وكان له العديد من النشاطات الوطنية والدفاع عن الأرض في وجه الأطماع اليهودية في فلسطين إلى أن توفي عام 1954م) العودات، أعلام الفكر، ص 161-163؛ دروزة، مذكرات، م1، ص 655 عجاج، رجال، ص 228-230

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (99) الوثيقة رقم (4،23)؛ العباسي، صفد، ص 72

(5) دروزة، مذكرات، مج1، ص 655

(6) عكا، أوقاف، صندوق، (98) وثيقة رقم (145)

الأعلى علي رضا النحوي من 1935-1937⁽¹⁾ ثم محمد الفاهوم عام 1938م⁽²⁾ من الناصرة والذي امتدت فترة مأموريته حتى عودة علي النحوي من دمشق الذي استمر في إدارة الأوقاف حتى نهاية عهد الانتداب عام 1948م⁽³⁾.

وبعد أن أصبح قضاء عكا مركزا للواء عام 1931م ودائرة مركزية للواء الشمالي اندرجت تحت مسؤولية مأمور الأوقاف ثلاثة أعمال قلمية تابعة مباشرة له هي:

1 - **قلم التحريات والتسجيل:** (رئيس الديوان) يشرف على إدارة جميع المكاتب الرسمية الصادرة والواردة إلى ديوان مأمورية اللواء وحفظ النسخ الثانية من كل مخاطبة في إضباراتها الخاصة ويقوم بتسجيل عقارات الأوقاف ومفروشات الإدارة والمساجد وجميع الأضابير المختصة بالموظفين والمخبرات والتسجيل، وعليه إدارة شؤون المعاملات التحريرية والقيدية يوميا بكل دقة وبدون تأجيل عمله لليوم الآخر، ولا يجوز إبقاء مخاطبة خارج القيد والاضبارة المختصة بها مهما كان نوعها وأهميتها بحيث تكون منضدته خالية من تراكم الأشغال الواجب رؤيتها يوميا⁽⁴⁾ ولهذا حفظ قلم التحريات والتسجيل مجموعة وثائقية ضخمة في مجمع الجزار حيث توجد دائرة الأوقاف وفي المدرسة الاحمدية على وجه التحديد⁽⁵⁾.

2 - **قلم المحاسبة:** ويتضمن وظيفتين هما المحاسب وامانة الصندوق اللتين يقوم بهما المحاسب وحده وهو المسؤول عما يتعلق بمركز الإدارة من الحسابات، وأعمال الجباة والملحقات

(1) علي رضا النحوي: هو من صفد وخريج الجامعة الملكية في الآستانة سنة 1912م تولى أعمالا إدارية عديدة في العهد العثماني في حلب وبيروت وحمص وعكا وأخر أعماله كانت في الأردن في متصرفية إربد عام 1926م ثم استقر في بلده صفد وبعد ذلك عينه المجلس الإسلامي مديرا للأوقاف في الشمال ومركزها عكا وله مواقف عديدة في مقاومة الانجليز واليهود معا. ويعد علي النحوي من رواد الحركة العربية في العهد العثماني ؛ عكا، أوقاف، صندوق (101) وثيقة (17،31) ؛ عجاج، رجال، ص 39

(2) لم يعثر على ترجمة وافية له في كتب التراجم.

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (41)، عكا، أوقاف، صندوق (101) وثيقة (15،16)،؛ العباسي، صفد، ص 57-58

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (99) وثيقة رقم (2)، عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (41)

(5) عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (41)

بالمركز، وعليه إدارة شؤون المعاملات الحسابية اليومية والشهرية والسنوية، وتنظيم إضبارة المحاسبة وحفظها وربط المخابرات الحسابية بها⁽¹⁾.

3 - **قلم الجباية:** ومن اختصاصاته الضمان والإيجارات والمزادات، ومحاسبة المتولين والمعاملات التي تتعلق بالعقارات الوقفية من تنظيم بوصلات⁽²⁾ المزايمة، وجدول الإحالة وقرارات اللجنة المختصة بالإحالات والعقارات الوقفية مثل الضمان والإيجار والتأجير وهو المسؤول عن فقدان أي طلب مزايمة وعن أي مخالفة للأنظمة والتعليمات المالية⁽³⁾.

تضمن قانون الأوقاف العامة قرارات عن نظام الجباة وأعمالهم، وأسس تعيينهم ومن هذه القرارات الذي در عام 1938م ويتضمن صورة الجباة وتأدية عائداتهم وهو كالتالي :

صادر عن المجلس الإسلامي الأعلى / القدس

المادة رقم (1) من قانون الأوقاف العامة:

1 - يعطى جباة الأوقاف 5% من أعمال الاحكار، وبدلات الإيجار من العقارات والأراضي التي يحصلونها مباشرة وذلك عوضاً عن الرواتب الشهرية.

2 - لا يعطى للجباة من عائدات العرابين⁽⁴⁾ والمبالغ التي يسلمها أربابها لصناديق الأوقاف طوعاً أو حكماً دون توسط الجباة.

3 - الجباة مكلفون بتسليم ما يحصلون من الأموال لصناديق الأوقاف أسبوعياً بموجب قائمة مراسلات.

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (99) وثيقة رقم (2)

(2) هي نماذج من أجل تعبئة وتحديد العقار وتحديد الثمن الذي يريد دفعه لأجار؛ عكا، أوقاف، صندوق، (61) وثيقة (29)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة رقم (2)

(4) جمع عربون: وهو المال المعجل من ثمن البيع أو الأجرة، والعربون ليس لفظاً عربي الأصل وإنما هو لفظ أعجمي تم تعريبه، ويلفظ عند عامة أهل مصر عربون وعند عامة أهل بلاد الشام يسمى الرعبون؛ النيداني، العربون دراسة، ص

4- لا يجوز إحالة قوائم المراسلات على أمناء الصناديق لتسليم محتوياتها قبل أن يوقع عليها الكاتب أو المأمور.

5- تؤدي عائدات الجباة شهريا بموجب سندات أصولية وتقيد مصرفا، وتقتطع من مخصصاتها المقررة.

6- يستخدم في كل مركز أربعة جباة حسب الاقتضاء.

7- ينتخب الجباة مأمور الأوقاف، ويصدق رئيس المجلس الإسلامي الأعلى على تعيينهم.

8- يجب أن تراعى في انتخاب الجباة الصفات الآتية:

ا. الأمانة وحسن السيرة.

ب. الكفاية .

ج. أن لا يكون عمر الجابي أقل من عشرين عاما وأكثر من ستين عام.

د. أن تتوفر في الجابي الشروط القانونية.

9- يستخدم جابيان فأكثر في المركز الذي تزيد وارداته عن ألفي جنيه.

10- يجري التبادل بين الجباة سنويا في الدوائر التي هي ضمن مراكزهم.

11- الجباة الذين يدورون أكثر من 10% من تحصيلاتهم الحالية المتحققة إلى السنين التالية ينحون عن العمل.

12- الجباة الذين يحصلون زيادة عن 95% من مرتباتهم الحالية المستحقة يعطون 1% من مجموع تحصيلاتهم السنوية عن الحالية مكافأة على حسن مساعيهم.

13- لا يجوز وضع يد الجابي على الأموال قبل تقديمه سند كفالة بمبلغ يتراوح بين (10000 - 15000) قرش بموجب قرار لجنة الأوقاف المحلية.

14- تفحص سندات الكفالة كل (6) شهور مرة حسب الأصول المتبعة.

15- المحال التي يقوم بجباية واردة كاتب الأوقاف تعطى له العائدات وفقاً لهذا القرار⁽¹⁾.

4 - كاتب الإدارة أو (الآلة):

حيث تم استحداث كاتب الإدارة ويقوم بتنظيم جدول لدوام الموظفين ومتابعة حضورهم وغيابهم ويتخذ الإجراءات التالية:

أ - إخطار الموظف.

ب - خصم قسط اليوم من راتب الموظف.

ج - فصل الموظف عن العمل.

ويوقع الموظفون على هذه الإجراءات حيث تكون مدونة بمذكرة خاصة تسلّم لمأمور أوقاف القضاء⁽²⁾.

2. لجنة توجيه الجهات:

تنتخب هذه اللجنة بناءً على طلب من مديرية الأوقاف العامة في القدس وبمصادقة المجلس الإسلامي الأعلى من القاضي والمفتي ومأمور الأوقاف في القضاء، وتتحصر واجباتها فقط في إقرار انتخاب واعظ كرسي جامع الجزائر⁽³⁾ لإلقاء الدروس الدينية والوعظ قبل الصلاة وبعدها في المسلمين، وليس بالضرورة أن يكون خطيباً للمسجد أو إماماً له، وهي وظيفة مستقلة حسب شروط الوقفية. وكانت زمن الدولة العثمانية تسمى بشيخ الكرسي في جامع أحمد الجزائر حسب شرط الوقفية⁽⁴⁾ حيث تجتمع لجنة الجهات وتعقد امتحاناً في القرآن والفقه وفي أمور الدين

(1) عكا، أوقاف، صندوق (101) الوثيقة رقم (100+99)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة رقم (4)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (68) الوثيقة رقم (10 11)

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (33)

والدنيا لكل من يريد إشغال هذا المنصب الذي كان يشغله عادةً أكبر العلماء سنّاً في القضاء وهو الشيخ عبد الله الجزار مفتي عكا كما خصص له راتب شهري قدره ثلاثون قرشاً حسب شرط الوقفية⁽¹⁾.

تألفت لجنة الجهات في قضاء عكا عام 1934م من أصحاب الفضيلة الشيخ محمود أفندي القبلاوي، والشيخ موسى أفندي الطبري، والشيخ جمال أفندي السعدي، وفي عام 1937م عين الشيخ محمود اللبابيدي واعظاً للكرسي⁽²⁾ في جامع الجزار وهو من علماء عكا وبرايب شهري قدره خمسة جنيهاً⁽³⁾ حتى توفي عام 1945م، وبعد أن اجتمعت لجنة الجهات عدة مرات أوصت لجنة الجهات بتعيين الشيخ حيدر أفندي في وظيفة الوعظ بجامع الجزار التي بقيت شاغرة لأكثر من عام⁽⁴⁾.

واشتمل نظام توجيه الجهات الصادر في سنة 1329هـ وسنة 1331هـ من قرارات المجلس الإسلامي الأعلى⁽⁵⁾ على ما يلي:

1. إن للجنة الجهات الحق في اعتماد موظف واعظ الكرسي سواء كان مستوفياً لشروط الأهلية أو لا.
2. هناك شروط يجب أن تتوفر في الشخص المتقدم لوظيفة واعظ الكرسي، وعلى لجنة الجهات اعتماد الشخص المناسب.
3. إذا توفرت الشروط بين مجموعة الممتحنين في وظيفة واعظ الكرسي وكان بينهم ابن المتصرف السابق فله الحق في إشغال هذه الوظيفة.

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (54)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (65) وثيقة رقم (14)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (33)

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (56)

(5) عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (5)

4. إذا توفرت الشروط بين مجموعة الممتحنين لوظيفة واعظ الكرسي فهناك أولويات في اختيار الواعظ هي:

5. أولاً: ترجيح أحد أقرباء المتصرف السابق لهذه الوظيفة.

ثانياً: ترجيح فقير الحال.

ثالثاً: القرعة بين الممتحنين.

6. إذا تقدم موظف سابق لأحد المؤسسات العلمية أو البدنية التابعة للأوقاف لوظيفة واعظ الكرسي، وتوفرت فيه شروط الأهلية يتم تفضيله على باقي الطلاب المتقدمين.

7. يجب أن تكون لجنة الجهات مختارة ضمن امتحان أو مسابقة أو أن تكون معينة من موظفي المؤسسات الوقفية ويجري ذلك ضمن قاعدة الترتي والتسلسل⁽¹⁾.

3. المتولي:

هو الشخص القائم على الوقف بإدارته وصيانته وتحصيل إيراداته ونفقاته وإصلاحاته بشقية الوقف الخيري والوقف الذري كوقف علي⁽²⁾ وعبد الله باشا والمعروف بجامع المجادلة⁽³⁾

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (68) وثيقة رقم (5)

(2) وهو والد عبد الله باشا الخزندار الذي تولى ولاية عكا بعد وفاة سليمان باشا عام 1818م توفي علي باشا في عام 1814م وفي عهد ولاية والده عبد الله استولى المصريون على ولاية عكا ؛ العورة، تاريخ، ص10، ص23. الدباغ، بلادنا، ج2، ص46

(3) جامع المجادلة: بني هذا الجامع عام 1809 م بتوجيه من المملوك صالح اغا الكردي وبعد صالح جاء إبراهيم اغا فرمم الجامع والمندنة ثم جاء علي الكردي وأوقف له بساتين وأملاكاً عام 1810م. وقد اشتق اسم المسجد من اسم قرية المجدل التي انتقل كثير من سكانها للاستقرار في هذا الحي من عكا ولقد آل وقف هذا الجامع إلى المرحوم سعيد باشا كامل ابن الصدر الأعظم وصهر السلطان عبد الحميد الذي عاشت زوجته مع ابنتها سعادات خانم في عكا بين 1930-1948م وكانت سعادات خانم تشرف على واردات الوقف وصروفاته ؛ عكا، أوقاف، صندوق (52) وثيقة (62، 14، 63) العورة، تاريخ، ص 152؛ بوري، ويوسف، عكا تراث، ص46-47 ؛ ديختر، عكا مواقع، ص 121

ووقف الشعبي⁽¹⁾ في عكا ويعينه قاضي المحكمة الشرعية وفق طلب من الواقف بعقد مبين مشروط بالمحكمة الشرعية وبوجود شهود⁽²⁾.

وكانت المنفعة الأولى للأملاك الوقفية وخاصة الذرية منها تدار من قبل المتولي الواقف وبنص مكتوب ومصادق عليه من القاضي ومسجل في سجل المحاكم الشرعية، ويصبح المتولي مديرا ومتوليا ومشرفا على إدارة أملاك الوقف وجباية الإيجارات والعشور من المستأجرين من الأملاك الوقفية، ورفعها إلى مأمور الأوقاف في القضاء⁽³⁾ للمحاسبة والمتابعة، ومن ثم رفعها إلى دائرة الأوقاف العامة للتدقيق. وكثيراً ما تلاعب المتولون في هذه الأمور حيث كانوا يقومون بتأجير أملاك وقفية لحسابهم دون علم مأمور الأوقاف والأوقاف العامة⁽⁴⁾ مما يؤدي إلى محاكمة المتولي أو عزله وتعيين غيره من قبل مأمور الأوقاف كما هو الحال في وقف على وعبد الله باشا⁽⁵⁾.

اشترط على المتولي أن يصرف على الوقف من غلة وريع ما أوقف عليه من بساتين وكروم وعيون فمناها تدفع رواتب إمام المسجد والخطيب والمدرس والمأذون والخادم كما هو الحال في وقفية جامع الجزائر وجامع الشعبي وجامع علي وعبد الله باشا، وكذلك ثمن زيت القناديل، وفراش المساجد والأباريق والحبال والدلال ويكون المتولي مسئولاً عنها ويقوم بإدارة هذه الأملاك ويحافظ عليها إلى أن يأتي متولياً آخر⁽⁶⁾.

(1) وهو وقف الحاج محمد ابن الشيخ خليل الشعبي الذي كان أحد أثرياء قرية شعب وكانت له أملاك وأوقاف كثيرة في المدينة وكانت مدخولاته وقفا لمسجد الرمل الذي يسمى أيضا مسجد الشعبي ؛ عكا، أوقاف، صندوق (52)، وثيقة (3) -

23)، ديختر، عكا مواقع، ص 207؛ محبيش، مجمع الجزائر، ص 54

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة رقم (30)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (52) الوثيقة رقم (7 10)

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة رقم (36)

(5) عكا، أوقاف، صندوق، (52) الوثيقة رقم (36 37 42)

(6) عكا، أوقاف، صندوق (52) وثيقة رقم (30)

الفصل الخامس

عائدات الاوقاف في قضاء عكا ونفقاتها

عائداتها

نفقاتها

الفصل الخامس

عائدات الاوقاف في قضاء عكا ونفقاتها

عائدها:

كانت عائدات الأراضي الوقفية في أواخر الحكم العثماني تؤخذ على العشر (بدل إعشار)⁽¹⁾ بالمزايدة من طرفها رأساً، وبإشراف الحكام الإداريين ومجالس الإدارة التابعة وكثرت الأراضي الوقفية التي أوقفها السلاطين العثمانيون في فلسطين أو أوقفها شخصيات أخرى استحوذت عليها بالإذن السلطاني⁽²⁾.

وسمي هذا النوع من الأراضي أو العقارات بالأوقاف غير الصحيحة أو الأوقاف الخيرية، وهناك أمثلة عديدة على هذا النوع في فلسطين مثل وقف خاصكي سلطان في القدس، ووقف تميم الداري في الخليل، ووقف أحمد باشا الجزائر الخيري في عكا، الذي يعد أكبر الأوقاف الخيرية في شمال فلسطين والذي بناه أحمد باشا الجزائر والي عكا في عهد الدولة العثمانية حيث أراد من بنائه إظهار تقربه إلى الله، وتخليد فترة حكمه بشواهد عمرانية ضخمة تبين مدى الأبهة والفخامة في مدينة عكا، فرصد احباساً واسعة على هذا الوقف لضمان استمراريته، تكفيراً لسيئاته وظلمه بحق الرعية، وذلك عن طريق إغاثة الفقراء وأبناء السبيل وتعليم الطلبة في القضاء⁽³⁾.

وكان لهذا النموذج الخيري من الأوقاف أهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة في القضاء حيث كان الهدف من إنشائه إنعاش التجارة والصناعة، وقد أوقفت الأسواق والحوانيت والخانات والحمامات العامة كلها من أجل هذا الهدف بالإضافة إلى توفير المدخول لهذا الجامع وغيره من المؤسسات الخيرية⁽⁴⁾.

(1) الإعشار هي ضريبة العشر الموقوفة من قبل السلاطين العثمانيين للعديد من القرى والعقارات والأراضي. والتي كانت

بدورها تأخذ عشر الإنتاج أو المحصول؛ المر، أحكام، ص 11-12

(2) المر، أحكام الأراضي، ص 24

(3) ابو ديه، وقفية، ص 4-6؛ محبيش، مجمع الجزائر، ص 63.

(4) دروزة، مذكرات، مج 1، ص 702؛ دمير، سياسة، ص 30؛ ص 101

بلغ مجموع إيرادات الأوقاف الإسلامية العامة في فلسطين لعام 1922م (43.297) جنيها، وبلغ ما أودع من أوقاف عكا في هذه السنة لصندوق الأوقاف العامة (1.250) جنية مصريا بدل إيجارات للعقارات الوقفية في القضاء و(190) جنيها⁽¹⁾ بدل احكار⁽²⁾.

وبعد قدوم الاحتلال البريطاني، أدارت السلطات المحلية دوائر الأوقاف ومجالس الإدارة وأخذت تجبي بدلات الإعشار الوقفية وتوردها لصناديق الأوقاف مقابل رسم التحصيل، وقد أخذت هذه التحصيلات من الإعشار بالتناقص خلال فترة الاحتلال البريطاني فبعد أن كانت الحكومة البريطانية تدفع (20-30) ألف جنية سنويا منذ عام 1920-1930م دفعت (5.107) جنية عام 1931م⁽³⁾.

ويعود هذا التناقص إلى سياسة الانتداب البريطاني التي سعت إلى التضييق على دوائر الأوقاف والحصول على أراضيها لالتزامها بالوطن القومي لليهود مما أدى إلى اضطراب مالية الأوقاف، والاستلاف من خزينة الدولة لتسديد المستحقات المطلوبة⁽⁴⁾. وبالرغم من محاولات المجلس الإسلامي الأعلى للسيطرة على موارد الأوقاف، وعقد العديد من الاتفاقيات مع حكومة الانتداب البريطاني لتأمين الاستقلال المالي إلا أنه اضطر إلى الانفراق والثورة ضد هذه الحكومة التي أقرت إنشاء وطن قومي يهودي وساعدت على الهجرة اليهودية.

ومن أهم مصادر إيرادات أوقاف قضاء عكا:

أ. الإعشار: وهي ضريبة العشر الموقوفة من السلاطين العثمانيين للعديد من القرى والعقارات والأراضي التي كانت بدورها تأخذ عشر الإنتاج، وكان يجبي من نصف مدينة عكا بدل إعشار،

(1) دمير، سياسة، ص 32

(2) الحكر: وهو معنى يخص أراضي الوقف وعقاراته كأن يقوم إنسان ببناء عمارة على أرض وقف من ماله الخاص بعد الاتفاق على ذلك مع متولي الوقف، وبعد الانتهاء من البناء يكون الباني هو المالك لمنفعة عين البناء فيستغلها دون عوض إلى مدة معلومة وبعدها يصبح العقار ملكا للوقف الإسلامي يتولاه المتولي عليه ويدفع الباني عوض المنفعة للمتولي ؛ ابن منظور، لسان، م4، ص208

(3) القدس، محاكم، الوقف الإسلامي، ص1

(4) القدس، محاكم، الوقف الإسلامي، ص1؛ دمير، سياسة، 41-42

أما معظم القرى في القضاء فكانت تجبى منها بدل إغشار بشكل كامل، كقرية شعب والدامون، وخمس حصص من قرية جونس، وقرى المزرعة والزيب والجديدة⁽¹⁾.

2. عائدات الأوقاف الذرية: نسبتها من التي تحت إدارة الأوقاف 10% ومن التي تقع تحت إدارة المتولي 5%⁽²⁾ ومن الأمثلة على الأوقاف الذرية التي تقع تحت إدارة المتولي، وقف علي وعبد الله باشا، ووقف الشعبي في عكا⁽³⁾. وقد عانت دائرة الأوقاف في القضاء من متوليها وسوء إدارتهما، وعدم دفع المستحقات من الإيرادات التي كانت تجبى مما أدى إلى انتزاع إدارة هذه الأوقاف من منهما.

3. الاحكار: وهو أحد مصادر إيرادات الأوقاف في القضاء، وكانت تجبى إيراداته بصعوبة كبيرة، وذلك لعدم التزام أصحاب العقارات بدفع المستحقات الشهرية أو السنوية المطلوبة، حيث بلغت الاحكار المتروكة تحصيلها من سنة 1923م حتى 1947/1/1م (2742) جنيهاً و(936) ملا⁽⁴⁾. في حين بلغ تحصيل الاحكار في عكا من 1947/1/1م ولغاية 1947/3/31م (111) جنيهاً و(650) ملا⁽⁵⁾. وكان لا يمكن تحصيل هذه المبالغ المتبقية إلا بإقامة قضايا لدى محكمة الصلح، وبموافقة اللجنة المحلية في دائرة أوقاف عكا، ومن أكثر هذه المتأخرات وقف جنينة البلح في عكا.

4. الإيجارات العائدة من العقارات الوقفية: وهي مصدر آخر من مصادر إيرادات أوقاف القضاء كالمخازن، والأسواق التجارية، والدكاكين، والمكاتب، ودور السكن، والأراضي الزراعية، كما هو مبين في الجداول التابعة للإيرادات.

5. مساعدات خزينة الأوقاف العامة: وكانت تتبع المجلس الإسلامي الأعلى وتساعد أوقاف القضاء في كثير من الأمور، كالإنشاءات، وتعمير المساجد، ففي عام 1939م أرسل مهندس

(1) عكا، أوقاف، صندوق (66) وثيقة(25)، بيان المجلس الإسلامي، سنة 1933م

(2) عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة (123)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة (102)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (96) وثيقة (102)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (96) وثيقة(102)

معماري من قبل دائرة الأوقاف المركزية في القدس من اجل العمل على مخططات لأعمار مئذنة جامع شفا عمر⁽¹⁾، وتعمير جامع قرية الجديدة⁽²⁾، وتخصيص مبلغ (75)جنيها لإتمام بناء جامع في قرية الكابري، وتعمير مسجد البروة، وإنشاء مسجد في قرية المنشية، وتعمير مساجد قرية ترشيجا.

6. الاستثمارات: وتتمثل في إصلاح الأراضي المهجورة والمدمرة والمتروكة واستغلالها لزيادة الواردات الوقفية، ولتدر على هذه المؤسسة الإسلامية أموالا طائلة تم ذلك في قرية الزيب في عام 1938م حيث ضُمَّت ثلاث قطع من الأرض الوقفية والبالغة مساحتها خمسة وسبعون دونما ولمدة عشرة سنوات بمبلغ قدره أربعة عشر جنيها سنويا واشترط على الشخص الذي ضمنها تشجيرها بالحمضيات لتصبح بيارة وبعد نهاية المدة يعطي لإدارة الأوقاف نصف إيراد البيارة أو ما يعادل ذلك ضمانا مقطوعة أو خمسين جنيها نقدا في كل سنة ولمدة عشر سنوات أخرى. فيصبح في هذه الحال ضمان قطعة الأرض عشرون سنة لا غير، وبعد نهاية المدة تستلم إدارة الأوقاف البيارة كاملة بتوابعها⁽³⁾. وكان أمر استصلاح الأراضي من أهم سياسات المجلس الإسلامي الأعلى من أجل الصراع القائم على الأرض ضد سياسات الحكومة البريطانية والهجرة الصهيونية منذ بداية الثلاثينيات. حيث شرع في تنفيذ عدة مشاريع كبرى لزيادة إنتاجها، مثل تجفيف مستنقعات وادي روبين في يافا، وزراعتها بأشجار البرتقال والتخطيط لري 25.000دونم من الأراضي الفلسطينية⁽⁴⁾.

ان إيرادات هذه الأوقاف كانت تنفق من أجل إنعاش التجارة والصناعة بالإضافة إلى توفير المدخول للمؤسسات الخيرية لمساعدة الفقراء وأبناء السبيل وتعليم الطلبة في القضاء، وقد كانت العقارات الوقفية في القضاء تزيد عن مائتي عمار وتساهم بما يقرب 1700 جنيها سنويا أي بما نسبته 4-5% من الدخل العام للأوقاف الذي قدر (43.297) جنيها. ويدل هذا المبلغ

(1) عكا، أوقاف، صندوق (100) وثيقة(25)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (100) وثيقة(21)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (66)، وثيقة (38)

(4) دمبر، سياسة، ص41

الكبير في ذلك الوقت على اهمية هذه الأوقاف من النواحي الاقتصادية والاجتماعية ومدى تأثيرها فيها. وقد اشتملت العقارات الوقفية في القضاء على اراض ومخازن وحواصل وافران ودكاكين واسولق وحمامات وخانات ومعاصر وطواحين وقهاوي ودور للاجار. ومن الامثلة على ايرادات أوقاف قضاء عكا بشكل موضح نأخذ عام 1930م كنموذج في الجدول التالي :

جدول (12): إيرادات أوقاف قضاء عكا لسنة (1930)⁽¹⁾

الرقم	بدل إيجار مل جنيه	نوع العقار	الموقع
.1	16.500	حاصل	سوق الدالين
.2	6.400	فرن	=
.3	7.000	دكان	=
.4	35.000	قهوة الدالين	=
.5	2.570	دكان	سوق الصاغة
.6	2.100	=	=
.7	2.100	=	=
.8	4.500	=	=
.9	4.500	=	=
.10	1.600	=	=
.11	0.800	=	=
.12	1.800	=	=
.13	2.335	=	=
.14	2.335	=	=
.15	1.800	=	=
.16	3.000	=	=
.17	3.000	=	=
.18	3.000	=	=
.19	1.680	=	=
.20	4.500	=	=
.21	4.500	=	=
.22	4.500	=	=

⁽¹⁾ عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (33،34)

=	=	4.500	.23
=	=	4.500	.24
=	=	5.500	.25
بجوار حمام الشفا ⁽¹⁾	=	5.500	.26
=	=	5.500	.27
=	=	5.500	.28
=	=	5.500	.29
بجوار البوستة القديمة	=	5.500	.30
=	قهوة البوستة	10.800	.31
=	=	5.500	.32
سوق الجديد	معصرة	13.680	.33
السوق الأبيض	دكان	1.465	.34
=	=	1.600	.35
=	=	1.500	.36
=	=	2.000	.37
سوق الأبيض	دكان	0.750	.38
=	=	1.250	.39
=	=	1.500	.40
=	=	1.500	.41
=	=	1.500	.42
=	=	2.000	.43
=	=	1.965	.44
=	=	1.965	.45
=	=	2.000	.46
=	=	4.000	.47
=	=	4.000	.48
=	=	4.000	.49
=	=	4.000	.50
=	=	4.000	.51
=	=	1.200	.52
=	=	3.000	.53
=	=	1.500	.54

⁽¹⁾ عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (34،35،36)

=	=	1.560	.55
=	=	3.500	.56
=	=	1.500	.57
=	=	2.220	.58
=	=	3.400	.59
=	=	7.000	.60
=	=	3.600	.61
=	=	5.000	.62
=	=	5.040	.63
=	=	5.040	.64
=	=	28.365	.65
=	=	9.000	.66
=	=	10.800	.67
=	=	7.730	.68
=	=	7.730	.69
=	=	7.730	.70
=	=	5.000	.71
=	=	6.000	.72
=	=	6.410	.73
=	=	7.350	.74
=	=	9.100	.75
=	=	7.000	.76
=	=	7.385	.77
=	=	6.000	.78
=	=	4.000	.79
=	=	5.450	.80
=	=	4.000	.81
=	=	4.500	.82
=	=	6.500	.83
=	=	4.130	.84
=	=	2.560	.85
السوق الابيض	دكان	2.500	.86
=	=	3.000	.87

=	=	1.000	.88
=	=	2.065	.89
=	=	2.500	.90
=	=	2.500	.91
=	=	2.500	.92
=	=	2.500	.93
=	=	5.465	.94
بين الصوريين ⁽¹⁾	=		
=	=	14.000	.95
=	=	10.000	.96
=	=	10.000	.97
=	=	10.000	.98
=	=	15.000	.99
=	=	15.000	.100
=	=	10.000	.101
=	=	10.000	.102
=	=	8.520	.103
=	=	10.260	.104
=	=	8.000	.105
=	=	9.200	.106
محطة المباطة ⁽²⁾	حمام الشفا	137.120	.107
محطة الشيخ عبد الله	حمام ألورده	114.240	.108
بخان الجرينة ⁽³⁾	41 أوضه+17حاصل بخان الجرينه	282.100	.109
سوق القديم ⁽⁴⁾	نصف دكان	3.970	.110
=	دكان	3.970	.111
=	=	4.520	.112
=	=	6.665	.113
=	حاصل	10.000	.114
تحت جامع شفا عمرو ⁽¹⁾	دكان	1.440	.115

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (37)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (37)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (37)

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (39)

=	=	0.900	.116
=	=	1.650	.117
محل الجرينه	حاصل	7.330	.118
=	=	3.505	.119
=	=	6.500	.120
=	=	5.000	.121
=	=	8.000	.122
=	=	15.480	.123
=	=	9.000	.124
محلة الشيخ عبد الله	حاصل	9.000	.125
محلة اليهود	دار	2.500	.126
محلة اليهود	دار	15.400	.127
=	=	15.400	.128
=	=	15.400	.129
محلة القلعة ⁽²⁾	=	6.000	.130
=	5 / دور	56.026	.131
محلة الرمل	أوضه	16.000	.132
محلة الجرينة	حاصل	2.500	.133
=	دار	13.500	.134
محلة الحصرية	دكان	0.700	.135
محلة المجادلة	دار	10.150	.136
=	أخور	10.150	.137
محلة المبطة	=	1.000	.138
محلة الشيخ عبد الله	دار	3.600	.139
محلة الجرينة ⁽³⁾	أوضه	3.600	.140
=	=	3.600	.141
=	=	3.600	.142
=	=	3.600	.143
=	=	3.600	.144
=	=	3.600	.145

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (40)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (41)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (41)

=	=	3.600	.146
=	=	3.600	.147
=	=	3.600	.148
=	=	3.600	.149
=	أوضه/عدد 2	3.600	.150
=	=	3.600	.151
=	=	3.600	.152
=	=	3.600	.153
=	=	3.600	.154
=	=	3.600	.155
=	أوضه /عدد 3	3.600	.156
=	=	3.600	.157
=	=	3.600	.158
=	=	3.600	.159
=	=	3.600	.160
=	=	3.600	.161
=	=	3.600	.162
=	=	3.600	.163
=	=	3.600	.164
محلة الجديدة ⁽¹⁾	=	3.600	.165
=	=	3.600	.166
=	=	3.600	.167
=	=	3.600	.168
=	=	3.600	.169
=	=	3.600	.170
محلة الجديدة	أوضه	3.600	.171
=	=	3.600	.172
=	=	3.600	.173
=	=	3.600	.174
=	=	3.600	.175
=	=	3.600	.176
=	=	3.600	.177

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (61)، مالية، وثيقة (42)

=	=	3.600	.178
=	=	3.600	.179
=	=	3.600	.180
=	=	3.600	.181
=	=	3.600	.182
=	=	3.600	.183
=	=	4.800	.184
=	=	5.000	.185
=	=	5.000	.186
=	=	5.000	.187
=	=	5.000	.188
نهر المفشوخ ⁽¹⁾	ثلث طاحونة	5.000	.189
قرية الجديدة	أراضي زيتون	5.000	.190
سوق الدالين	دكان	5.000	.191
ساحة اللومان بخان الشاه ورده = محلة الشيخ غانم	خان الشاه ورده حاصل عدد/2 حاصل عدد/1	97.440 30.760 15.360	.192
خلف السوق الأبيض	دار	13.000	.193
=	جنيئة البلح	13.000	.194
=	=	13.000	.195
تحت المدرسة الاحمدية ⁽²⁾	دكان	2.000	.196
=	=	2.000	.197
=	=	3.250	.198
=	=	2.000	.199
=	=	2.000	.200
=	=	4.000	.201
=	=	3.500	.202
=	=	3.500	.203
=	=	2.500	.204
قصبة شفا عمرو	=	2.500	.205
=	=	2.500	.206

⁽¹⁾ عكا، أوقاف، صندوق، (62)، مالية، وثيقة (42)

⁽²⁾ عكا، أوقاف، صندوق، (62)، مالية، وثيقة (43)

=	=	2.500	.207
=	=	2.500	.208
=	=	2.500	.209
=	=	2.500	.210
نفس حيفا	=	77.000	.211
=	=	40.000	.212
نفس حيفا	دكان	47.200	.213
ارض الدامون	أراضي الجامع	30.000	.214
السوق المعتم	دكان	30.000	.215
شفا عمرو	قهوة	30.000	.216
ساحة الجرينه	=	35.000	.217
قرية شعب	زيتون	35.500	.218
ساحة الجرينه	ارض	35.500	.219
جنينة البلح ⁽¹⁾		35.500	.220
شفا عمرو	صبر	35.500	.221
ساحة اللومان	خان	40.000	.222
=	=	25.000	.223
=	=	21.000	.224
=	=	50.000	.225
=	=	21.800	.226
سوق المعتم	دكان	14.070	.227
بنفس جامع الجزائر	3 غرف / المحكمة الشرعية	12.000	.228
قرية الدامون	ارض المزار	7.375	.229
		مل جنيه 1712.150	المجموع

تبين لنا من الجدول السابق أن إيرادات الأوقاف الإسلامية في قضاء عكا عام 1930 وصلت إلى 1712.150 جنيهاً، ويدل هذا المبلغ الكبير على أهمية هذه الأوقاف من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (62)، مالية، وثيقة (44)

وفي عام 1939م توقف الجباة عن عملهم مطالبين بزيادة النسبة التي يتقادونها مقابل جباية الأملاك الوقفية مما أدى إلى انخفاض نسبة الإيرادات في ذلك العام حيث وصلت إلى 1493 جنيها في عام 1938م وانخفضت إلى 834 جنيها في عام 1939م

وكان الفرق بينهما والذي يصل إلى (720)جنيه، و(106) ملات⁽¹⁾ يعود إلى توقف الجباة عن عملهم عام 1939م مطالبين بزيادة النسبة التي يتقاضونها مقابل جباية الأملاك الوقفية وفي مثل هذا الوضع يتم ترحيل هذه المبالغ التي لم تتم جبايتها إلى السنة التي تليها.

وكان المجلس الإسلامي الأعلى قد اصدر قرارا عام 1935م بناء على تظلم بعض الجباة ينص على ما يلي:

1 -"الجابي الذي لا يزيد تحصيلاته عن(500) جنيه يعطى 10%.

2 - الجابي الذي تزيد تحصيلاته عن (500) جنيه يعطى 7%.

3 - الجابي الذي تزيد تحصيلاته عن ألف جنيه ولا تزيد عن (1500) جنيها يعطى 6%

4 - الجابي الذي تزيد تحصيلاته عن ألف وستمئة جنيه يعطى 3% عما زاد عن المقدار"⁽²⁾.

غير أن هذه القرارات لم تف بالغرض، لان الجباة استمروا في الاعتراض والتظلم في

السنوات اللاحقة.

لقد تفاوتت نسبة إيرادات أوقاف القضاء من خلال الوثائق التي تم توظيفها لهذه الدراسة

وكانت على النحو التالي:

(1) عكا، أوقاف، صندوق (62)، مالية، وثيقة(35)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (62)، وثيقة (66)

جدول (13): الإيرادات العامة للقضاء 1923-1947⁽¹⁾

السعام	مجموع الإيرادات
من عام 1923-1926	1340 جنيه مصرياً.
1927	1234.245 جنيه فلسطيني
1930	1712.150 جنيه فلسطيني
1931	1426.345 جنيه فلسطيني
1932	1624.024 جنيه فلسطيني
1933	2262.717 جنيه فلسطيني
1934	1396.401 جنيه فلسطيني
1935	1733.412 جنيه فلسطيني
1936	1800.296 جنيه فلسطيني
1937	611 جنيه فلسطيني
1938	1493 جنيه فلسطيني
1939	1554 جنيه فلسطيني
1940	1315.426 جنيه فلسطيني
1941	1730.075 جنيه فلسطيني
1942	1288.735 جنيه فلسطيني
1943	1631.009 جنيه فلسطيني
1944	1824.368 جنيه فلسطيني
1945	1764.354 جنيه فلسطيني
1946	1874.532 جنيه فلسطيني
1947	1986.008 جنيه فلسطيني

والجدول أعلاه يوضح إيرادات الأوقاف في القضاء من عام 1923-1947م.

نفقاتها:

قامت الأوقاف الإسلامية بدور مهم في بناء المجتمع الإسلامي سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية، وكانت الأوقاف جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الفلسطيني، ويتجلى ذلك في مقدار النفقات التي كانت تقدمها للمجتمع، ففي قضاء عكا كانت دائرة الأوقاف تتفق ما معدله (2620) جنيهاً سنوية ثابتة، وتؤمن رواتب موظفي دائرة الأوقاف، وهذا مبين في الجدول

⁽¹⁾ عكا، أوقاف، صندوق، (61)، وثيقة رقم (29).

رقم(16) بالإضافة إلى النفقات الأخرى، كالمعونات التي كانت تقدمها للمدارس الدينية، ودعم الزوايا، والمطابخ، ودور المساكين، والأيتام، والخانات التي بنيت من أجل استقطاب التجار ودعم البنية التحتية للمجتمع الريفي كحفر الآفنية، وتجفيف الأراضي واستصلاحها، بالإضافة إلى نفقات أخرى موضحة في الجدول رقم (14) كنموذج لعام 1936م :

جدول (14): نفقات أوقاف قضاء عكا لعام 1936⁽¹⁾

الرقم	اسم النفقات	التأديرات					
		السنة الأولى		السنة التالية		المجموع	
		ج	ف	ج	ف	ج	ف
1.	رواتب مأمور الأوقاف	000	85	000	121	000	206
2.	كتبة الأوقاف	000	45	900	68	900	113
3.	آذن	250	19	950	26	200	46
4.	قرطاسيه	842	3	658	0	500	4
5.	تنويرات الإدارة	0	0	000	1	000	1
6.	مفروشات الإدارة	162	19	250		412	19
7.	سفريه	700	59	166	95	866	154
8.	محاكم	636	38	135	58	771	96
9.	ضرائب	0	0	840	18	840	18
10.	ألبسة خدم	000	3	0	0	000	3
11.	متفرقات إدارة	860	11	145	4	005	16
12.	هاتف	954	8	823	14	777	23
13.	موالد وأعياد	70	14	280	25	350	39
14.	تعميرات وصيانه مياه	113	368	310	103	423	471
15.	مسح وتسوية	575	61	246	26	821	87
16.	تشجير وتجفيف	700	0	0	0	700	000
17.	رواتب الأئمة	100	161	453	251	553	412
18.	رواتب الخطباء	000	5	100	7	100	12
19.	رواتب المدرسين	575	147	545	211	120	359
20.	رواتب المؤذنين	652	92	500	135	152	228
21.	رواتب الخدم	200	148	330	211	530	359

⁽¹⁾ عكا، أوقاف، صندوق (61)، وثيقة (54)

310	980	170	005	140	975	رواتب القراء	.22
6	000	4	500	1	500	إكرامية شهر رمضان	.23
27	560	20	570	6	990	مفروشات مساجد	.24
47	405	30	625	16	780	تتويرات مساجد	.25
59	350	46	075	13	275	متفرقة اجريات	.26
301	420	188	550	112	870	رواتب الوعاظ	.27
7	910	4	885	3	025	رواتب أمين المكتبة	.28
122	725	58	725	64	000	إعانات مدارس	.29
6	000	3	500	2	500	إعانات المحتاجين	.30
128	400	91	800	36	600	إعانات المنكوبين	.31
827	551	260	791	566	760	شراء أراضي	.32
321 مل 4520 جنبه		المجموع					

جدول (15): معدل النفقات السنوية الثابتة لدائرة أوقاف القضاء (1):

الراتب السنوي مل ج ف	الراتب الشهري مل ج ف	النفقات الثابتة للإدارة	الرقم
206	17.160	راتب مأمور الأوقاف	.1
113.900	9.490	كتبة الأوقاف	.2
46.200	3.85	أذن الإدارة	.3
3.000	0.25	ألبسة خدم	.4
23.777	1.981	هاتف	.5
1.000	0.083	تتويرات الإدارة	.6
412.553	34.379	رواتب الأئمة	.7
12.100	1.008	رواتب الخطباء	.8
359.120	29.926	رواتب المدرسين	.9
228.152	19.012	رواتب المؤذنين	.10
359.530	29.960	رواتب الخدم	.11
310.980	25.915	رواتب القراء	.12
301.420	25.118	رواتب الوعاظ	.13
7.910	0.659	راتب أمين المكتبة	.14
2613.762 جنيه سنويا		المجموع	

(1) عكا، أوقاف، صندوق (62) وثيقة (57)

بين الجدول اعلاه ان نفقات الأوقاف كان لها تأثيرا كبيرا من الناحية الاجتماعية ويتجلى ذلك في تقديم الخدمات للعمامة حيث كان المسجد يحصل على نفقاته من الاملاك التي تؤجر من بيوت ودكاكين واسواق كما هو الحال في مسجد احمد باشا الجزائر .

وكان لبناء الخانات ودور الضيافة والسكن التي انشأت في عكا دور هام في استقطاب التجارة وتحسين الاوضاع الاقتصادية في المدينة كما قامت الاوقاف بدور اساسي في تأمين النفقات لصيانة هذه الخانات ودور السكن من اجل تأمين الراحة للتجار الوافدين للمدينة كما اعتنت الأوقاف بالإتفاق على الأراضي والابار والاسئلة واقنية المياه والحمامات في القضاء كأحد الموارد الهامة للأوقاف .

الفصل السادس

التعديات على الأوقاف

تعديات حكومة الانتداب البريطاني

تعديات الحركة الصهيونية

تعديات المتولين

الفصل السادس

التعديت على الأوقاف

تعد التعديت التي تعرضت لها أراضي الأوقاف بعامة منقولة أو غير منقولة أراضي ومسققات، إحدى القضايا التي واكبت مسيرة ضبطها وتنظيمها، وخاصة في ظل التحولات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية التي شهدتها فلسطين خلال الفترة مابين 1922-1948م.

وقد كانت أملاك الوقف باختلاف أنواعها وحجمها عرضة لأنظار الطامعين والمستعمرين والإداريين المحليين و بعض القائمين عليها.

حك ومة الانتداب البريطاني:

بدأت تعديت الحكومة البريطانية في أعقاب انسحاب الجيش العثماني عام 1917م خلال الحرب العالمية الأولى، حيث أغلقت دوائر الطابو، وجمدت العمل بالنظم العثمانية بحجة حماية الأماكن الدينية والمقدسة، واستمرت في تعديتها على أوقاف فلسطين بوضع القوانين والنظم الخاصة بالأراضي، لتسهيل خطوات بناء الوطن القومي اليهودي فعملت على دعم الصندوق القومي اليهودي، لشراء أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الوقفية الفلسطينية⁽¹⁾. ومسح الأراضي وتسجيلها، وإعداد الخرائط لها بالاشتراك مع الصهاينة اليهود، ففي عام 1920م أصدرت الحكومة البريطانية قانون الأراضي المحلولة الخاصة بالسلطين العثمانيين والغاية منه إحكام قبضتها على هذه الأراضي، وقانون الأراضي الموات والغابات لعام 1921م، لمنع الأهالي من إحياء الأراضي القائمة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وقانون نزع الملكية عام 1926م للتضييق على المزارعين حيث دمجت دائرة الزراعة بالطابور تحت إدارة بنتويتش (N.Bentwich)⁽²⁾.

(1) الحاج أمين، حقائق، ص 37.

(2) البديري، أراضي، ص 47.

ولم تسجل دائرة الطابو بعض الأملاك الوقفية وعرقلت أمورها و تسويتها، كما فعلت في العقارات الوقفية في محلة الخرابة التابعة لأوقاف جامع الجزائر بعكا، بحجة عدم دفع الضرائب أو التأخير عنها (1).

من اعتداءات حكومة الانتداب على أراضي أوقاف قضاء عكا استيلاؤها على القطعتين رقم (5/4) التابعتين للأملاك الوقفية داخل مدينة عكا، بحجة توسيع الطرق، وذلك عام 1938م (2) وكذلك تأجير الأراضي التابعة لعرب النفيعات في القضاء لليهود عام 1942م (3).

ومن أبرز الاعتداءات البريطانية على الأملاك الوقفية في القضاء إطلاق رجال البوليس الانجليزي عيارات مدفع رشاش على المصلين في جامع الجزائر بتاريخ 10/6/1936م، لخرقهم منع التجول، وفتح ابواب المساجد التي إغلاقها البريطانيون (4). وإطلاق عيارات ناربية على جدار جامع الجزائر الشرقي بتاريخ 14 و15/6/1936م، ألحقت أضرارا بالغة بغرف دائرة الأوقاف، وغرفة المفتي، واخترقت نوافذ الجامع مما أدى إلى تحطيم زجاجها كاملا، وبقي إطلاق الأعيرة النارية حتى الصباح (5).

أما اخطر هذه الاعتداءات فهو حل للمجلس الإسلامي الأعلى ودائرة الأوقاف برئاسة الحاج أمين الحسيني عام 1937م واستبدالها بلجنة تخضع لمشيئتها وسياستها، لما كان لهذا المجلس من أهمية كبيرة، إذ كان يسيطر على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والأملاك الوقفية، واكسب القائمون عليه صفة تمثيلية، مناصب سياسية، وكان جزءاً من الحركة الوطنية الفلسطينية وحركة مقاومة الاستعمار البريطاني والصهيوني فيما بعد (6).

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (99) وثيقة (26)

(2) عكا، أوقاف، صندوق (99) وثيقة (22)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (52) وثيقة (37،36،35،32)؛ الحاج أمين، حقائق، ص 13-14؛ البديري، أراضي، ص 216

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (101) وثيقة (25)

(5) عكا، أوقاف، صندوق، (101) وثيقة (23)؛ الكيالي، وثائق، ص 413

(6) الوقائع الفلسطينية، العدد، 744، ص1622، كانون الأول، 1937، دمبر، سياسة، ص 4؛ ص 45-46

ومن اعنف إعتداءات حكومة الانتداب البريطاني في القضاء سياسة هدم المساجد والمؤسسات الدينية، ففي عام 1938م هدمت قوة من الجيش البريطاني مسجد قرية ميعار المسجد الوحيد في القرية في ذلك الوقت⁽¹⁾.

صارت وحدات من الجيش البريطاني ومجموعة من اليهود مدفع رمضان في عكا وذلك عام 1939م⁽²⁾.

وفي عام 1942م اعتدت حكومة الانتداب البريطاني على ثلاثة دونمات و143متراً من أراضي جنينة البلح الوقفية، لاستخدامها حديقة للمصابين بالأمراض العقلية من المسجونين، كما استولت على المخازن المتواجدة فيها⁽³⁾

اعتدت السلطات البريطانية على أراضي قرى البقيعة، والرامة، وعين الاسد، لشق طريق عسكرية بين عكا وصفد، وضمت خلالها أربع قطع من الأراضي الوقفية التابعة لهذه القرى⁽⁴⁾.

وفي عام 1947م، قامت القوات البريطانية، ومجموعات من اليهود بعدة تفجيرات استهدفت جامع الجزائر، وبعض الأماكن الأثرية والإسلامية والأماكن الوقفية في المدينة، وفي تقرير للمهندس المدني نصح السعدي عن حجم الأضرار الناجمة عن هذه التفجيرات ذكر ما يلي: حدوث تصدع في بركة وضوء جامع الجزائر، وتحطيم قطع الرخام والخشب التي يغطيها، وتعرض رواق المسجد الشمالي والمسمى برواق المؤذنين والأعمدة المرمرية التي توجد على يمين مدخله، وهذا ينطبق على الرواقين الغربي والشرقي للمسجد⁽⁵⁾.

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (66) وثيقة (2)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (99) وثيقة (2)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (98) وثيقة (40)

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (99) وثيقة (33)

(5) عكا، أوقاف، صندوق، (66) وثيقة (5،4)

أحدثت هذه الانفجارات تصدعا في المئذنة عند قاعدتها من الداخل، وتحطم بعض درجاتها، وتعرضت القناطر الشمالية والشرقية للتشقق، وتفكيكو النقوش والرسومات والكتابات والأشكال الهندسية الفريدة للتشويه والطمس وكذلك الحال في القبة، حيث تصدعت وتشققت من الداخل وصارت آيلة للسقوط ، فضلا عن الضرر الكبير الذي لحق بزجاج المسجد ونوافذه. كما تعرض حمام الباشا لأضرار جسيمة نتيجة هذه الانفجارات⁽¹⁾.

الحركة الصهيونية:

بدأت التعديت الصهيونية على المقدسات الإسلامية والآثار الإسلامية وعقارات الوقف الإسلامي مع بداية الحركة الصهيونية حيث أن تصفية الوجود الإسلامي كان أحد أهداف هذه الحركة ومخططات وتبلور ظهورها في عهد الانتداب البريطاني عندما أقرت بريطانيا إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وساعدت اليهود على امتلاك الأراضي الفلسطينية والهجرة إلى فلسطين، وتجسدت هذه التعديت تماما عند إقامة الدولة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية عام 1948م

و اعتمدت الحركة الصهيونية في تعدياتها على عوامل القوة التي تمتلكها بالإضافة إلى استغلال الظروف العالمية واتكأت على حليف قوي كبريطانيا الذي هيا لها الظروف المناسبة لابتلاع المزيد من الأراضي المليئة بمئات المواقع المقدسة التي دمرت، أو هودت، أو حولت، إلى بارات، وخمارات، ومطاعم، وملاه، أو أهملت عمدا لتصبح خرابا.

صادر الاحتلال الإسرائيلي معظم العقارات الوقفية في قضاء عكا مثل "خان الباشا" "والخان الأبيض"، "وخان الشاه ورده"، وأراضي وقفية أخرى كثيرة كانت قد أوقفت لصالح جامع الجزائر، وجامع ظاهر العمر، واعتدت على المساجد والتكايا والزوايا والمقامات والمقابر في القضاء.

ومن ابرز هذه الاعتداءات التي وقعت بين 1921- 1948م :

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (66) وثيقة (7) (26)

صادرت الحركة الصهيونية 700 دونم من أراضي شفاعمرو العامة والوقفية ما بين عام 1934-1935م⁽¹⁾.

تخريب 700 دونم من الأراضي الوقفية في قرية الزيب والاستيلاء على كميات كبيرة من الرمال فيها عام 1941م⁽²⁾. وفي عام 1946م صادر مجلس محلي نهائية أراضي وقف على وعبد الله باشا في قرية المزرعة وإلحقتها بأراضي مستوطنة نهاريا اليهودية بمساعدة الحكومة البريطانية⁽³⁾.

استولت مجموعات من الوحدات الإسرائيلية على بعض الأراضي الوقفية الواقعة على الطريق الرئيس من عكا إلى رأس الناقورة عام 1947م وضمت هذه الأراضي إلى مستوطنة عين سارا⁽⁴⁾، ومصادرت القسم الشمالي الغربي من الأراضي الوقفية التابعة لأراضي خربة قطنا ومساحتها 509 دونمات عام 1947م وأوصلوا أنابيب المياه في باقي أراضي خربة قطنا لري الأراضي الزراعية التي صادروها⁽⁵⁾.

ومن هذه الاعتداءات تدمير قرية السميرية كلياً عام 1948م وإنشاء (كيبوتس) على أنقاضها وكانت تحتوي على مقام إسلامي مسجداً شيده دائرة الأوقاف في عكا عام 1943م⁽⁶⁾.

تعرضت الأراضي الوقفية في معظم قرى قضاء عكا مع بداية إقامة الدولة الإسرائيلية عام 1948م إلى المصادرة والتدمير نذكر منها: قرية البصة، حيث تم تحويل مسجد هذه القرية إلى حظيرة خراف بعد أن أقيمت مستوطنة شلومي على انقاض هذه القرية، وكانت قد تعرضت أراضي مقبرة القرية إلى اعتداء اليهود عليها في عام 1947م⁽⁷⁾.

(1) جبارة، الحاج امين، ص 221

(2) عكا، أوقاف، صندوق (52) وثيقة (10)

(3) عكا، أوقاف، صندوق (52) وثيقة (12)

(4) عكا، أوقاف، صندوق (67) وثيقة (18)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (98) وثيق (2)

(6) الخالدي، كي لا ننسى، ص 482-493

(7) عكا، أوقاف، صندوق (52) وثيقة (29،33)؛ الخالدي، كي لا ننسى، ص 467؛ حسونة، فلسطين، ص 200

وحولت أراضي قرية الزيب إلى منتزه سياحي واستخدم مسجد القرية مخزناً لهذا المنتزه⁽¹⁾. كما اعتدت قوات الاحتلال على أراضي قرية أم الفرج علماً أن كل أراضي هذه القرية هي أراضي وقفية أوقفها الأشرف بن قلاوون على المدرسة الأشرفية في مصر وهدم مسجدها وتحولت إلى مستوطنة (بن عامي) فيما بعد⁽²⁾.

وحول مسجد البرج في عكا إلى مكاتب لشؤون الطلبة الجامعيين، وصودرت أراضي قرية أفرت الوقفية وحولت إلى زرائب للبقر والحيوانات⁽³⁾.

ولم يبق من البروة سوى مقامان ومدرسة منذ العهد العثماني، تحولت إلى مواقع مهجورة تكسوها الحشائش ونبات الصبار، وفي دير القاسي تم هدم وتدمير مسجدان ومقامان إسلاميان ولم يبق لهم أي اثر في المكان⁽⁴⁾.

وفي قرية الرويس تحول مسجدها إلى مكان سياحياً لجمال هذا المسجد وعظمة الفن الإسلامي فيه⁽⁵⁾.

وتحولت الاراضي الوقفية في كفر عنان وكويكات وميعار إلى أماكن للتنزه والاستجمام، وصارت مساجدها ومقاماتها الإسلامية آيلة للسقوط بسبب الإهمال ومنع المسلمين من ترميمها والاهتمام بها⁽⁶⁾.

وسكنت مسجد قرية المنشية عائلة يهودية⁽⁷⁾ وصادرت قرية الكابري مستوطنة إسرائيلية تدعى كابري، بعد أن كانت هذه القرية من أغنى قرى القضاء لاحتوائها عدداً من الينابيع مثل

(1) الخالدي، كي لا ننسى، ص 480؛ حسونة، فلسطين، ص 200

(2) الدباغ، بلادنا، ج 7، ص 351؛ الخالدي، كي لا ننسى، ص 462؛ حسونة، فلسطين 201

(3) الخالدي، كي لا ننسى، ص 482-493

(4) الدباغ، بلادنا، ج 7، ص 372؛ الخالدي، كي لا ننسى، ص 465؛ ص 471؛ ص 475

(5) الخالدي، كي لا ننسى، ص 480-481

(6) الخالدي، كي لا ننسى، ص 482-493

(7) حسونة، فلسطين، ص 202

نبح الكابري، والفوار، وعين المفشوخ، وعين العسل، علماً أن جميع أراضي هذه القرية وقفية وكان فيها مسجدٌ ومقبرة إسلامية⁽¹⁾.

وحولت قوات الاحتلال الإسرائيلية الأراضي الوقفية في قرى: سحماتا وعمقا والغابسية إلى مراعى للمواشي مساجدها إلى أماكن مهجورة آيلة للسقوط⁽²⁾.

لقد تعرضت أراضي الأوقاف الإسلامية وممتلكاتها وما تزال تتعرض إلى أشد ألوان الانتهاك والتعديات، بعد إعلان سلطة الاحتلال الإسرائيلي الحرب عليها لأقتلاع الجذور التاريخية للشعب الفلسطيني، حيث وضعت القوانين، وسنت الأنظمة التي تناسبها وأحالت ملكية المقدسات الإسلامية الفلسطينية إليها وما تزال هذه التعديات إلى يومنا هذا.

المتولي:

شهدت الأوقاف والأماكن الوقفية العديد من اعتداءات متولي الوقف أنفسهم، وتظهر دائرة الأوقاف ذلك بصورة واضحة خاصة الأوقاف الذرية، لأن الوقف الذري يبقى ذرياً ينتقل من جيل إلى جيل، ولا يحتاج إلى الرجوع لدائرة الأوقاف، مما أدى إلى التفرد بها وعدم الانصياع إلى قرارات المحاسبة والمراجعة بشأن إيرادات هذه الأوقاف وضبطها وكثيراً ما كانت تفرع أبواب المحاكم وترفع القضايا ما بين إدارة الأوقاف ومتولي الوقف الذري⁽³⁾.

ولقد تعامل المتولي مع الوقف الذري باعتباره مصدراً للأرباح المالية، ولم يتعامل معه على أساس ديني أو إنساني، وشهدت الأوقاف الذرية العديد من التعديات من متولي الوقف نفسه، ومن أبرز هذه التعديات:

(1) الدباغ، بلاندا، ج7، ص349-350؛ الخالدي، كي لا ننسى، ص491-493

(2) الخالدي، كي لا ننسى، ص482-493

(3) عكا، أوقاف، صندوق (52) وثيقة (10،14،15،16)

1. الإهمال:

تعرضت الأوقاف الذرية إلى الإهمال من متولي الوقف أنفسهم، وشهدت أوقاف قضاء عكا العديد من هذه الأمثلة، منها الإهمال الذي لحق بمئذنة وقف عبد الله باشا "جامع المجادلة" الذي يعتبر أحد المساجد الهامة في المدينة حيث طلب من متولية الوقف ترميمها فتركتها حتى آلت للسقوط⁽¹⁾ بالرغم من أن إيرادات وقف هذا المسجد تراوحت ما بين (1000-1500) جنيه سنويا⁽²⁾. وأن عمارة المئذنة وترميمها لا يزيد عن (150) جنيه⁽³⁾. وكانت متولية الوقف آنذاك سعادة خانم ابنة سعيد باشا بن كامل باشا الصدر الأعظم المشهور⁽⁴⁾.

فأقيمت دعوى قضائية عليها لإهمالها هذا الوقف وطالب مدير أوقاف عكا من سماحة رئيس المحكمة الشرعية بعكا بعزل هذه المتولية عن الوقف، وبعد تقديم لائحة الاتهام بحقها التي تتضمنت الإهمال وعدم متابعة المباني الوقفية، أرسلت المتولية (100) جنيه لدائرة أوقاف عكا لترميم المئذنة، وإسقاط الدعوة الموجهة ضدها⁽⁵⁾ غير أن رئيس المحكمة الشرعية عزلها.

وتجدر الإشارة إلى أن الوقف الذري لقي عناية خاصة من الحاج امين الحسيني نفسه رئيس المجلس الاسلامي، حيث أرسل مذكرة لمدير أوقاف اللواء الشمالي -عكا عام 1932م يقول فيها:

"بلغني أن في عكا وحيفا بعض أوقاف غنية تدار من قبل متولين لا يتقون الله، ولا يبذلون لعمارة المساجد وتنفيذ شروط الواقفين إلا النذر اليسير"⁽⁶⁾.

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (16،17)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (16)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (62،63)

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (62)

(5) عكا، أوقاف، صندوق (52) وثيقة (56،57،58)

(6) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (16)

2. تأخير الرواتب:

بالرغم من الإيرادات الكبيرة التي كانت تعود على متولي الوقف إلا أنه كان يؤخر دفع رواتب موظفي المساجد والقائمين عليها لأشهر عديدة، حدث هذا مع متولية وقف عبد الله باشا التي اشتكى عليها الموظفون الى مأمور الاوقاف، كانت تقوم بالمماطلة وعدم الرد على طلبات الموظفين⁽¹⁾.

3. التلاعب في إيرادات الوقف:

شهدت الأوقاف الذرية تلاعبا كبيرا في إيراداتها، والمماطلة في دفع المبالغ المستحق للمنتفعين منها. فمثلا قبضت متولية وقف عبد الله باشا مبلغا وقدره (500) جنيه مصريا عن أجرة "مستشفى" للحكومة وذلك عن سنة 1926 و1927م، ولم تدخله في حساب الوقف عن السنتين المذكورتين، وبهذه الطريقة تكون قد أخفت قسما من أموال هذا الوقف⁽²⁾.

وهناك مبالغ كبيرة كانت المتولية تقوم بتأخيرها، وعدم دفعها لمحاسب الأوقاف⁽³⁾ ولم تقم بدفعها إلا عن طريق المحاكم حيث كان يقوم المحكمة الشرعية بأمر بالحجز الاحتياطي على المال الموجود بدائرة المالية في عكا لحساب وقف علي وعبد الله باشا وتسليمها لمأمور الأوقاف⁽⁴⁾.

كما تلاعب السيد محمد جميل نور⁽⁵⁾، بإيرادات وقف جامع الحاج محمد الشعبي حيث كشف قسم المحاسبة في دائرة الأوقاف عن نقص في الإيرادات والأموال المستحقة لعام

(1) عكا، أوقاف، صندوق (52) وثيقة (61)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (60، 63)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (44)

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (22، 23، 24)

(5) وهو محمد جميل احمد ابن الحاج شعبان نور متولي وقف جده المرحوم الحاج محمد ابن الحاج خليل الشعبي بعكا ؛ عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (2، 3، 4).

1933م⁽¹⁾ والأعوام السابقة، وقد كثرت الشكاوى على هذا المتولي من أرباب الاستحقاق لوقف الشعبي لعدم تأدية المتولي استحقاقاتهم من غلة الوقف⁽²⁾.

4. تأجير العقارات والأراضي الوقفية بطرق غير قانونية وشرعية:

هذا النوع من ابرز أنواع التعدي على الأملاك الوقفية، حيث كان يقوم المتولي بتأجير العقارات أو الأراضي الوقفية دون عقد اجار أو مستند يثبت الصفة التي يشغل بها العقار أو الأراضي الوقفية، كما حدث في قرية المزرعة والنهر المشهورتين بأراضي وقف علي وعبد الله باشا عام 1923م⁽³⁾. حيث أجرت المتولية بعض البساتين والأراضي والمياه التابعة لهذا الوقف دون وصولات رسمية للمستأجر، واستمرت هذه القضية لأكثر من تسع سنوات، حتى عين السيد صبحي الخضرا مأمورا لأوقاف عكا عام 1932م، وتابع هذه القضية في دور المحاكم حتى أصدرت محكمة عكا الشرعية قرارا بعزل المتولية، وكانت قد عينت محكمة عكا الشرعية صبحي الخضرا وكيلا وقائمقام لأوقاف علي وعبد الله باشا عوضا عن متوليها السابق⁽⁴⁾.

ومن هذه التعديات أيضا، تعدي المتولي أحمد أفندي اللبابيدي على وقف الحاجة نزهة بنت علي أفندي العرابي من عكا، حيث كان يبيع عقارات موقوفة لاوقاف عكا على جامع الرشادية وذلك في عام 1940م⁽⁵⁾

ولقد جعل هذا النوع من التعديات الأملاك الوقفية عرضة للنهب والسرقة ، وأحيانا للبيع وذلك على اعتبار أنها أراض ميرية لا تعود ملكيتها لأحد بعد أن يخفي المتولي الوثائق والمستندات التي تثبت أنها أملاك وقفية⁽⁶⁾.

(1) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (2، 1، 29)

(2) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (4، 5)

(3) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (71، 72، 73، 74، 75، 70، 69)

(4) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (1، 2، 11)

(5) عكا، أوقاف، صندوق، (98) وثيقة (25)

(6) عكا، أوقاف، صندوق، (52) وثيقة (16، 17، 18، 19)؛ البديري، أراضي، ص 182

الخاتمة

ركزت الدراسة في محتواها على أوقاف قضاء عكا ما بين 1921-1948 بصفتها إحدى الحلقات الهامة الفاعلة في سلسلة تاريخ فلسطين الحديث على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي معتمدة بشكل أساسي على الوثائق الخاصة بمديرية اللواء الشمالي في عكا والمحفوظة في مكتبة بلدية نابلس.

والحديث عن أوقاف عكا يستدعي الوقوف على جغرافية هذه المنطقة وتبيان حدودها، وتوضيح القرى التابعة لها في تلك الفترة.

كما وضحت هذه الدراسة التقسيم الإداري للأوقاف الإسلامية في فلسطين من عام 1921-1948م متتبعة دور قضاء عكا في الحفاظ على هذه الأوقاف باعتباره مركز اللواء الشمالي للأوقاف الإسلامية في فلسطين.

وبرغم صعوبة الحصول على المعلومات والإحصائيات الدقيقة، إلا أن الدراسة استطاعت تبيان حجم الأوقاف في القضاء الذرية والخيرية وعائدات هذه الأوقاف ونفقاتها.

وتناولت الدراسة تعديلات حكومة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية والمتولون على هذه الأوقاف في قضاء عكا ما بين 1921-1948م.

إن الدور البارز الذي قامت به دائرة أوقاف قضاء عكا في الفترة المحددة ما بين 1921-1948م في الحفاظ على الأراضٍ ومقاومة مخططات الاعداء هو الذي سعت إليه هذه الدراسة كأحد أوقاف المدن الرئيسية في فلسطين، وأرجو من الله أن أكون قد وفقت في ذلك.

النتائج:

- 1- عملت الدراسة على توضيح الدور الهام والبارز الذي قامت به أوقاف عكا وذلك على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والديني.
- 2- بينت الدراسة مدى المعاناة والصعوبات التي واجهتها الأوقاف الإسلامية في عكا ابان الانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي .
- 3- اوضحت الدراسة دور الأوقاف الإسلامية في ادارة قضاء عكا كاحد المؤسسات الإسلامية وحماتها في ظل الانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي .
- 4- بينت الدراسة الدور الذي لعبه المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى في الدفاع عن ارض فلسطين امام الهجمة البريطانية والصهيونية في القضاء.
- 5- قامت الدراسة بتبيان حجم الأوقاف الذرية والخيرية في القضاء وتوضيح التشكيلات الإدارية ودورها في تنظيم أراضي الأوقاف وضبطها وحماتها .
- 6- تسارعت وتيرة التعديت على الأوقاف الإسلامية في ظل حكومة الانتداب ووصلت ذروتها بعد عام 1948م ولا تزال هذه التعديت مستمرة .

التوصيات

- 1 - إعادة إحياء الأراضي الموقوفة وتوجيهها على الأماكن الدينية والمقدسة التي تعاني من إجراءات الاحتلال التعسفية حفاظا عليها.
- 2 - إنشاء مركز للأبحاث العلمية والمتخصصة لدراسة الأوقاف والمقدسات الإسلامية.
- 3 - ضرورة حماية الأوقاف والمقدسات الإسلامية، ومقاومة وفضح الأهداف الصهيونية تجاهها من خلال المجتمع المدني بكافة أطرافه المؤسساتية المهنية والنقابية، والعزم على تخليص هذه المقدسات من أيدي الصهاينة.

4 - عقد مؤتمرات دولية ومحلية مكثفة حول التعديات الإسرائيلية على الأوقاف الإسلامية وإبراز الصورة الحقيقية التي تتعرض له مقدساتنا و أوقافنا في فلسطين على يد الحركة الصهيونية.

5 - ترميم هذه الوثائق والاهتمام بها كشواهد حية على عظمة المؤسسة الوقفية واستخدامها في كافة المحافل الدولية.

6 - تقديم دعاوي في المحاكم الدولية ضد المحتل من خلال تنظيم جمهور المؤسسات والإفراد في الأراضي المحتلة من عام 1948م مدعمة بوثائق الأوقاف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر:

1. الوثائق غير المنشورة

وثائق أوقاف عكا، أرشيف مكتبة بلدية نابلس (1921-1948)، صندوق (43-69)، نابلس، فلسطين.

قرارات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى (1921-1948) ووثائق أوقاف عكا، أرشيف مكتبة بلدية نابلس، نابلس، فلسطين

سجلات المحاكم الشرعية، عكا، (1921-1948). أرشيف مكتبة بلدية نابلس، نابلس فلسطين.

2. المصادر المنشورة

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (15 مجلد)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط) 1955م.

السفري، عيسى، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، مطبعة مكتبة فلسطين الجديدة يافا، فلسطين، ط 1 1937م

الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (4 أجزاء)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر، (ب، ط) (ب، ت).

الحسيني، محمد أمين، حقائق عن قضية فلسطين، مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين، القاهرة، مصر، ط 2 1956م.

الحموي، ياقوت، معجم البلدان، (5 مجلدات)، دار صادر، دار بيروت للنشر، بيروت، لبنان، (ب ط) 1957م.

خسرو، ناصر، رحلة إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط2 1970م.

الدباغ، مصطفى مراد، القبائل العربية وسلالاتها في بلادنا فلسطين، منشورات اليسار، ط3 1988م.

الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين 11 مجلداً، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط4 1988م.

دروزه، محمد عزة، مذكرات من (1887-1984)، (6 مجلدات)، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، ط1 1993م.

الدومنيكي، الأب ا. س. مرمجي، بلدانية فلسطين العربية، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، (ب، ط) 1997م.

ديختر، برنهارد، عكا مواقع من العهد التركي، مطابع كيتز، القدس، فلسطين، ط1 2000م.

سيسالم، مازن، وآخرون، (تحرير)، "مجموعة القوانين الفلسطينية"، الأحوال الشخصية للمسلمين والمسيحيين والأجانب وقوانين الأوقاف وفقاً لآخر التعديلات (10 أجزاء)، مطبعة دار الأيتام الإسلامية، القدس، فلسطين، (ب، ط) 1977م

الشهابي، حيدر أحمد (1761-1835م)، لبنان في عهد الأمراء الشهابيين، الجزء الثاني والثالث من كتاب الغرر الحسان في أخبار أنباء الزمان للأمير حيدر أحمد الشهابي 3ج، تحقيق أسد رستم وفؤاد افرام البستاني، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية، بيروت، لبنان، 1969م

الطاهر، علي نصوح، شجرة الزيتون تاريخها زراعتها أمراضها صناعاتها، مطبعة الأردن، عمان، الأردن، (ب، ط) 1947م

العورة، إبراهيم، تاريخ ولاية سليمان باشا العادل، مطبعة دير المخلص، صيدا، لبنان، (ب، ط) 1936م

الفيروزبادي، مجد الدين، **القاموس المحيط** (4 مجلدات) المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، (ب،ط) (ب،ت).

قرارات المجلس الإسلامي الأعلى وقرارات لجنة الأوقاف المحلية (5 أجزاء) جمع وتنسيق، يوسف حمد أحمد عبد الله، قسم إحياء التراث الإسلامي، القدس، فلسطين، (ب،ط) 1987م.

كرد على، محمد، **خطط الشام** (6 أجزاء)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2 1971م.

لجنة التقسيم، فلسطين (1938) **الكتاب الأبيض رقم (5854)** مكتبة الطباعة والقرطاسية، القدس، فلسطين، 1938م.

المر، دعبس، **أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطنة العثمانية** مطبعة بيت المقدس، القدس، فلسطين، (ب ط) 1923م

الموصلي، عبد الله بن محمود بن مودود، **الاختيار لتعديل المختار**، (5 أجزاء)، تحقيق زهير عثمان الجعيد، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، (ب،ط) (ب،ت).

نقولا الترك، (1763-1828) **ذكر تملك جمهور فرنساوية والأقطار المصرية والبلاد الشامية**، تحقيق، ياسين سويد، (ب،ط)، بيروت، لبنان، 1990م

ب - المراجع

أبو بكر، أمين مسعود، **ملكية الأراضي في متصرفية القدس (1858-1918)** مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الاردن، ط1 1996م.

أبو ديه، موسى، **وقفية أحمد باشا الجزائر**، مركز التوثيق والمخطوطات والنشر، نابلس فلسطين، 1998م.

البيديري، هند أمين، **أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ**، دراسة وثائقية مطابع جامعة الدول العربية، المعادي، القاهرة، مصر، 1998م.

برهوم، محمود، ومحمد خروب، قاموس القرى الفلسطينية إبان الانتداب البريطاني، دار
الكرمل، عمان، الأردن، ط 1 1990م.

بوري، متي سمعان، ويوسف أحمد شبل، عكا تراث وذكريات، دار الحمراء للطباعة والنشر،
بيروت، لبنان، ط 2 1994م.

جبارة، تيسير، الحاج أمين الحسيني، دراسة في نشاطه الديني (1921-1937)م، دار الفرقان
للطباعة والنشر، الأردن، عمان، ط 1995م، 1م.

جبارة، تيسير، دراسات في تاريخ فلسطين الحديث، مؤسسة البيادر الصحفية، القدس، فلسطين،
ط 2 1986م

جبارة، تيسير، قضية فلسطين من خلال سيرة الحاج أمين الحسيني، مؤسسة الجمعية العلمية
نابلس، فلسطين، 1998م.

الحزماوي، محمد ماجد صلاح الدين، ملكية الأراضي، (1918_1948)، مؤسسة الأسوار، عكا،
فلسطين، ط 1 1998م.

الحسيني، يوسف كمال حسونة، فلسطين والاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية
مركز النهضة الإبراهيمي، فلسطين، 2000م

حمادة، محمد عمر، أعلام فلسطين، من القرن السابع حتى العشرين، 3 أجزاء، دار قنتيبة
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ب ط) 1988م

الحوت، بيان نويهض، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917-1948)، دار
الهدى، بيروت، لبنان، ط 3 1986م.

الخالدي، وليد، كي لا ننسى، قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948م، مؤسسة الدراسات
الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط 1 1997م.

خلة، كامل محمود، فلسطين والانتداب البريطاني (1922-1939)، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ط2 1982م.

دمبر، مايكل، سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين (1948-1988)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط1 1992م.

شراب، محمد محمد، عكا ربة الأسوار والآثار والأسرار، سلسلة المدائن الفلسطينية، (6)، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن، عمان، ط1 2006م

شراب، محمد محمد، معجم بلدان فلسطين، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط1 1987م.

شولش، الكزندر، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882م، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1988م

صبري، بهجت، فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى وما بعدها (1914-1920)، جمعية الدراسات العربية، القدس، فلسطين، (ب،ط) 1982م

العباسي، مصطفى، صفا في عهد الانتداب البريطاني (1917-1948)، دراسة اجتماعية وسياسية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط2005، 1

عراف، شكري، طبقات الأنبياء والأولياء والصالحين في الأراضي المقدسة (جزئين)، مطبعة إخوان مخول، ترشيحا، فلسطين، (ب،ط) 1993م.

العلمي، احمد، المدن والقرى العربية المدمرة والمنهوبة 1920-1970م، (ب،ط) (ب،ت).

العودات، يعقوب، اعلام الفكر والأدب في فلسطين، وكالة التوزيع الأردنية للنشر، عمان، الأردن، ط2 1987م

غنايم، زهير غنايم عبد اللطيف، لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية (1864-1918) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط1999، 1م.

- الكردي، فايز، **عكا بين الماضي والحاضر**، دار البشير، عكا، فلسطين، (ب، ط) 1972م.
- الكيالي، عبد الوهاب، **وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918-1939)**، مؤسس الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط2 1988م.
- محيش، غسان، **مجمع الجزار الخيري**، مؤسسة الأسوار، عكا، فلسطين، (ب ط) 1999م
- المغربي، عكا ومنطقتها (1104 - 1157م)، مؤسسة الأسوار، عكا، فلسطين، ط1 1997م.
- مناع، عادل، **أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني 1800-1918**، جمعية الدراسات العربية، فلسطين، القدس، (ب ط) 1986م
- ناصر الدين، محمد إبراهيم عادل، **تحليل الإيرادات المالية لدائرة أوقاف القدس**، منشورات دار الفاروق للثقافة والنشر، نابلس، فلسطين، 2000م.
- النحال، محمد، **فلسطين أرض وتاريخ**، مطابع الكرملة الحديثة، بيروت، لبنان، ط1 1981م.
- نويهض، عجاج، **رجال من فلسطين ما بين بداية القرن حتى 1948**، منشورات فلسطين المحتلة، مطابع الرمل الحديثة، بيروت، لبنان، ط1 1981م.
- النيداني، ياسر محمد علي، **العربون دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون المدني**، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر، ط1 2000م.
- الهندي، سحر، **التأسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي فترة هربرت صامويل 1920 - 1925م**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط1 2003م
- الهواش، شوقي، وحازم قمصية، **المياه في فلسطين**، (5 مجلدات)، مطبعة الفرنسيين، القدس، فلسطين، (ب ط) 1992م.

ج. الموسوعات

الموسوعة الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، إشراف محمود حمدي زقزوق،
القاهرة، مصر، (ب،ط) 2003م.

الموسوعة السياسية (7 أجزاء)، عبد الوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،
لبنان، ط1 1983م

الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، 4 مجلدات، مطبعة ميلانو،
استامبا، إيطاليا، تحقيق، أحمد المرعشلي، عبد الهادي هاشم، أنيس الصايغ، ط1 1984م

موسوعة المدن الفلسطينية، الأهالي للطباعة والنشر، إشراف حسين العودات، دمشق، سوريا، ط1
1990م.

موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، أمانة أبو حجر، (جزئين)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،
عمان، ط1 2003م

موسوعة فلسطين الجغرافية، قسطنطين خمار، منشورات اليسار، (ب، م)، ط3 1988م.

ح. المراجع الأجنبية

ABU-sitta,H. Salman, Atlas of Palestine 1948, Palestine land society,
London,British,p1,2004

خ. الصحف

الوقائع الفلسطينية، الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين، العدد 43، ص6، لعام 1921م

الوقائع الفلسطينية، الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين، العدد 116، ص125، لعام 1924م

الوقائع الفلسطينية، الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين، العدد 744، ص1222، لعام 1937م

د. المقابلات الشخصية

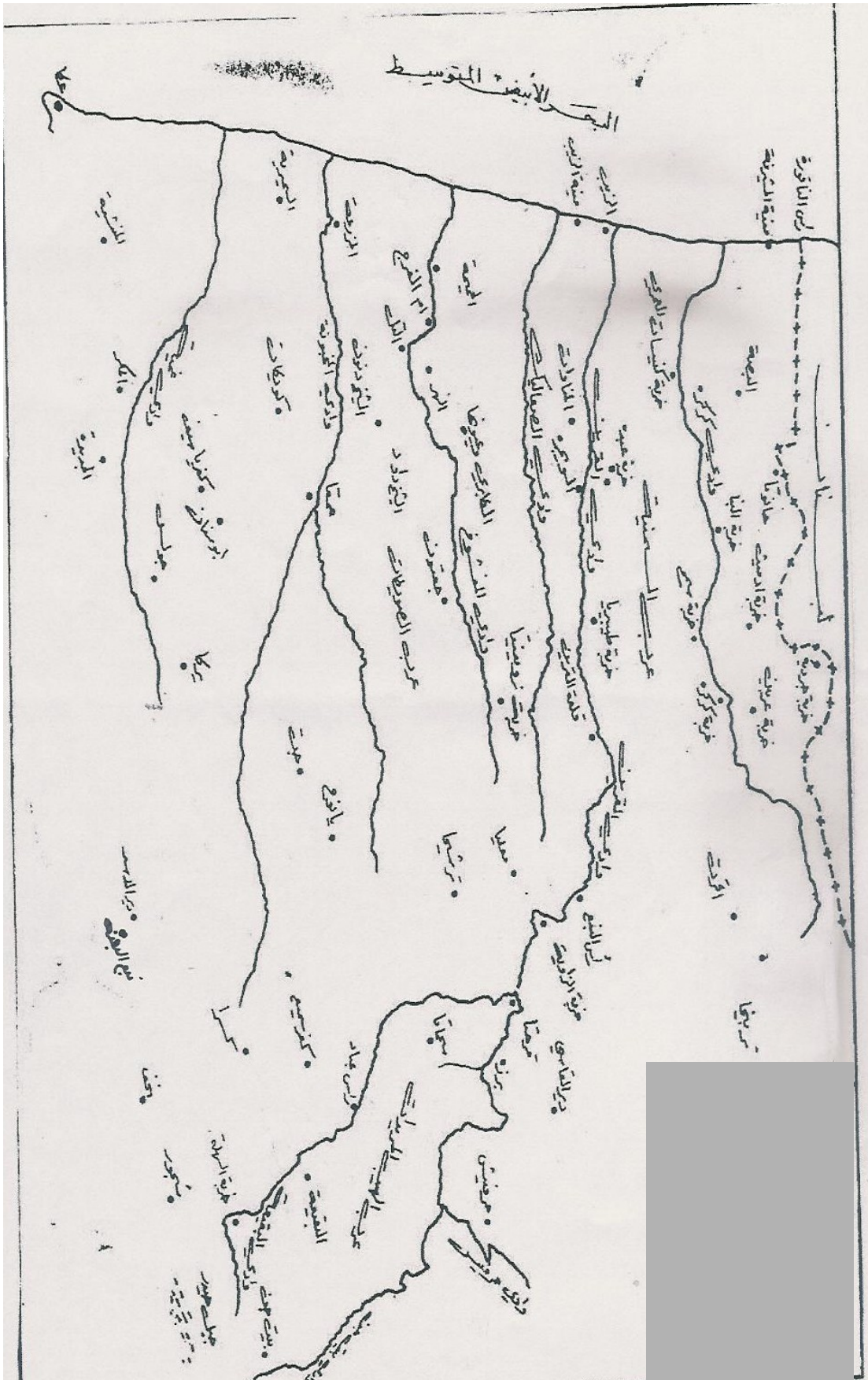
معين سليمان غزال، بتاريخ 2008/4/20م، سبسطية، نابلس، رئيس قسم الوثائق والمعلومات،
أرشيف مكتبة بلدية نابلس، نابلس.

ملحق الأشكال والخرائط

شكل (1): خارطة منطقة الدراسة 1921-1948.



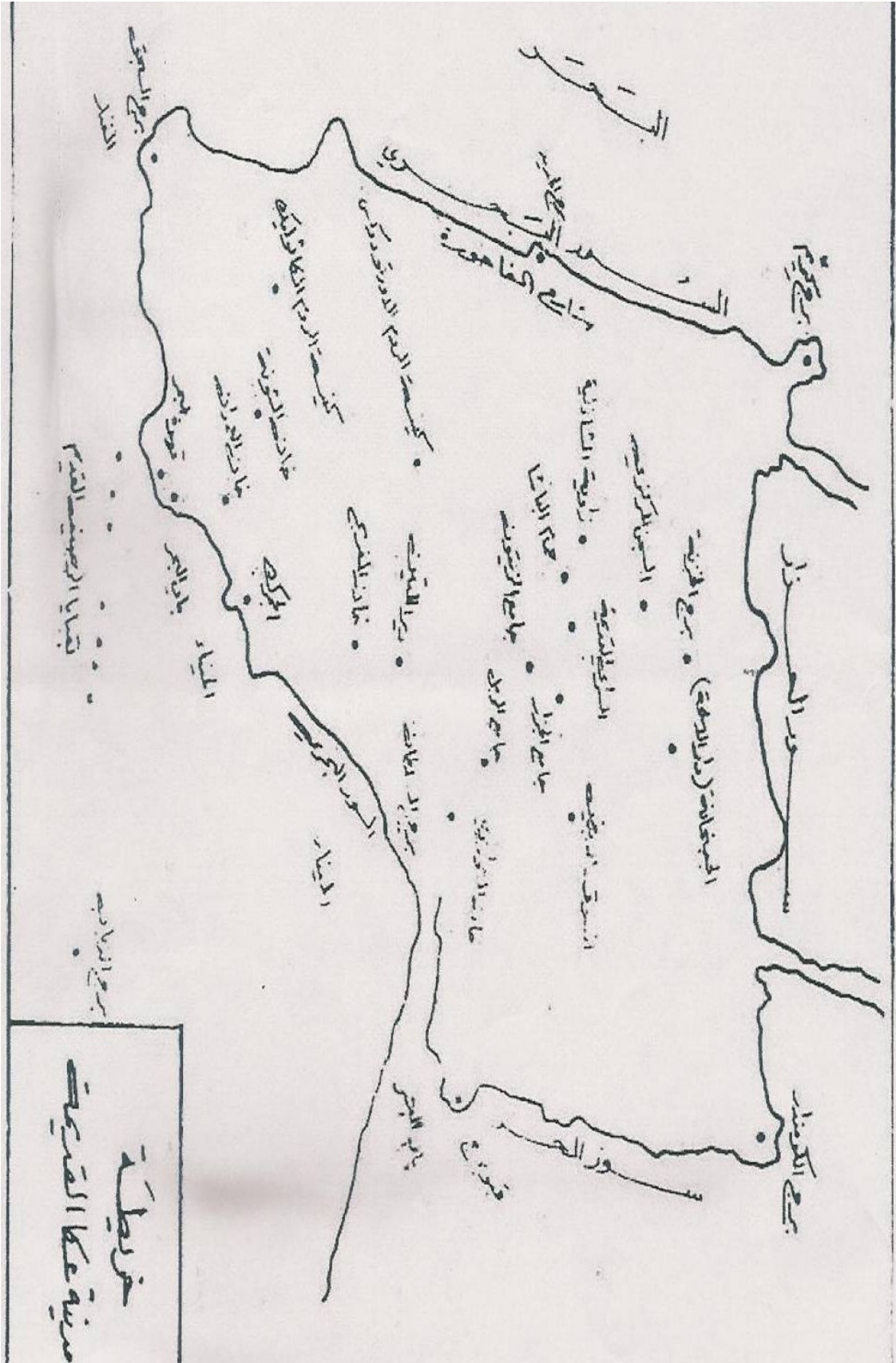
شكل (2) مياه الأنهار والوديان والينابيع في قضاء عكا



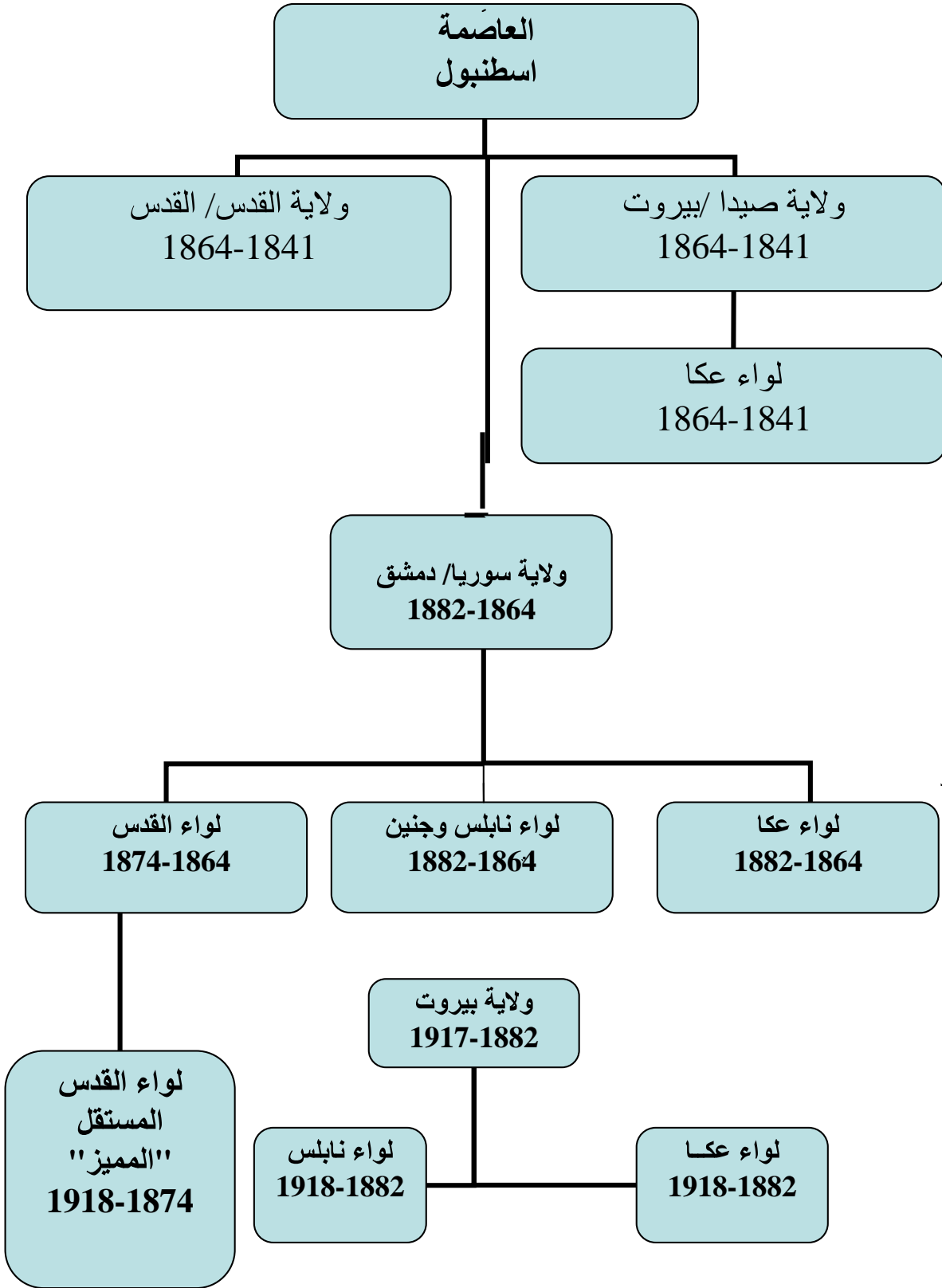
شكل (4): مخطط لمدينة عكا يوضح الأماك الوقفية فيها



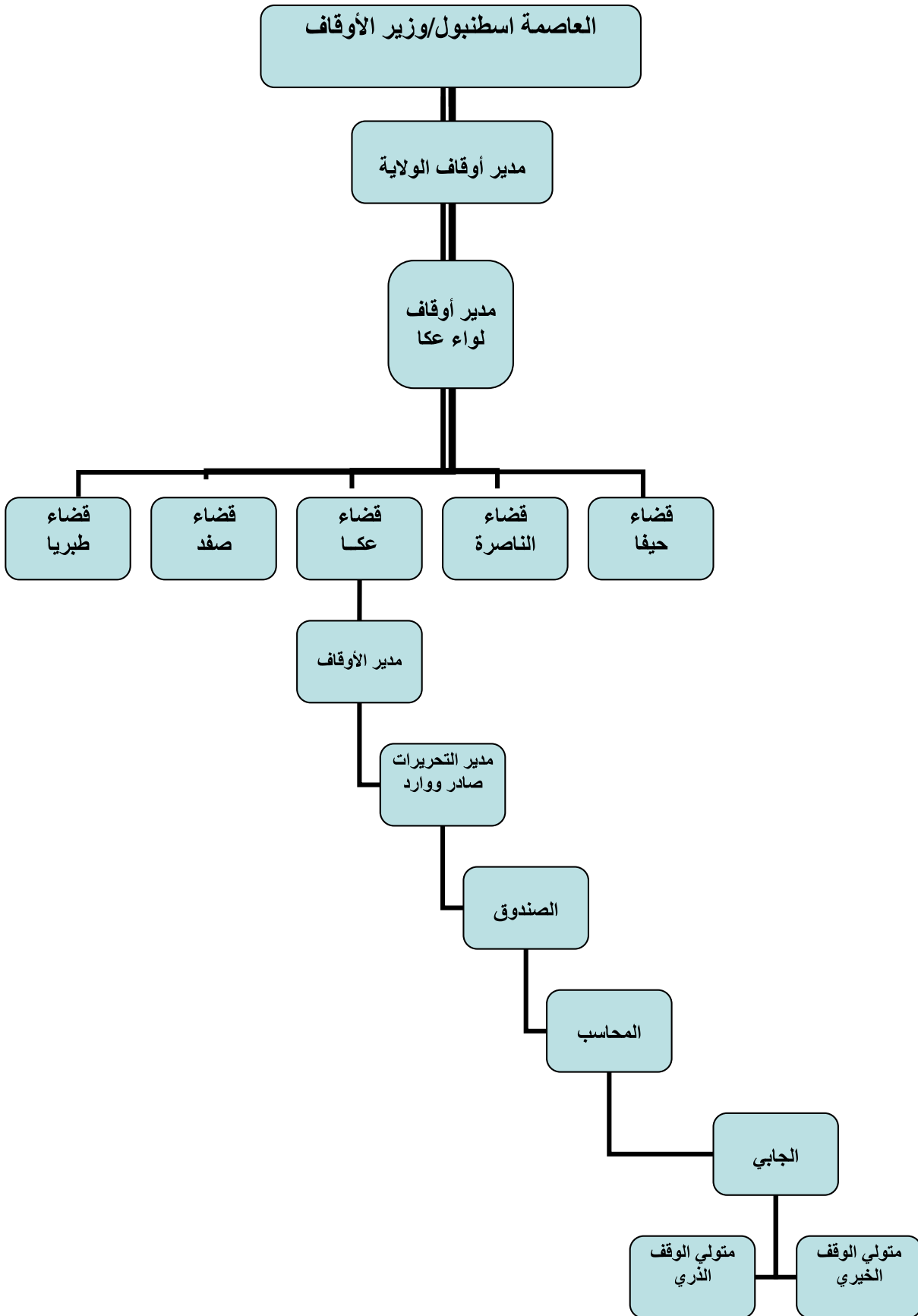
شكل (5): خريطة مدينة عكا القديمة



شكل (6): التبعية الإدارية للأوقاف (1841-1918)

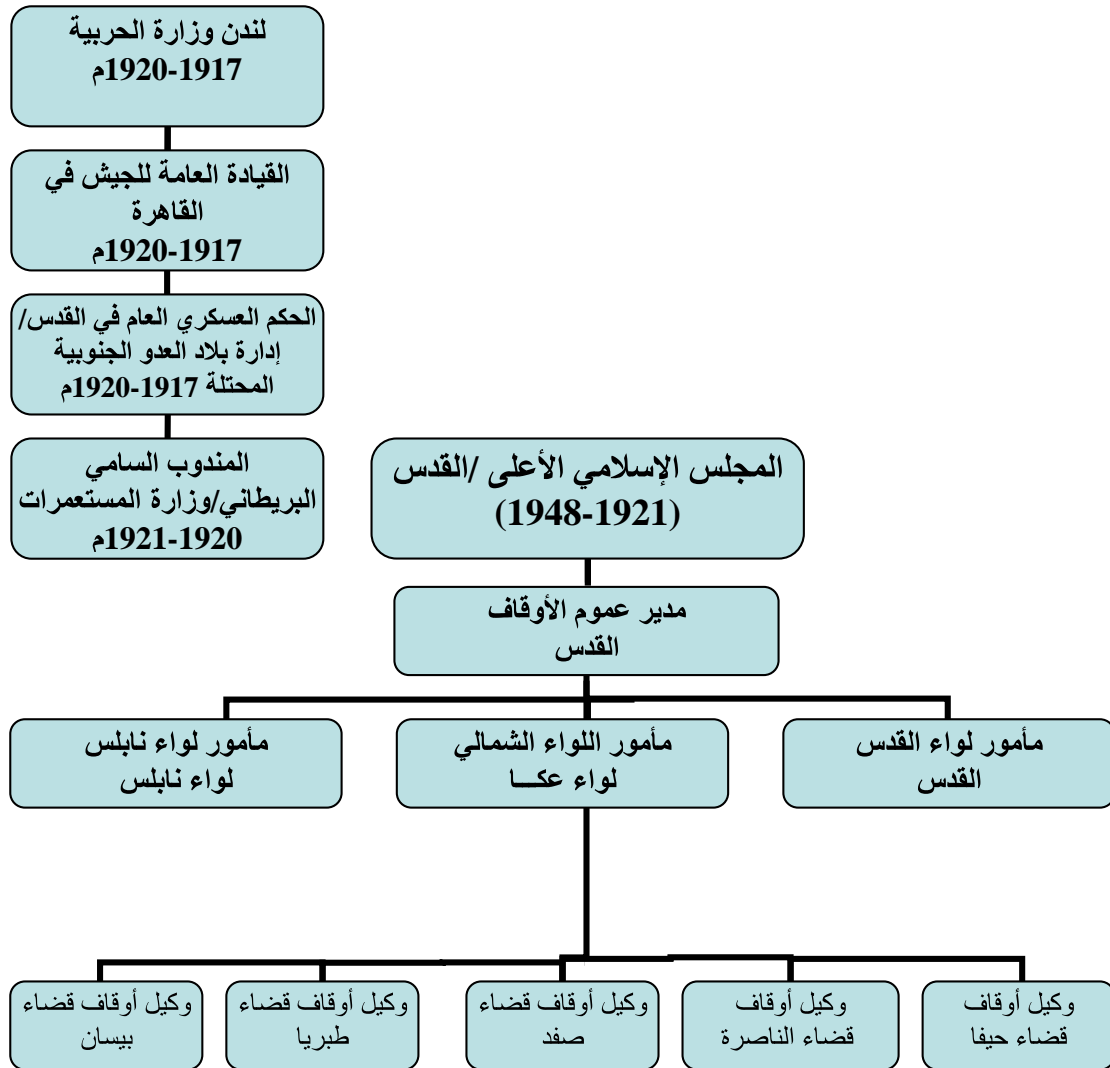


شكل (7): التشكيلات الإدارية لأوقاف لواء عكا في العهد العثماني.

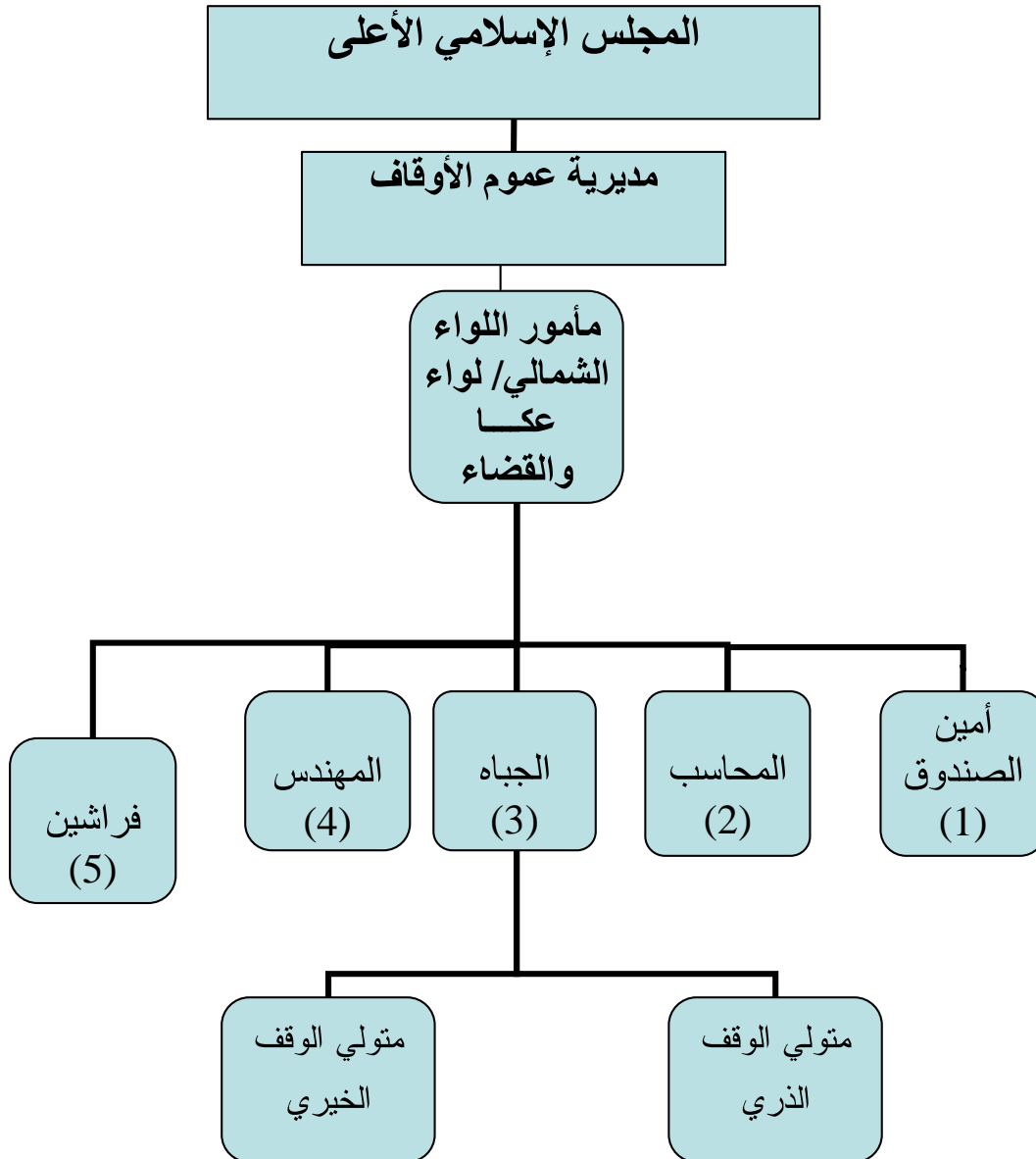


شكل (8): التبعية الإدارية للأوقاف في ظل الاحتلال والانتداب البريطاني عام (1917 -

1948م).



شكل (9): التشكيل الإداري للأوقاف في قضاء عكا (1921- 1948)



AN Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Islamic Waqf of Acre District (1921-1948)
Documentary Study

by
Haitham Fared Ahmad Suleiman

Supervised by
Professor Nitham Abbasi
Dr. Amin Abu Bakr

Submitted in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree
Master of Arts in History, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah
National University, Nablus, Palestine.

2008

Islamic Waqf of Acre District (1921-1948)

Documentary Study

by

Haitham F. Suleiman

Supervised by

Professor Nitham Abbasi

Dr. Amin Abu Bakr

Abstract

The Islamic waqf (endowment) had always played an important role in the religious political, economic and social life of Palestine. This role was crystal clear in the endeavor of the Supreme Islamic Council for Islamic Waqf, established in Palestine in 1921. The council strived to protect the Islamic lands and holy sites. The council's role came to complement the role of the Ottoman caliphate which preserved the Islamic lands during its rule of Palestine. The council was established in accordance with the Ottomans' land provisions and regulations.

This study dwelt on the Islamic waqf of Acre district given the fact that it was the centre of all waqf in the northern region and given the abundance of waqf property in it. Ahmed Pasha el-Jazzar waqf in a case in point. This is in addition to numerous mosques, endowed agricultural lands, centuries- old markets, shops, public bathrooms and way inns (khans). These endowments were a major sources for the revival of the economic and social condition in the district. The Islamic waqf in Acre district has left behind it very important document , known among scholars as Acre waqf documents. Currently housed in Nablus public library, these documents are the major sources of information on Islamic waqf in Acre district.

This study tackled the administrative formations of the Islamic waqf in the district of Acre. These included the waqf commissioner, committees and waqf custodian. The researcher explained the responsibility and role of each official and the nature of relationships between them in terms of administrative and financial aspect. The researchers also highlighted the size of Islamic waqf as well as its return and expenditures ,in addition to direct and indirect transgression on waqf by the waqf custodian or the British military occupation which assisted the Israeli occupation in controlling vast areas of Islamic waqf lands. The researcher shed light also on the Israeli occupation authorities' confiscation of the Islamic waqf real estate and illegal violations with regard to waqf property after 1948 occupation.

This document was created with Win2PDF available at <http://www.win2pdf.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.